



مجاريح محمد العامري تتوج بجائزة الشارقة المسرحية

14 ص 4



كيف ينظر المغرب لعلاقته مع الخليج

4 ص 4

تقارب عسكري عماني أميركي متزايد

3 ص 3

www.alarab.co.uk
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الجمعة 2019/03/29
1440 رجب 22
السنة 41 العدد 11302
Friday 29/03/2019
41st Year, Issue 11302

قمة تونس لن تفتح الملف السوري

تونس - قالت أوساط قريبة من التحضيرات الجارية لعقد القمة العربية في تونس، الأحد المقبل، إن الرؤساء والزعماء العرب لن يناقشوا مسألة إعادة عضوية سوريا إلى جامعة الدول العربية، وأن الأمر ما زال لا يحظى بالإجماع المطلوب.

ورأت هذه الأوساط أن المزاج العربي العام في هذه المسألة ليس بعيدا عن المزاج الدولي، وأنه لا يجوز للعرب أن يغزبوا خارج السرب العام الذي يؤسس لمقاربة تتقاطع فيها مصالح الدول الأساسية المعنية بالشأن السوري.

واعتبر وزير الخارجية التونسي خميس الجهيناوي أن القادة العرب معنيون بتقييم مسألة تعليق عضوية سوريا بالجامعة العربية سواء على المستوى الأمني والسياسي أو كيفية التفاعل مع هذه القضية. وقال عندما "يرى القادة العرب توفر شروط تمكن سوريا من العودة إلى المؤسسات العربية، فإنه قرار جماعي يتم اتخاذه في اجتماع القمة".

ويتفق الزعماء العرب على أن إعادة تطبيع العلاقات مع النظام في سوريا تحتاج إلى تحقيق تقدم في مسألة التسوية السياسية. ولوحظ مؤخرا أن الأعراس الأولى التي ظهرت لإرساء بدايات تقارب عربي مع دمشق، قد تم تجديدها بعد أن اتضح أن الموقفين الأميركي والأوروبي يدفعان باتجاه الدفع بعملية سياسية حقيقية في سوريا، قبل الحديث عن أي تطبيع دبلوماسي مع دمشق وقبل مناقشة مسائل إعادة الإعمار وإعادة اللاجئين.

غير أن بعض المراقبين يعتبرون أن احترام الدوائر العربية للمزاج الدولي العام ليس السبب الوحيد الذي يمنع إعادة سوريا إلى الجامعة العربية، بل إن هناك حثييات عربية أخرى لها علاقة مباشرة بالأزمة الخليجية المتعلقة بقرار السعودية ومصر والإمارات والبحرين مقاطعة قطر منذ 5 يونيو 2017.

وأوضح هؤلاء أن السعودية وقطر كانتا منخرطتين في الصراع السوري ضد النظام في دمشق ولصالح فصائل مختلفة من المعارضة. وأنهما تعتبران أن أي خطوات يُتخذ منها تطبيع مع نظام الرئيس السوري بشار الأسد سوف يتم استخدامها من قبل الدوحة والرياض داخل آتون السجل المحتدم بينهما منذ قرار المقاطعة.

ورأت هذه الأوساط أن الدوحة استبقت أي قرار سعودي محتفل في شأن رفع الفيتو أمام عودة سوريا إلى جامعة الدول العربية، بشأن حملة تصعيدية ضد دمشق كشفت عنها منابر قطر الدبلوماسية وأذرعها الإعلامية وفي مقدمتها قناة الجزيرة.

عادل عبد المهدي يسترضي الأحزاب بمناصب حساسة

● رئيس الحكومة العراقية يستبدل دولة حزب الدعوة العميقة بمدراء من كتلة العبادي والحكيم والصدر



لا وظائف للمتخرجين اليوم في دولة ينخرها الفساد

وبعكس ما توقع الكثيرون فإن عرض المناصب التي كان أعضاء في حزب الدعوة يحتلونها في المزاد السياسي العلني، لا ينطوي على رغبة في الإصلاح ومحاربة الفساد بل على إعادة تدوير ذلك الفساد الذي أصبح بمثابة لازمة للمناصب الحكومية في ظل وجود الهيئات الاقتصادية التي تقوم بتمويل الأحزاب من المال العام عن طريق الصفقات المشبوهة.

ووصف الكاتب السياسي العراقي فاروق يوسف إعادة تسويق المناصب الحكومية بالأمر الخطير الذي ينذر بتحول بوصلة الفساد من الكتلة التي يتزعمها نوري المالكي إلى التحالف الذي سبق له أن رفع شعار الإصلاح هدفا له في الانتخابات الأخيرة. واعتبر يوسف في تصريح لـ "العرب" أن العراق قد أصيب بداء لا علاج له إلا عن طريق إسقاط العملية السياسية برمتها، وهو ما لا يمكن تحقيقه في ظل المعادلات الإقليمية والدولية التي تحكم العراق.

وتوزيع المواقع الواسطة في الجهاز التنفيذي على طيف حزب واسع سيعمق حالة الفساد المستشرية في البلاد. وشاعت أنباء خلال الدورات الحكومية الماضية عن عرض مناصب تنفيذية وسطحية حصلت عليها أحزاب بموجب صيغة المحاصصة، في مزاد مالي، إذ بلغت قيمة بعض المواقع الملايين من الدولارات.

لكن عبد المهدي العاجز عن مواجهة النفوذ السياسي الهائل الذي تملكه الأحزاب الكبيرة، لا يملك الكثير من الحلول لتهدئة الراغبين في الحصول على حصتهم من "نجاسة الدولة، التي تبيض ذهابا"، على حد وصف مراقبين، في ظل ترشيحه لمنصبه بشكل فردي، من غير حزب سياسي يحميه في البرلمان. وإذا ما أراد رئيس الوزراء العراقي استكمال فترته على رأس السلطة، فعليه أن يرضي الأحزاب التي تملك تأثيرا برلمانيا واسعا، يمكن استخدامه في أي لحظة ل طرح الثقة في الحكومة.

وارتبطت هذه المواقع في الغالب بما يعرف بـ "الهيئات الاقتصادية"، التي تنتسبها الأحزاب السياسية لمتابعة أداء المسؤولين الذين يمثلونها في الدولة. ويعتقد كثيرون أن بعض هذه المواقع تناهز في أهميتها منصب الوزير في عدد من القطاعات، ما يفسر الصراع الحزبي على شغلها.

وبعد تنحي آخر رئيس وزراء "دعوي" من السلطة، تبدو المناصب الواسطة جائزة كبرى، يمكن لعادل عبد المهدي أن يضمن من خلالها رضا العديد من الأطراف على حكومته. ومع ذلك، أثارت هذه الأنباء جدلا واسعا في أوساط المراقبين، في ظل حرص مختلف الأطراف على تكريس نزعة المحاصصة، التي تحكم عملية ملء المناصب الحكومية. ولم يقدم رئيس الحكومة أي ضمانات تتعلق بالتزام الحكومة بإغلاق "الهيئات الاقتصادية" الحزبية، أو الحد من نفوذها في مؤسسات الدولة، بل يعتقد مراقبون أن

بغداد - كشفت مصادر سياسية رفيعة في بغداد أن رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي عرض على تحالف الإصلاح بزعامه عمار الحكيم، الذي يضم كتلة "سائرون" التي يرعاها رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، وأئتلاف النصر بزعامه رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي، وشخصيات سياسية سنية، تسمية مرشحيه لشغل المئات من الدرجات الخاصة والمناصب الحساسة في الجهاز التنفيذي الذي يقود البلاد، في محاولة لترميم علاقته السياسية بالجهة التي تستحوذ على العدد الأكبر من المقاعد في مجلس النواب العراقي.

وجسد عرض عادل عبد المهدي ارتهان الحكومة العراقية للأطراف السياسية الفاعلة، بالرغم من طابع الاستقلالية الذي حاول رئيس الوزراء العراقي أن يشيعه عن وزارته لحظة الإعلان عن تشكيلها.

وتقول مصادر "العرب"، إن "ما يزيد على أربعة آلاف درجة خاصة، تتراوح بين وكيل وزير ومدير عام، تشكل العصب الرئيسي لجهاز إدارة الدولة العراقية، ما زالت تدار بالوكالة، أو من قبل شخصيات محسوبة على أحزاب غادرت السلطة، أو تراجع نفوذها السياسي"، ما يتطلب إعادة توزيعها مجددا على الأحزاب التي عززت مكاسبها خلال الانتخابات العامة في مايو الماضي، أو ارتقت حديثا إلى البرلمان.

ويمكن أن يمثل هذا الإجراء العملية الجراحية الأخيرة لاستئصال نفوذ حزب الدعوة الإسلامية، بزعامه نوري المالكي، من مختلف المؤسسات الحكومية المهمة.

وخلال المرحلة التي حكم فيها المالكي العراق بين 2005 و2018، دفع حزب الدعوة بالآلاف من أنصاره للاستحواذ على أكبر عدد من المواقع التنفيذية الواسطة، ما دون درجة وزير، محكما قبضته على مفاصل إدارة الدولة. وخلال هذه المرحلة اشتكت أغلبية الأحزاب من تهميش دورها لصالح حزب الدعوة. وتتحكم هذه المواقع بإحالة المشاريع

الخدمية على الشركات المنفذة. وفي بلد تتجاوز موازنته السنوية حاجز مئة مليار دولار في المعدل، تشكل عمولات إحالة المشاريع أرقاما فلكية، يجري استخدام جزء منها في ترسيخ النفوذ الحزبي.



عادل عبد المهدي
يحول بوصلة الفساد
من حزب الدعوة
إلى تحالف الإصلاح

وثائق أميركية تعري شبكات حزب الله في تهريب المخدرات وتبييض الأموال

● واشنطن تسرب معلومات عن تعاون غربي يدين حزب الله بعد أيام من زيارة بومبيو إلى بيروت

بيروت - لم تنتظر الولايات المتحدة كثيرا بعد زيارة وزير الخارجية مايك بومبيو إلى لبنان، لتتسديد موقفا الرامي إلى محاصرة نشاط حزب الله، بنشر وثائق أميركية تكشف شبكات تهريب مخدرات وتبييض أموال تابعة للحزب.

واعتبرت مصادر إعلامية أميركية أن واشنطن تقصدت تسريب الوثائق التي نشرتها صحيفة غلوبال نيوز الكندية عن شبكات حزب الله في العالم، لتأكيد عزمها أميركا على تفكيك شبكات الحزب وحرمانه من أي موارد مالية مستقلة عن وارداته من إيران، بعد أيام من تصريحات بومبيو في بيروت.

ورأت المصادر أن الوزير الأميركي جاء ليؤكد من بيروت أن واشنطن عازمة على

تصعيد الضغوط على الحزب لرفع قبضته عن الدولة اللبنانية. وسيعزز الكشف عن شبكات حزب الله الإجرامية من قبل أجهزة الأمن في العالم الميل للإجماع على اعتباره تنظيما إرهابيا، بجناحيه السياسي والعسكري، على منوال ما قررت الولايات المتحدة وبريطانيا.

وكتشفت الصحيفة الكندية عن تعاون أمني بين كندا والولايات المتحدة حول ملف حزب الله، قد بدأ بشكل مركز عام 2014، بين إدارة مكافحة المخدرات في الولايات المتحدة وشرطة الخيالة الكندية الملكية. وذكرت أن معلومات إدارة مكافحة المخدرات الأميركية تقاطعت مع معلومات مصدرها كولومبيا مرتبطة بمراقبة عصابة "لا أوفيسينا" الكولومبية، كشفت عن عمليات

تهريب أموال بالمليارات من الدولارات، تجري لتمويل أنشطة حزب الله العسكرية.

وتكشف الوثائق عن أن الأموال كانت تستخدم لشراء الأسلحة، كما تستخدم أيضا لتمويل أنشطة هدفا توسيع ظاهرة الإدمان على المخدرات لدى خصوم الحزب داخل البلدان التي يعتبرها عدوة له وإيران.

وتحدثت الوثائق عن اجتماع عقد في أكتوبر 2014 في مقر إدارة مكافحة المخدرات الأميركية بفرجينيا، بحضور ممثلين عن أجهزة الأمن في الولايات المتحدة وكندا وأستراليا ونيوزيلندا. وكان هدف الاجتماع تنسيق أعمال المراقبة على أحد أفراد حزب الله ويدعى حسن منصور.

وذكرت غلوبال نيوز أن منصور كان يتولى نقل المخدرات إلى أستراليا، وإرسال أموال



«هدف تركيا من وراء احتلال مناطق شمال سوريا وشرقها هو احتلال الشرق الأوسط، وللحد من هذه الأطماع على القوى الدولية دعم وحماية شمال وشرق سوريا».

أمجد عثمان
المتحدث باسم مجلس سوريا الديمقراطية



«في لبنان هناك 1.5 مليون لاجئ سوري مع كل العبء الذي يشكله ذلك على البلد من ناحية الكلفة والمخاطر التي يولدها وجود اللاجئين على لبنان وديمقراطيته».

مايك بومبيو
وزير الخارجية الأميركي

مخاوف من اندلاع حرب في غزة مع الذكرى الأولى لمسيرات العودة

● إسرائيل تحشد قواتها على حدود القطاع قبيل يوم الأرض ● نتنياهو: مستعدون لمعركة واسعة في حال استنفدت جميع الخيارات



نتنياهو وورطة غزة

النار على متظاهرين لا يشكلون تهديدا كبيرا. ونرى إسرائيل أن ردها ضروري للدفاع عن الحدود، وتتهم حماس التي خاضت معها ثلاث حروب منذ 2008، بالوقوف وراء المظاهرات.

وبرى استاذ العلوم السياسية في جامعة الأزهر مخيمر أبوسعدة أن «المسيرات بدأت سلمية ثم أدرجت فيها فعاليات عنيفة مثل البالونات الحارقة والمتفجرة، وهذا أعطى لإسرائيل مبررا للقتل بوحشية، هذا إخفاق».

ويضيف «مع تحكم حماس بالمسيرات، تراجع الاهتمام العالمي بها، ينبغي أن تبقى قيادة المسيرات شعبية بعيدة عن الفصائل». ودعا رئيس حركة حماس إسماعيل هنية الأربعاء الفلسطينيين «إلى الخروج في ذكرى يوم الأرض والمشاركة في مليونية العودة».

في بدايتها، أخذت المسيرات طابعا شعبيا وسلميا، وحددت الهيئة العليا لمسيرات العودة التي تضم حركة حماس والفصائل الفلسطينية الأخرى الموجودة في القطاع ومؤسسات مدنية وأهلية، خمسة مواقع رئيسية أقامت فيها مخيمات قرب السياج الفاصل بين القطاع وإسرائيل، لتجمع المحتجين.

وشكل إشعال إطارات السيارات وإلقاء الحجارة والطائرات الورقية، أبرز أدوات المسيرات في شهرها الأول، قبل أن تتطور إلى استخدام البالونات الحارقة ومتفجرة، ورد الجيش الإسرائيلي بإطلاق الرصاص الحي والغاز المسيل للدموع.

وانتقد الفلسطينيون ومنظمات حقوق الإنسان إسرائيل بسبب نوعية ردها على الاحتجاجات، معتبرين أن الجنود يطلقون

مليونية على الحدود مع غزة السبت، وهناك إمكانية كبيرة لحدوث مواجهات مع الجيش الإسرائيلي الرابض في المنطقة. وجذبت المسيرات التي انطلقت للمرة الأولى قرب حدود قطاع غزة في 30 مارس العام الماضي وتواصلت على مدى سنة لاسيما أيام الجمعة، انتباه العالم، إلا أن الفلسطينيين وحلليين يتساءلون بعد عام قتل فيه 258 فلسطينيا وجرح نحو سبعة عشر ألفا آخرين خلال هذه المسيرات، حول ما إذا كان التحرك حقق أهدافه، وحول الاستراتيجية التي ينبغي اتباعها مع بدء العام الثاني.

وبلغت المواجهات ذروتها في 14 مايو عندما نقلت الولايات المتحدة سفارتها إلى القدس، وقتل يومها 62 فلسطينيا على الأقل برصاص إسرائيلي وأصيب المئات.

حكومة بنيامين نتيناهو والفصائل الفلسطينية كلتاهما لا تبدو مستعدة لخوض مخاطرة حرب واسعة، بيد أن ذلك يبقى غير كاف لضمان عدم تدحرج الأمور إلى هذا السيناريو خاصة مع الاستعدادات في غزة لمسيرات مليونية السبت في ذكرى يوم الأرض.

هنية قبل أن يلتقي قياديين من الجهاد الإسلامي والجبهتين الشعبية والديمقراطية لبحث تثبيت التهديدات. وأشار المسؤول إلى «موافقة الفصائل على فرض الهدوء في القطاع، وإبعاد المشاركين بمسيرة العودة المليونية (المتوقعة السبت) مسافة 300 متر عن السياج الفاصل ووقف إطلاق البالونات الحارقة والمتفجرة».

ويرى مراقبون أن الفصائل الفلسطينية كما إسرائيل لا ترغبان في تصعيد الموقف ودخول معركة غير محسومة النتائج. ويلفت المراقبون إلى أن وضع رئيس الوزراء الإسرائيلي قد يكون الأكثر تعقيدا خاصة وأنه يتحضر لانتخابات حاسمة في 9 أبريل المقبل، وهو لا يريد من جانب الظهور في موقف الضعيف أمام الفلسطينيين لأن ذلك سيضرب خزانه الانتخابي أي الجمهور اليميني، ومن جهة ثانية فإن شن عملية عسكرية واسعة فيه مخاطرة كبيرة حيث أنه لا يمكن توقع مالاتها.

وكان نتيناهو قد هدد حركة حماس في كلمة القاها، أمام المؤتمر السنوي للجنة الشؤون العامة الإسرائيلية الأميركية (أيباك)، مشددا على أن بلاده مستعدة للرد بقوة أكبر في قطاع غزة، مؤكدا في الوقت ذاته أن حماس تكبدت ضربة موجعة.

ويعود التوتر بين غزة وإسرائيل إلى الالتهام الماضي حينما أطلق صاروخ من رفح جنوب القطاع مستهدفا منزل في تل أبيب، ما أدى إلى إصابة 7 أشخاص بجروح متفاوتة. وأثارت قدرة الصاروخ الذي لم تتبين أي من الفصائل مسؤولة عن إطلاقه جدلا كبيرا على الساحة الإسرائيلية، حيث أنه للمرة الأولى يقطع صاروخ يطلق من القطاع أكثر من 120 كلم ليضرب قلب إسرائيل الاقتصادي.

وردت إسرائيل بموجة من الغارات الجوية، استهدفت أساسا مواقع لحماس بينها مكتب رئيس الحركة إسماعيل هنية. ويقول متابعون إن الرد الإسرائيلي كان ضمن نطاق العجبة، بيد أنه لا يمكن الرهان كليا على أن الأمور تتجه نحو التهدئة، خاصة وأن الفلسطينيين يستعدون لمسيرات

غزة - يظل التوتر سيد الموقف على الحدود بين إسرائيل وقطاع غزة، وسط خشية من انزلاق الأمور إلى أتون معركة واسعة، رغم الجهود المصرية والأممية الحثيثة التي تبذل لتجنب هذا السيناريو الذي يأتي في توقيت جد حساس تمر به المنطقة ككل.

ويتزامن التوتر بين الفصائل الفلسطينية في القطاع وإسرائيل مع قرب إحياء ذكرى مرور عام على مسيرات العودة التي انطلقت في 30 مارس الماضي للمطالبة برفع الحصار عن غزة، وبحق العودة للاجئين الفلسطينيين الذين طردوا أو غادروا ديارهم لدى قيام دولة إسرائيل في 1948.

ووجه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتيناهو، الخميس، بتعزيز القوات المنتشرة على الحدود مع قطاع غزة، تحسبا لحرب واسعة في حال فشل الخيارات الأخرى.

ونقل الناطق باسم الحكومة الإسرائيلية أوفير جندلمان، عن نتيناهو قوله، بعد تفقد عناصر الجيش الإسرائيلي المنتشرة على حدود قطاع غزة «أوعزت بتعزيز القوات المنتشرة وبالإستعداد لخوض معركة واسعة النطاق».

وتابع «فليعلم جميع المواطنين أننا لو اضطررنا إلى خوض معركة واسعة النطاق فسندخل إليها أقويا بعد أن استنفدنا جميع الخيارات الأخرى».

مخيمر أبوسعدة:

مع تحكم حركة حماس
بمسيرات العودة، تراجع
الاهتمام العالمي بها



ويرى مراقبون أن الخيارات التي يقصدها نتيناهو هي الجهود المصرية لتثبيت التهدئة، وقد عقد وفد أممي مصري الأربعاء لقاءات عدة مع قيادة حركة حماس والفصائل الفلسطينية الأخرى في قطاع غزة، قبل أن يغادر الخميس إلى تل أبيب.

وقال مسؤول فلسطيني إن الوفد المصري الذي وصل مساء الأربعاء إلى غزة «اجتمع برئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل

«تماس كهربائي» بين القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر

العام، ومن ضمنه قطاع الكهرباء، وكنا ندرک أننا سنتعرض لحملات نتيجة هذه المحاولة، لكن صدقا لم نتوقعها منكم. لن يثنيانا تجريحك».

وفيما بدا محاولة لتهدئة الأجواء قال النائب عن «لبنان القوي» إدغار معلوف إنه «لارغبة للتيار الوطني الحر في السجالات مع القوات اللبنانية حول ملف الكهرباء في ظل الوضع الراهن»، لافتا إلى أن «الرد جاء على خلفية تشكيك البعض بخطة الكهرباء التي وضعتها وزيرة الطاقة ندى البستاني».

ويرى مراقبون أن السجلات بين القوات والتيار الوطني الحر سيظل إحدى سمات العهد، حيث أن الطرفين ورغم تأكيدهما المستمر على التزامها باتفاق مراب الذي وقعه الجانبان في العام 2016 ليسدل الستار على عقود من الخصومة بينهما، إلا أن التنافس على النفوذ السياسي بين الحزبين المارونيين، واختلاف المواقف خاصة في القضايا الاستراتيجية سيجعلان من الصعب حصول تجانس أو تضامن بينهما داخل الفريق الحكومي.

ويشير مراقبون إلى أن التطورات الإقليمية المتسارعة والانقسام العمودي الحاصل في المنطقة سيعززان من الهوة بين الطرفين. ويحتل لبنان هذا البلد الصغير من حيث المساحة الجغرافية وعدد السكان، موقعا جيوسياسيا استراتيجيا يجعله نقطة جذب القوى المتصارعة في المنطقة.

ورغم تأكيد حكومة الوحدة الوطنية برئاسة الحريري على التزامها بسياسة النأي بالنفس، إلا أن وضع لبنان وتخندق قواه في تحالفات سياسية إقليمية ودولية سيجعلان من الصعب بمكان أن يكون هناك تضامن حكومي سبق ونظر له عون.

ومن هذا المنطلق يرجح مراقبون أن تتكرس الهوة بين القوات والتيار الوطني الحر الذي تتسرب أنباء على أنه يصعد القيام بخطوات متقدمة نحو تطبيع العلاقة مع دمشق، خاصة بعد الزيارة التي قام بها رئيس الجمهورية ميشال عون لروسيا الأسبوع الجاري ولقائه بنظيره الروسي فلاديمير بوتين، وهذا الأمر محل رفض قاطع من القوات.

وتلقت الأوساط إلى أن القوات لم يعارض الخطة، ولكن لديه بعض الملاحظات عليها الأمر الذي لم يستسهل التيار الوطني الحر بالنظر للحساسية القائمة بين «الحليفين اللدودين».

وكان عضو كتل «لبنان القوي» عن التيار إدريس معروف أول من فجر السجلات على تويتر حينما عرّد مهاجما رئيس القوات سمير جعجع «لا يالط ولا بالخيارات الاستراتيجية صاب. بالعد ما بنفهم عليه، بملف الناشرين حذّ ولا حرج... وجاي ينظر بالكهرباء».

وسارع القوات إلى الرد حيث قال عضو كتل «الجمهورية القوية» جوزيف إسحق على تويتر «من 2010 ونحن ناظرين (نتنظر) نظرياتكن والكهرباء من سيء لأسوأ، والإهدار بالكهرباء يشكّل 40 بالمئة من عجز الموازنة، هودي (هذه) حساباتكن. نحنا حساباتنا شفافة ومنطقية، وحنّا إنو ما نزيد الإنتاج قبل ما نوقف الإهدار التقني وغير التقني حتى لا نخسر زيادة».

من جهته صرح النائب جورج عقيص «لن نرد على التهجّم الشخصي المقيت بمثله. نقول فقط لزملائنا في كتل لبنان القوي إننا نحاول إرساء مناخ من الشفافية في العمل

بيروت - عاد التوتر العالي ليسيّط على الأجواء بين حزب القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر من بوابة خطة الكهرباء، في ظل اتهامات قيادات التيار القوات بسعيه الدائم إلى عرقلة أي مشروع يتقدمون به داخل مجلس الوزراء.

واندلع الاشتباك الجديد بين الجانبين على خلفية الخطة التي عرضتها وزيرة الطاقة ندى البستاني لحل أزمة الكهرباء المزمنة والتي تشكل عبئا ثقيلا على اقتصاد لبنان حيث تستنزف سنويا الملايين من الدولارات من خزينة الدولة.

وتقول أوساط لبنانية إن الخطة التي عرضتها البستاني هي نسخة شبيهة بخطة سابقة طرحها رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل حينما كان يتولى حقيبة الطاقة والمياه، ولم تلق قبولا لدى الكثيرين آنذاك.

وتشير هذه الأوساط إلى أن الخطة لا تزال قيد البحث لدى اللجنة المختصة قبل إحالتها على مجلس الوزراء الذي لم يعقد هذا الأسبوع جلسته بسبب غياب رئيس الحكومة سعد الحريري الذي يوجد حاليا في فترة نقاهة بباريس بعد عملية قسرة.



حرب باردة

نهاية «خلافة داعش» تنعش آمال أهالي المفقودين

وخلا سنوات النزاع في سوريا، اتهم التنظيم المتطرف بخطف الآلاف من الأشخاص منذ تصاعد نفوذه في العام 2014. وبين المخطوفين أو المفقودين العديد من الرهائن الأجانب كالصحافي البريطاني جون كانتلي والكاهن اليسوعي الإيطالي باولو دالوليو.

وعلى وقع احتدام المعارك ضد التنظيم في شرق سوريا، أشارت منظمات غير حكومية ومتحدت باسم قوات سوريا الديمقراطية إلى أمال ضئيلة بإمكانية العثور على عدد من المخطوفين. وحتى اليوم، لم يتم تأكيد أي من تلك المعلومات، فيما أعلنت قوات سوريا الديمقراطية «تحرير» العشرات من مقاتليها كان تنظيم الدولة الإسلامية أسرمهم خلال المعارك أو في وقت سابق.

ومنذ طرد التنظيم من معقله في الرقة ودير الزور (شرق)، تم العثور على العديد من المقابر الجماعية التي تضم رفات الآلاف من الضحايا. وطالبت منظمات حقوقية المجتمع الدولي بتقديم الدعم التقني اللازم للفرق المحلية التي تعمل على اكتشاف هذه المقابر وانتشال الجثث منها لمساعدتها على تحديد هوية أصحابها، عبر فحوص الحمض النووي.

وينتظر عدنان إبراهيم بدوره معرفة مصير شقيقه الأصغر حكمت العامل في حفر أبار أميل، لكن من الصعب أن يكون على قيد الحياة وليس بمقدورنا أن نفعل شيئا».

وفي فناء المنزل المطلية جدرانها باللون الأزرق، تجسّو والده حكمت على ركبتيها وهي تؤدي الصلاة. وبالكاد تقوى هذه السيدة المسنة بعد إنهاء صلاتها على النهوض وتوجه لإحضار صورة لابنها خلال أدائه الخدمة العسكرية. تتسمر أمام الصورة وتقاتلها بعينين دامعتين.

دمشق - انعش انهيار «خلافة» تنظيم داعش في سوريا آمال العديد من العائلات في العثور على ذويهم الذين اختطفهم التنظيم، وهرع عدد من الأهالي على غرار عبدالسلام محمد إلى قوات سوريا الديمقراطية إثر إعلانها خبر نهاية داعش، أملا أن تكون وجدت ابنه الذي أوقفه الجهاديون قبل أكثر من خمس سنوات لم يسمع خلالها شيئا عنه.

ويعاني الكثير من العائلات في قرية شيران الكردية القريبة من مدينة كوباني شماليا، من فقدان قريب لم يعد إلى المنزل بعد توقيفه من جانب التنظيم الذي أثار الرعب ونفذ الكثير من الأعمال الوحشية في مناطق سيطرته.

ويقول عبدالسلام بينما يجلس في باحة منزله «حين انتهت الباغوز، قلنا إنه سيأتي. لكنه حتى الآن لم يعد». وأوقف حاجز تابع للتنظيم ابنه محمد في 18 فبراير 2014، وكان يبلغ حينها 19 عاما، أثناء توجهه مع 150 شخصا آخرين إلى العراق للعمل.

واقامت التنظيم المجموعة إلى سجن في مدينة الرقة (شمال) التي شكلت أبرز معقله في سوريا. وبعد تسعة أشهر، أطلق سراح نصف المخطوفين تقريبا، إلا أن محمد لم يكن بينهم. ويوضح عبدالسلام «حتى الآن لم نسمع عنه شيئا على الإطلاق».

وسيطرت قوات سوريا الديمقراطية السبت على بلدة الباغوز، معلنة القضاء على «خلافة» التنظيم التي أعلنت في 2014 على مناطق شاسعة سيطر عليها الجهاديون في سوريا والعراق. وإثر هذا الإعلان، توجه وفد من أهالي شيران إلى مقر للإدارة الذاتية الكردية في مدينة كوباني القريبة للاستعلام عن مصير أبنائهم المخطوفين، وفق عبدالسلام، وجاءهم الجواب «لا معلومات لدينا».

في هذه القرية الغنية بسهولها وحقول الزيتون، بات الشعور بالآلم والحسرة لفقدان أبناء يرافق عائلات كثيرة. ويكاد يتكرر سماع المعاناة ذاتها في كل منزل في القرية. ويقول عبدالسلام بينما ينفث دخان سيجارته «عندما يموت أحدهم، تعرف أنه قد رحل، لكن هذا الأمر أصعب بكثير من الموت».



«هذه الأيام هي ذكرى الحرب غير القانونية والعدوان على العراق، وها هي آثاره: حكومات مكبلة ووطن مقيد وشعب مضطهد».

جواد الخالصي
مرجع شعبي عراقي

«اتفاق السويد يهدف لرفع المعاناة عن الشعب اليمني وليس لإعطاء فرصة جديدة للمليشيات الحوثية لإعادة تموضعها.. تنفيذ الاتفاق هو الملك الحقيقي للمضي نحو السلام».

فهد سعيد المنهالي
سفير اليمن لدى الإمارات



أخبار

موافقات أميركية سرية على توريد التكنولوجيا النووية للسعودية

محطة، وذلك بحسب ما ذكره مصدر مطلع على الموافقات تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته. وكانت صحيفة ديلي بيست هي أول من أورد نبأ الموافقات. وقالت الإدارة الوطنية للأمن النووي التابعة لوزارة الطاقة الأميركية في الوثيقة إن الشركات طلبت من إدارة ترابم إبقاء الموافقات سرية.

وأضافت الإدارة في الوثيقة «في هذه الحالة قدمت كل من الشركات التي تسلمت ترخيصا خاصا طلبا مكتوبا بمنع نشر الترخيص».

وقال مسؤول بوزارة الطاقة إن الطلبات تحوي معلومات تتعلق بالملكية وإن عملية منح التراخيص تطلبت موافقة جهات عدة.

ويخشى العديد من المشرعين الأميركيين أن تؤدي مشاركة تكنولوجيا نووية مع السعودية في نهاية المطاف لسباق تسلح نووي في الشرق الأوسط، وذلك على خلفية الصراع الحاد بين السعودية وإيران التي قطعت أشواطاً في إنشاء برنامجها النووي الذي لا يزال يشار الجدل حوله رغم توقيع اتفاقية بشأنه بين طهران والقوى الدولية الرئيسية وانسحبت منه الولايات المتحدة لعدم ثقتها في الضمانات التي يقدمها الاتفاق بشأن سلمية البرنامج وشفافيته.

وسبق لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان أن قال في مقابلة مع شبكة «سي. بي. إس» الإخبارية العام الماضي إن المملكة ستنتج أسلحة نووية إذا فعلت إيران ذلك.

واشنطن - قطعت جهود المملكة العربية السعودية للحصول على التكنولوجيا النووية، ومنافسة الجارة اللدود إيران في هذا الباب، خطوة إلى الأمام بحصول الرياض على موافقات أميركية سرية، كشفت عنها وثيقة مسربة.

وأظهرت الوثيقة التي اطلعت عليها وكالة رويترز أن وزير الطاقة الأميركي ريك بيري وافق على ستة تراخيص سرية لتتيح لشركات بيع تكنولوجيا خاصة بالطاقة النووية وتقديم المساعدة للمملكة العربية السعودية. وسعت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في هدوء لإبرام صفقة أوسع نطاقاً لمشاركة تكنولوجيا الطاقة النووية مع الرياض بهدف بناء محطتين نوويتين على الأقل.

وتتنافس عدة بلدان بينها الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية وروسيا للفرز بتلك الصفقة ومن المتوقع أن تعلن السعودية عن الفائز بينها في وقت لاحق من العام الجاري. ويتوقع فوز الطرف الأميركي بالصفقة نظراً للسبق الذي حققه في إصدار الموافقات بشكل سرّي ونظراً أيضاً للعلاقة المتينة التي تربط بين الرياض وواشنطن على مدى العقود الماضية وفي مختلف المجالات.

وتتيح موافقات بيري التي أطلق عليها اسم «تراخيص الجزء 810» للشركات القيام بالعمل التمهيدي بشأن الطاقة النووية قبل الصفقة وليس بشحن المعدات المطلوبة لأي

إفراج مؤقت عن ثلاث ناشطات سعوديات

الاحكام النهائية. وذكرت مصادر مطلعة أن المفرج عنهن هن المدونة إيمان النفجان ورقية المحارب والأكاديمية عزيزة اليوسف. وكتب تسعة أعضاء بارزين بمجلس الشيوخ الأميركي رسالة علنية الأسبوع الماضي تطالب العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز بالإفراج عن المعتقلين المحتجزين في «تهم مشكوك فيها ترتبط بانشطتهم» مشيرين إلى نساء يخضعن للمحاكمة حالياً.

كما دعت 36 دولة ومنها كل دول الاتحاد الأوروبي الألماني والعشرين، وكندا، وأستراليا الحكومة السعودية للإفراج عن الناشطات.

ويقدر عدد الناشطات الماثلات أمام القضاء بعشر في ظل غياب معلومات دقيقة ما يجعل حسابات على تويتر من قبيل حساب «سعوديات معتقلات» وحساب «معتقلي الرأي» تتصدى لأخبار المحاكمة، دون وجود إمكانية للتثبت من دقة ما يتم نشره وتداوله.

الرياض - أفرجت السلطات السعودية، الخميس، بشكل مؤقت عن ثلاث من الناشطات المحتجزات منذ مايو من العام الماضي، في حين قالت مصادر مطلعة إن باقي المحتجزات سيرفع عنهن الأحد.

وقالت المصادر إن بعض المحتجزات، اللاتي يواجهن تهماً تتعلق بالعمل في مجال حقوق الإنسان والتواصل مع صحافيين ودبلوماسيين أجانب، أبلغن محكمة بالرياض، الأربعاء، أنهن تعرضن للتعذيب خلال الاحتجاز الذي استمر أكثر من تسعة أشهر. وأسهم احتجاج الناشطات والتقارير بشأن معاملتهن في زيادة حدة الانتقادات الغربية للمملكة.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية «واس» أن المحكمة «أشارت إلى أن الإفراج المؤقت تم بعد دراستها لطلباتهن التي قدمت أثناء جلسات المحاكمة» مضيفاً أن المحكمة ستواصل النظر في قضاياهن وحضورهن للجلسات وأن الإفراج مؤقت لحين صدور



الشيخ محمد بن زايد يدون كلمة للذكرى في دفتر الزوار بمتحف العلمين

اهتمام إماراتي متجدد بتنمية مصر واستقرارها

الحرب العالمية الثانية في مرحلتها الأفريقية، ويضم مجموعة من الأسلحة والدرعات والطائرات التي استخدمت في المعركة، كما يضم قاعات عرض للمقتنيات العسكرية وخرائط سير المعارك، فضلاً عن قاعة توضح دور مصر العسكري خلال الحقب التاريخية، خاصة خلال الحرب العالمية الثانية.

وكان الشيخ محمد بن زايد قد بدأ الأربعاء زيارة إلى مصر أجرى في مستهلها مباحثات مع الرئيس عبدالفتاح السيسي استعرضا خلالها «جوانب التعاون والتنسيق المشترك في المجالات التنموية والاقتصادية والاستثمارية والسياسية وسبل تنميتها.. وناقشا عددا من القضايا الإقليمية والدولية وتطورات الأحداث والمستجدات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط».

كما شهد اليوم الأول من الزيارة توقيع ثلاث مذكرات تفاهم بين دولة الإمارات ومصر تتعلق الأولى بمجال الإدارة المتكاملة للموارد المائية، وتعلق الثانية بمجال التعاون الفني في مجال المواصفات القياسية والتنشيطات الفنية، فيما تتصل الثالثة بمجال الإسكان والتشييد والبنية التحتية.

وعبر الشيخ محمد بن زايد إثر زيارته مدينة العلمين الجديدة عن إعجابه بالإنجازات التي تحققت خلال فترة زمنية قياسية، وما تضمنته المدينة من مشروعات تساهم في تحقيق التنمية الشاملة، مشيداً في هذا الإطار بالرؤية العصرية لبناء المدينة، ضمن سلسلة المدن الجديدة الجاري بناؤها على مستوى الجمهورية المصرية، وفي مقدمتها العاصمة الإدارية الجديدة، والتي ينتظر أن تساهم في تحقيق طفرة تنموية وإدارية وتعد أساساً قويا لبناء مصر الحديثة.

وقال السفير بسام راضي المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية المصرية إن جولة ولي عهد أبوظبي والرئيس المصري شملت تفقد الأعمال الإنشائية في المدينة، بما تشمله من أبراج سكنية وسياحية ومناطق ترفيهية، وكورنيش بطول الشاطئ البالغ 14 كيلومتراً، فضلاً عن ميناء عالمي لاستقبال اليخوت السياحية الأجنبية والمحلية.

وأضاف السفير راضي أن الرئيس السيسي والشيخ محمد بن زايد قاما بعد ذلك بزيارة متحف العلمين العسكري، والذي يمثل تخليداً لمعركة العلمين التي مثلت موقعة رئيسية في

القاهرة - أفنى الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي على التقدم المسجل في إنجاز العملية التنموية المصرية قائلاً إن «مصر تضي بثبات نحو مزيد من التنمية والإزدهار»، وذلك في معرض تعليقه على جولة قام بها برفقة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في مدينة العلمين الجديدة واطلع خلالها «على المشاريع السياحية والمباني والمرافق الحكومية قيد الإنشاء».

ويعدّ اهتمام دولة الإمارات بالتنمية في مصر امتداداً لاهتمامها باستقرار البلد وضمان توازنه الاقتصادي والاجتماعي، وهو اهتمام جسّدته الإمارات عملياً من خلال المساعدات السخية التي قدّمتها للقاهرة في مرحلة الخروج من حالة الاضطراب التي شهدتها مصر خلال الفترة الوجيزة من حكم جماعة الإخوان المسلمين والتي انتهت بثورة يونيو 2013.

وتحرص الإمارات باستمرار في خطابها السياسي على الربط بين ضمان الأمن القومي العربي وتحقيق التنمية في البلدان العربية وتقوية ممانعتها لتوازن التطرف والإرهاب التي تنمو في تربة الفقر والتهميش.

عُمان تعيد بناء علاقاتها الدفاعية مع الغرب على حساب العلاقة مع إيران

● مناورات مشتركة واتفاقيتان عسكريتان مع لندن وواشنطن في ظرف أشهر

أمنهما واستقرارهما وازدهارهما ودعمهما لسيادة ووحدة أراضي كل منهما، وتطوير العمل العسكري الثنائي بما يحقق التوافق والاستجمام بين القوات المسلحة للبلدين الصديقين».

◀ معادلة الصداقة مع الجميع لن تكون متاحة لعُمان في كل الأوقات مع اشتداد التناقض بين الأطراف التي تريد مسقط صداقتها

وتّمّ التمهيد للاتفاقية بإجراء فعاليات التدريب العسكري البريطاني العماني الضخم الذي دار قبل أشهر على أراضي السلطة تحت مسمى «السيف السريع 3» بمشاركة بريطانية وصلت إلى 5500 جندي وذلك بعد أن كانت سلسلة التمارين التي تحمل هذا الاسم قد توقّفت لمدة سبعة عشر عاماً.

وقال دبلوماسي خليجي سبق له العمل في سلطنة عُمان إن جهود الأخيرة لبناء علاقات متينة مع أطراف متعددة ومتناقضة في أحيان كثيرة، تذهب من إيران إلى إسرائيل، فضلاً عن الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وروسيا، ومختلف البلدان العربية والخليجية بغض النظر عما بينها من تناقضات، هو امتداد لنهج سياسي حاولت السلطنة الالتزام به، ونجحت في ذلك خلال فترات سابقة، لكن نفس المصدر استدرك مشككاً في إمكانية النجاح مستقبلاً في «تحقيق تلك المعادلة الصعبة» في ظل اشتداد التناقض ووصوله إلى نقطة تصادم التوجهات والمصالح بين أطراف تريد عُمان الحفاظ على الصداقة معها كما هي الحال راهناً بين الولايات المتحدة وإيران.

أثناء زيارة السفن والطائرات العسكرية الأميركية وخاصة في ميناء الدقم المطل على بحر العرب وتفصله نحو 500 كلم عن مضيق هرمز الاستراتيجي.

واعتبرت أوساط دبلوماسية خليجية أنّ الاتفاقية لا «تشكّل خيراً ساراً» لا لإيران التي تواجه عملية محاصرة لنفوذها في المنطقة من قبل الولايات المتحدة وحلفائها، ولا لقطر التي تقدّم تسهيلات كبيرة للقوات الأميركية عن طريق قاعدة العديد، وهي معنية باحتكار تقديم هذه الخدمة للحليف الأميركي الكبير حفاظاً على العلاقة معه، مع تزايد الحاجة لتلك العلاقة في ظل عزلة الدوحة عن محيطها الذي يهتمها أهم بلدانه بدعم التشدد والإرهاب وتهديد الاستقرار الإقليمي.

وربط مراقبون توقّعت الاتفاقية بتنامي قلق الولايات المتحدة من برامج إيران الصاروخية التي توسعت وتطورت في السنوات القليلة الماضية رغم العقوبات والضغط الدبلوماسي الأميركية.

واعتبر هؤلاء أنّ الاتفاقية جزء عن خطط أميركية جديدة للانخراط في تأمين سلامة الملاحة عبر مضيق هرمز الذي سبق لإيران أن هدّدت بإغلاقه في حال نفّذت إدارة الرئيس دونالد ترامب وعيها بمنع طهران بالكامل من تصديرها نفطها إلى الأسواق العالمية. وعلى الطرف المقابل بلغت محلّون إلى أنّ عمل سلطنة عُمان على تمثين علاقاتها الدفاعية والأمنية مع قوى كبرى لم يقتصر على الولايات المتحدة وحدها بل شمل أيضاً المملكة المتحدة، مشيرين إلى توقيع لندن ومسقط في فبراير الماضي على اتفاقية دفاع مشترك نصّت على تعزيز التعاون العسكري بين البلدين، وأعلن بشكل رسمي أنّ هدفها «تأطير التزام البلدين بالدفاع المشترك عن

عُمان تحت مسمى «جندي البحر»، أيّما قليلة بعد توقيع عُمان والولايات المتحدة على اتفاقية إطرارية بين وزارتي دفاع البلدين تعزز العلاقات العسكرية بينهما.

ونصّت الاتفاقية على سماح مسقط لقوات الولايات المتحدة بالاستفادة من التسهيلات المقدمة في بعض موانئ ومطارات السلطنة

تحرّك باتجاه دعم الوجود العسكري الأميركي في المنطقة.

وجاءت المناورة التي نفّذها الجيش السلطاني العماني ممثلاً بكتيبة جنوب عُمان في لواء المشاة الحادي عشر، مع كتيبة المشاة البحرية الأميركية المارينز الثانية والعشرين بميادين ريكوت جنوبي سلطنة



تدركات ميدانية تتضمن رسائل سياسية



«هناك نية صادقة من الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لإيجاد حل للأزمة الليبية من خلال الملتقى الوطني، وتأييدها له».

إبراهيم الدباسي
مندوب ليبيا السابق في الأمم المتحدة

«أنا مطمئن على الوضع في الجزائر، واعتقد أن الشعب الجزائري قادر على التعامل مع المستجدات بحكمة ووطنية وإخلاص لبلده».

الباجي قائد السبسي
الرئيس التونسي



القدس والجولان محور مباحثات العاهلين المغربي والأردني

● الرباط وعمان: قرار إسرائيل ضم الجولان لا شرعي وباطل ● اتفاق على الارتقاء بالعلاقات إلى شراكة استراتيجية

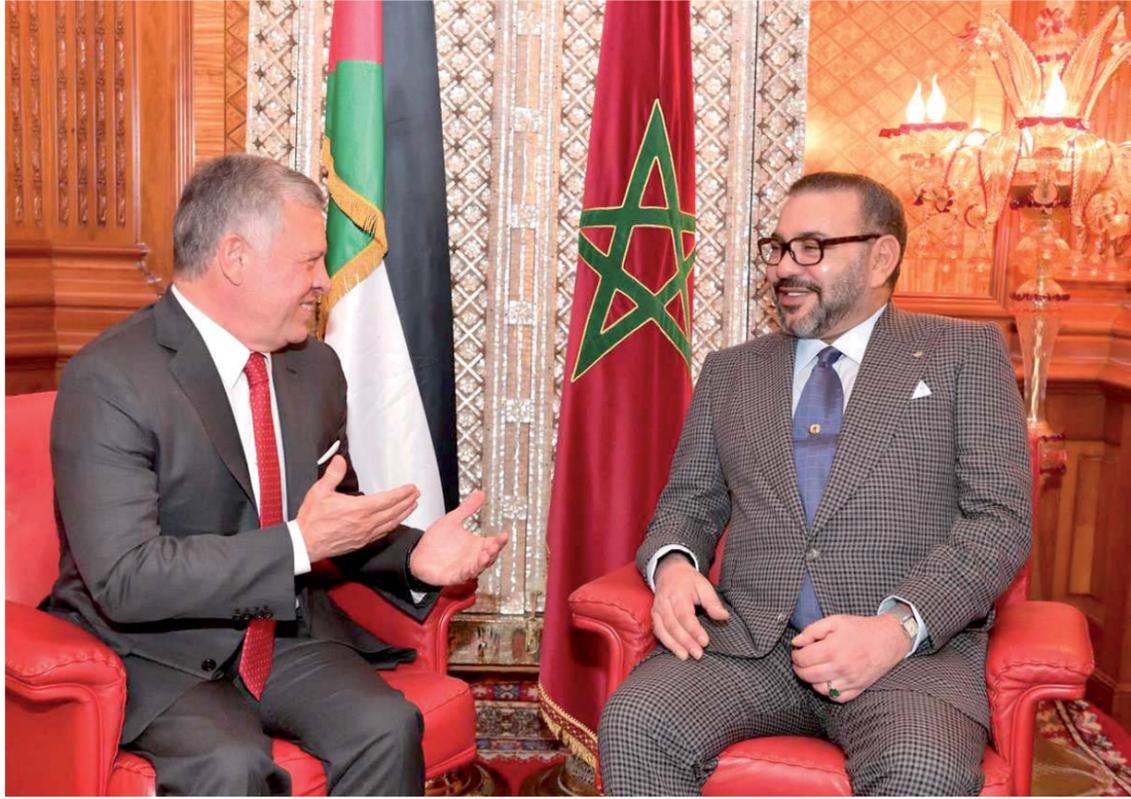
كيف ينظر المغرب لعلاقته مع الخليج

الدار البيضاء (المغرب) - أكد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المغربي، ناصر بوريطة، الخميس بالدار البيضاء، أن السياسة الخارجية هي مسألة سيادة بالنسبة للمغرب، وأن التنسيق مع دول الخليج، وخاصة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، يجب أن يكون وفق رغبة من الجانبين.

وقال بوريطة، خلال ندوة صحافية مشتركة مع نظيره الأردني أيمن الصفدي، في أعقاب المحادثات الثنائية التي أجراها العاهل المغربي الملك محمد السادس والعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، إنه «من منطلق المملكة المغربية، فإن العلاقات مع دول الخليج، وخاصة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، هي علاقات تاريخية عميقة».

وأضاف «هناك دائما رغبة في الحفاظ على تلك العلاقات، من طرف المغرب»، مؤكدا أنه «ربما قد لا نتفق على بعض القضايا، لأن السياسة الخارجية هي مسألة سيادة». والمملكة المغربية قائمة على مبادئ وعلى ثوابت.

وأضاف بوريطة أن «هذا التنسيق يجب أن يكون من طرف الجانبين، وليس حسب الطلب، ويجب أن يشمل جميع القضايا المهمة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على غرار الأزمة الليبية». وأوضح وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي أن «الرغبة في الحفاظ على هذه العلاقة يجب أن تكون من الجانبين، وأن تكون متقاسمة وإلا يجب البحث عن بدائل». وبحث العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود والعاهل المغربي الملك محمد السادس الأسبوع الماضي، العلاقات الثنائية بين بلديهما، وآخر المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية، خلال اتصال هاتفي. وأكد العاهل المغربي والعاهل السعودي «حرصهما على تعزيز وتطوير العلاقات بين بلديهما في كافة المجالات».



مواقف منسجمة

بالبلاد) والمجموعة المهنية لبنوك المغرب (غير حكومية) إلى الأردن، لبحث فرص الاستثمار والتعاون بين البلدين. وأشار بوريطة إلى أن العاهل المغربي أصدر تعليمات بتأسيس مركز للتكوين والتأهيل المهني بالأردن، للعمل في التخصصات المرتبطة بقطاعات السياحة والصناعات الغذائية والبناء والأشغال العمومية. كما سيسعى المركز، بحسب البيان، إلى مشاركة تجربة المغرب مع الأردن في مجال إدارة الموارد المائية. ولفت بوريطة إلى أن قائدي البلدين أجريا أيضا مباحثات معمقة حول عدد من القضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك، و«سجلا بارتياح تطابق وجهات نظرهما بشأنها».

وكان عبدالله الثاني حرص قبل مغادرته عمان في جولة بدأها بالمغرب على تأكيد أن القدس «خط أحمر» وذلك في ضوء القرار الذي اتخذته الرئيس دونالد ترامب والقاضي بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأميركية إلى المدينة. والغى العاهل الأردني زيارة كانت مقررة لرومانيا الأسبوع الماضي بعد إعلانها نقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس. وبخصوص العلاقات الثنائية للبلدين اتفق العاهلان على «الارتقاء بعلاقات الأخوة والتعاون» بين البلدين إلى مستوى «شراكة استراتيجية متعددة الجوانب». وقال بوريطة إن العاهلين المغربي والأردني اتفقا أيضا على إرسال بعثة اقتصادية مغربية، تضم ممثلين عن الاتحاد العام لمقاولات المغرب (أكبر تجمع للمقاولات

مع الملك محمد السادس هو التنسيق بين الأردن والمغرب في شأن القدس. وأوضح أن العاهل الأردني يسعى إلى مثل هذا التنسيق مع العاهل المغربي، رئيس لجنة القدس، وذلك قبل أيام قليلة من انعقاد القمة العربية في تونس. ومعروف أن المغرب يبذل منذ سنوات جهودا كبيرة للحفاظ على القدس والمقدسات الإسلامية والعربية فيها. أما الأردن، فإنه يسعى من منطلق أن الهاشميين حماة الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية إضافة إلى المحافظة على عروبة المدينة. وتعترف إسرائيل نفسها بدور الأردن في حماية الأماكن المقدسة في القدس. وأكدت ذلك من خلال اتفاق السلام الموقع بينها وبين المملكة الهاشمية في أكتوبر من العام 1994.

شكلت القدس والجولان محور المباحثات التي جرت بين العاهل المغربي الملك محمد السادس والعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، في الرباط، حيث أعلنوا رفض بلديهما لقرارات الولايات المتحدة بالاعتراف بالمنطقتين أراضي إسرائيلية.

الرباط - أكد العاهل المغربي الملك محمد السادس والعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني في بيان مشترك الخميس أن قرار إسرائيل ضم هضبة الجولان المحتلة هو «قرار لا شرعي وباطل».

وقال بيان تلاه وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الأردني أيمن الصفدي إن «قرار إسرائيل ضم الجولان المحتل هو قرار لا شرعي وباطل، ويشكل خرقا لقرارات الشرعية الدولية، وخصوصا قرارات مجلس الأمن».

وأكد البيان أنه «وفقا لقرارات الشرعية الدولية، فإن الجولان أرض سورية محتلة». وزار العاهل الأردني المغرب لمدة يومين في إطار جولة تشمل أيضا إيطاليا وفرنسا وتونس.

ولم يعلق البيان بشكل مباشر على توقيع الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاتنين إعلانا يعترف بسيادة إسرائيل على هضبة الجولان السورية التي احتلتها إسرائيل عام 1967 وضممتها العام 1981.

ودافعت الولايات المتحدة الأربعاء في مجلس الأمن الدولي عن هذا القرار، وهو موقف دانه بالإجماع شركاؤها الـ14 الآخرون في الأمم المتحدة خلال جلسة طارئة عقدت بطلب من سوريا.

واعتبرت جامعة الدول العربية التي علقت منذ سنوات عضوية سوريا فيها، على لسان أمينها أحمد أبو الغيط الإثنين، أن الاعتراف الأميركي «باطل شكلا وموضوعا». كما دانت منظمة التعاون الإسلامي الخطوة الثلاثاء ووصفتها بأنها «مخالفة صريحة للقانون الدولي»، وفق ما نقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية.

ويعد الجولان منطقة استراتيجية، كونها غنية بالياه ويطل الجزء المحتل منها على الجليل وبحيرة طبريا. وقالت مصادر عربية إن الهدف من زيارة الملك عبدالله الثاني للرباط لعقد محادثات

تحركات الجيش الليبي تشتت انتباه المتطرفين بين سرت وترهونة

الوطني وقائده حفتر. وأضاف «هناك تضحيات جسام تقابل عمليا بجهود وإنكار ودعم ضئيل من مجلس رئاسي عاجز يهدر المليارات»، في إشارة إلى رفض المجلس دعم «البنيان المرصوص» لوجستيا وعسكريا وهو ما يعكس وجود توتر أو غياب ثقة بين الطرفين.

وتحظى سرت بأهمية على المستوى الاستراتيجي حيث تتوسط المسافة بين طرابلس غربا ومدينة بنغازي شرقا، وتوجد بها قاعدة جوية (القرضابية)، التي لا تبعد عن مصراتة، سوى بنحو 250 كلم فقط. كما أن أغلب سكانها من قبيلة الفرجان نفس القبيلة التي ينحدر منها حفتر.

وتشهد مدينة ترهونة منذ أيام حالة استنفار عقب تحشيد ميليشيات طرابلس جنوب شرق العاصمة لشن هجوم على المدينة، بتهمة دعم الجيش.

مليشيات طرابلس تمنح ترهونة مهلة لتحديد موقفها من حفتر، وتسليم اللواء السابع لسلاحه خشية مرور الجيش من المدينة

وقالت مصادر من غرب ليبيا لـ«العرب» إن وفدا من مدينة مصراتة زار الثلاثاء مدينة ترهونة، تزامنا مع انتهاء مهلة منحتها ميليشيات طرابلس للمدينة لتحديد موقفها من الجيش، وتسليم اللواء السابع لسلاحه، بسبب مخاوف من إمكانية دخول الجيش إلى طرابلس عن طريق ترهونة.

ويعد اللواء السابع خصما لمليشيات طرابلس، التي هاجمها نهاية أغسطس الماضي، لتنتهي الاشتباكات بينهما بنزوح اتفاق لوقف إطلاق النار رعته البعثة الأممية. وقال اللواء السابع حينئذ إن هجومه على طرابلس يهدف إلى تخليصها من «دواعش المال العام» في إشارة إلى الميليشيات المسيطرة على العاصمة.

منى المحروقي
صحافية تونسية

تزايدت مخاوف التيار المتطرف المسيطر على مدينة مصراتة ذات الثقل السياسي والعسكري غرب ليبيا، من وصول الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر إلى العاصمة طرابلس، وهو ما دفعه إلى التحرك في اتجاه سرت وترهونة وهما المدينتان اللتان يخشى المتطرفون عبور الجيش من إحداهما. وتسود حالة من الترقب في ليبيا بعد اللقاء الذي جمع رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج والمشير خليفة حفتر في أبو ظبي نهاية فبراير الماضي. واكتفت البعثة الأممية التي أشرفت على اللقاء بالتأكيد أن الطرفين اتفقا على إنهاء المرحلة الانتقالية وإجراء انتخابات عامة، إلا أن مراقبين يتوقعون أن يكون قد جرى الاتفاق بين الطرفين أيضا على دخول الجيش إلى العاصمة وتمييزها استعدادا للانتخابات. وعقب ذلك اللقاء بنحو أسبوع، أعلن المكتب الإعلامي للقيادة العامة للجيش عن خروج أرتال عسكرية ضخمة دون أن يذكر وجهتها، وهو ما أحاط الوضع بالكثير من الغموض. وتحشد قوات تابعة للجيش قرب سرت منذ نحو أسبوعين، ما دفع ميليشيات البنيان المرصوص (قوة تشكلت في 2016 لتحرير سرت من داعش) إلى إطلاق تصريحات تحذيرية. والأربعاء، زار رئيس مجلس الدولة السابق المقرب من الإسلاميين عبدالرحمن السويحلي مدينة سرت، وهي الخطوة التي طرحت عدة تساؤلات بشأن هدفها.

وقال السويحلي المنحدر من مدينة مصراتة، في تغريدة على صفحته بموقع تويتر عقب الزيارة «التفتيت اليوم في سرت أسود البنيان المرصوص المرابطين ضمن قوة حماية سرت وتأكدت من عزمهم الصلبة في مواجهة تحديات بناء ليبيا المدنية الديمقراطية سواء كانت تنظيمات إرهابية أو مشاريع عودة الاستبداد وحكم الفرد» في إشارة إلى الجيش

فتح ملفات الفساد يفاقم غضب الجزائريين

ورغم عدم مطالبة الحراك الشعبي بالحساب ومقاواة الفاسدين، وتعبيره عن استعداد الشعب للتسامح مع هؤلاء بشرط الرحيل الكلي، إلا أن المعلومات المتواترة حول فرار أقرباء وعائلات مسؤولين في هرم السلطة، وتفاقم ظاهرة تهريب رؤوس الأموال والتحويلات المالية غير الشرعية، تكون قد حركت السلطة النافذة إلى تشديد الرقابة على النشاط المالي ووضع لائحة كبيرة تحت دائرة المنع من مغادرة التراب الوطني. ولا يستبعد أن تكشف المسيرة المليونية المنتظرة نهار اليوم للأسبوع السادس على التوالي، عن مطالب سياسية جديدة قد تأخذ المزيد من التشدد تجاه الحفاظ على ممتلكات البلاد، وتوقيف ومحاسبة الضالعين في مظاهر الفساد والنهب خلال العشرتين الماضيتين. وأشار تقرير لقيادة الشروق الفضائية، بأصابع الاتهام إلى رجل الظل وشقيق الرئيس سعيد بوتفليقة، بالوقوف وراء ممارسات فساد وتبديد المال العام عبر مجموعة من رجال المال والأعمال المقربين منه، وبالاستحواذ على السلطة في البلاد منذ سنوات.

وأشار التقرير إلى أن «رجال أعمال مقربين من السلطة، تحصّلوا على قروض بنكية بضمانات رمزية، وعلى استثمارات ضخمة تحت رعاية شقيق رئيس الجمهورية»، ووضع كل من «علي حداد، بن حمادي، رضا كونيلاف، عسيو، وأحمد معزوز.. وغيرهم، على رأس المجموعة المستفيدة من ريع السلطة». وذهب التقرير إلى حد اتهام سعيد بوتفليقة بالتدخل في القرارات الاقتصادية، وفي ميلاد ما يعرف بـ«لوبيات مركبي السيارات»، حيث حدد بنفسه لائحة من يستفيد من تلك الاستثمارات التي استنزفت أموالا طائلة من خزينة الدولة، ومن تمويلات بنكية وإعفاءات جمركية وجبائية، وأوقف من لا يؤيده. ولفت إلى أن سعيد بوتفليقة اغتصب السلطة منذ الوعكة الصحية التي أصابت الرئيس في 2013، حيث كان في البداية يجري اتصالات مع الوزراء والمسؤولين لتوجيههم في السياق الذي يريده، ثم أصبح وسيطا بين الرئاسة ومؤسسات الدولة.

خلفا للعقيد مصطفى ليهبري، ورغم أنه أصيل المؤسسة، عكس المديرين السابقين الذين استقدموا من الجيش لإدارة الجهاز الأمني، إلا أنه يمثل صوت وزراع المؤسسة العسكرية داخل الجهاز الأمني.

ويضيف هؤلاء أن تسمية بوهديبة لقيادة الجهاز الأمني (الشرطة)، قد تمت بإيعاز من الرجل الأول في المؤسسة العسكرية الجنرال أحمد قايد صالح، وأن للرجلين علاقة ولاء قديمة، وهو ما أدخل المدير الجديد في خلافات مع المدير السابق الجنرال القوي والموالي لجناح الرئاسة، عبدالغني هامل، المقال في صائفة العام الماضي.

وأفضى الإجراء إلى تفويت فرصة قمع المظاهرات الشعبية منذ انطلاقها المعزولة في منتصف الشهر الماضي في بلدي خنشلة وخرطاسة (بجاية)، قبل أن تتوسع في الثاني والعشرين من نفس الشهر، تحت أوامر وجهت من قيادة أركان الجيش إلى دوائر الأمن، بالتعامل اللين وعدم ممارسة العنف ضد المحتجين، ولو سجلت بعض الاحتكاكات المعزولة واستعمال الغاز المسيل للدموع.

صابر بليدي
صحافي جزائري

الجزائر - أفاد مصدر أمني بأن أمرا صدر للسلطات الأمنية في المطارات والمعابر الحدودية، بعدم تمكين لائحة من الأسماء من مغادرة التراب الوطني، ويتعلق الأمر بعشرات المسؤولين ورجال الأعمال، وهو ما يؤكد ما تم تداوله مؤخرا في الجزائر حول منع بعض الوجوه المحسوبة على السلطة من السفر خارج التراب الوطني.

والبحر المصدر في تصريحات لـ«العرب» إلى أن القيادة العسكرية المتناغمة مع مديرية الأمن الوطني، منذ بداية الحراك الشعبي في 22 من فبراير الماضي، هي من تقف وراء القرار، في خطوة تجسد خطاب قائد أركان الجيش الجنرال أحمد قايد صالح، المنحاز للهبّة الشعبية.

ويرى متابعون أن تعيين المدير العام الجديد عبدالقادر بوهديبة، على رأس مديرية الأمن الوطني في منتصف الشهر الماضي،



الفساد يستفز الشارع



«روسيا لم تنتهك الاتفاقيات الدولية ولا القانون الفنزويلي، إنها لا تغير ميزان القوى في المنطقة ولا تهدد أحدا على خلاف واشنطن».

ماريا زاخاروفا
المتحدثة باسم الخارجية الروسية

«لا يوجد أي تسامح على الإطلاق مع الأيديولوجيات الخطيرة، ولن نسمح بوجود روابط وجماعات يمينية متطرفة في النمسا».

سيباستيان كورتس
المستشار النمساوي



أخبار

منظومة صواريخ أس-400 تعلق أردوغان بين موسكو وواشنطن

● قانون مكافحة أعداء الولايات المتحدة عبر العقوبات يحاصر تركيا ● التراجع عن الصفقة مخاطرة تغضب روسيا

انتخابات محلية في تركيا محفوفة بالمخاطر لأردوغان

□ أنقرة - يواجه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأحد انتخابات محلية، في ظل عاصفة اقتصادية أجبرته على خوض حملة شرسة لتفادي تصويت عقابي ضد حزبه، خاصة في إسطنبول وأنقرة أين تحول النجاح الاقتصادي الذي بنى عليه حزبه العدالة والتنمية جوهر انتصاراته الانتخابية منذ 17 عاما، إلى نقطة ضعف في هذا الاقتراع.

ويشارك أردوغان في حملة الانتخابات المحلية كما لم يفعل أي رئيس من بين أسلافه، فعقد ما قد يصل إلى خمسة جمعيات يومية، في مؤشر على قلقه المتنامي.

ودفع الرئيس التركي في إسطنبول بشخص ذي وزن ثقيل، هو رئيس الوزراء السابق بن علي يلدريم، ليتفادى انتكاسة لحزبه العدالة والتنمية في هذه المدينة، التي تعد عاصمة اقتصادية للبلاد وكان يرأس بلديتها، ويحذر محللون واستطلاعات للرأي تنقلها الصحافة المحلية، من أن النكسة قد تأتي من أنقرة حيث التنافس شديد بين مرشح العدالة والتنمية وهو وزير سابق، ومرشح المعارضة. وأمر أردوغان بلديتي إسطنبول وأنقرة خلال الشهر الماضي بفتح أكشاك خاصة بها للفاكهة والخضروات والبيع بأسعار مخفضة، وذلك بهدف كبح النكسة.

وظهر الرئيس التركي في موقف دفاعي بما يخص الاقتصاد، وذهب إلى حد تبرير الصفوف الطويلة أمام الأكشاك البلدية بأنها مؤشر "ازدهار" وليس "فقر".

وقدمت المعارضة مرشحين موحدين في عدد من المدن، خاصة في إسطنبول وأنقرة.

ورمى حزب الشعوب الديمقراطي (المناصر لقضايا الأكراد) والذي أضعفته سلسلة من التوقيفات، بأخر قواه في الجنوب الشرقي ذي الغالبية الكردية، داعيا أنصاره في غرب البلاد إلى التصويت ضد العدالة والتنمية والحركة القومية.

وقد يشكل تصويت ناخبي حزب الشعوب الديمقراطي الذي حصد نحو ستة ملايين صوت في الانتخابات الماضية، عنصرا مهما في المدن الكبيرة.



أس-400 أو العقوبات

وتقول أماندا سلوت إنه من "غير المرجح" أن يؤدي هذا الخلاف التركي الأمريكي إلى "قطيعة دائمة"، ولكن "سوف يؤثر بشدة على علاقات متوترة أصلا، وي طرح أسئلة جديدة في واشنطن حول موثوقية الحليف التركي".

ومن غير المعروف بعد ما إذا كان هذا الحظر سيتضمن تسليم الطائرتين الأخريين من طراز أف-35 إلى الحكومة التركية. وتبقى الطائرتان في الولايات المتحدة حيث يتلقى الطيارون الأتراك التدريبات.

اتفاق بريكست أمام البرلمان البريطاني للمرة الثالثة

● المشرعون يرفضون حزمة تعديلات لتغيير مسار بريكست



طريق الرحيل

ضئيل بـ272 صوتا مقابل 264، لكن ماي كوّرت مرارا استبعادها هذا الخيار. وتعاطلت الضغوط في الأيام الأخيرة على ماي التي ما أفنكت سلطتها تضعف إزاء التحذي الضخم بتنفيذ بريكست، الملف الذي يقسم المملكة بعمق.

وقال وزير المال فيليب هاموند إن ماي "أظهرت مرة أخرى أنها تولى تنفيذ بريكست منظم أهمية أكثر من أي شيء آخر".

وكتب جيريمي كوربن، زعيم حزب العمال المعارض، في تغريدة، إن هذا الإعلان "يثبت أنها (ماي)، إزاء مفاوضات كارثية حول بريكست، وضعت إدارة حزبها قبل الصالح العام".

وعمليات التصويت "الاستدلالية" هذه ليست ملزمة قانونيا للحكومة، وسبق أن أعلنت ماي أنها ستعارض خيار النواب إذا تناقض مع التزامات حزبها بشأن الخروج من السوق الموحد ومن الاتحاد الجمركي الأوروبي.

اتفاق بريكست، في وقت فشل مجلس العموم في محاولته إخراج بريطانيا من المازق الذي تسببت به أزمة الانقسام.

وبعد نفاذ الخيارات، ووسط المخاطر بفقدان السيطرة على عملية الخروج من الاتحاد الأوروبي، أعلنت ماي أنها ستترك منصبها في حال دعم النواب اتفاقها للخروج.

وجاء عرض رئيسة الوزراء قبل ساعات على سلسلة من دورات التصويت غير المسبوقة في مجلس العموم في مسعى للتوصل إلى خطة بديلة لخطة ماي، أفضت كلها إلى تعميق الانقسام بين النواب بدلا من إيجاد حل للمأزق.

وطلب من النواب التصويت بنعم أو لا على ثمانية خيارات، لكن لم يتمكن أي منها من نيل غالبية، في نتيجة وصفها وزير بريكست ستيف باركلي بأنها "تعزز نظرتنا بأن الاتفاق الذي فاضت عليه حكومتنا هو الخيار الأفضل". وخسر اقتراح إنشاء اتحاد جمركي جديد مع الاتحاد الأوروبي بفارق

واستبقت الدول الأوروبية الـ27 رفضا جديدا للاتفاق في البرلمان البريطاني، فاعطت بريطانيا خيارين: التصويت على الاتفاق مع منحها إرجاء تقنيا قصيرا حتى 22 مايو. وإذا رفض الاتفاق للمرة الثالثة، عندها سيكون أمام لندن مهلة حتى 12 أبريل لتقديم بديل وطلب تأجيل جديد، ما يحتم تنظيم انتخابات أوروبية في نهاية مايو في بريطانيا. وإلا فليس من خيار سوى الخروج من الاتحاد دون اتفاق.

وقاد إمسك البرلمان بزمام أجندة بريكست، بعض المنتهسين للخروج من الاتحاد الأوروبي وبينهم بوريس جونسون وجاكوب ريس-موغ رئيس "مجموعة البحث الأوروبية"، إلى إعلان أنهم قد يؤيدون من الآن فصاعدا اتفاق ماي خشية عدم خروج المملكة إطلاقا من الاتحاد.

والمسألة غير محسومة إطلاقا لرئيسة الوزراء، فقد أعلن حليفها الأيرلندي الشمالي في البرلمان الحزب الوحدوي الديمقراطي أنه لن يصوت لصالح اتفاق بريكست "الضار".

وأكد قيادي بارز بحزب المحافظين أن نواب مجلس العموم أمام خيارين: إما دعم الاتفاق الذي توصلت إليه ماي لتنظيم الخروج من الاتحاد الأوروبي وإما خروج "أسهل قليلا" تظل بريطانيا معه ضمن اتحاد جمركي مع النكتل الأوروبي.

وقال داميان غرين نائب ماي السابق "إذا ما كنتم ترغبون في الخروج باتفاق، وهو ما ترغب فيه الغالبية العظمى من أعضاء مجلس العموم، فإن الخيار يبقى الآن بين اتفاق الحكومة، وهو الذي سناظر أصوات له، وبين اتحاد جمركي".

وأضاف غرين في تصريحات لإذاعة "بي.بي.سي" أن "الاتحاد الجمركي كان ينقصه ثمانية أصوات فقط من أجل الفوز، وهذا يعد بريكست أسهل قليلا من اتفاق الحكومة".

وأعلنت رئيسة وزراء بريطانيا الأربعة أنها ستستقيل من منصبها إذا تم تبني

فشل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في استبعاد فرض مزيد من العقوبات الاقتصادية الأميركية على بلاده، بعد أن رفضت الولايات المتحدة مقترحاته بشأن اقتناء بلاده لمنظومة الصواريخ الأميركية باتريوت تزامنا مع شراء منظومة أس-400 الروسية، فيما يشير محللون أن الاقتصاد التركي المتأزم غير قادر على امتصاص تداعيات عقوبات أميركية إضافية.

وقد تتعرض العلاقات المتوترة سلفا بين أنقرة وواشنطن إلى ضربة جديدة في ظل احتمال فرض الأخيرة عقوبات، إذا مضت تركيا قدما بصفقة البطاريات الروسية التي يتوقع وصول أول شحنة منها خلال الصيف.

وحذر في الأونة الأخيرة المتحدث باسم البنتاغون تشارلز سامرز من أن تركيا تضع نفسها في مواجهة "تداعيات خطيرة"، وهو تهديد يجب أخذه على محمل الجد، وفق محللين. لكن إذا تراجعت تركيا، فإن الرئيس أردوغان سيخاطر بإثارة غضب موسكو، شريكه الإستراتيجي في سوريا.

وقد يضع ذلك على المحك اتفاقا جرى التوصل إليه بين موسكو وأنقرة لمنع هجوم للنظام السوري في محافظة إدلب الحدودية مع تركيا والتي تسيطر عليها جماعات جهادية.

وقد تلجأ روسيا، وفقا لخبراء، إلى السلاح الاقتصادي عبر كبح زهاب الملايين من السياح الروس إلى تركيا التي تعاني من تباطؤ اقتصادي هو الأول في عشر سنوات.

باتريك شاناهان:

الحفاظ على مقاتلات أف-35 تحتاج تركيا شراء منظومة باتريوت



وتبدي الدبلوماسية الأميركية السابقة والباحثة في معهد بروكنغز أماندا سلوت اعتقادها بأن "الإدارة الأميركية والكونغرس لا يطلقان تهديدات فارغة، ثمة قلق فعلي في واشنطن وفي أوروبا إزاء شراء حليف في الأطلسي معدات دفاعية روسية".

ويخشى الأميركيون من أن تستخدم تكنولوجيا بطاريات أس-400 لجمع بيانات حول طائرات الناتو العسكرية، وأن تصل

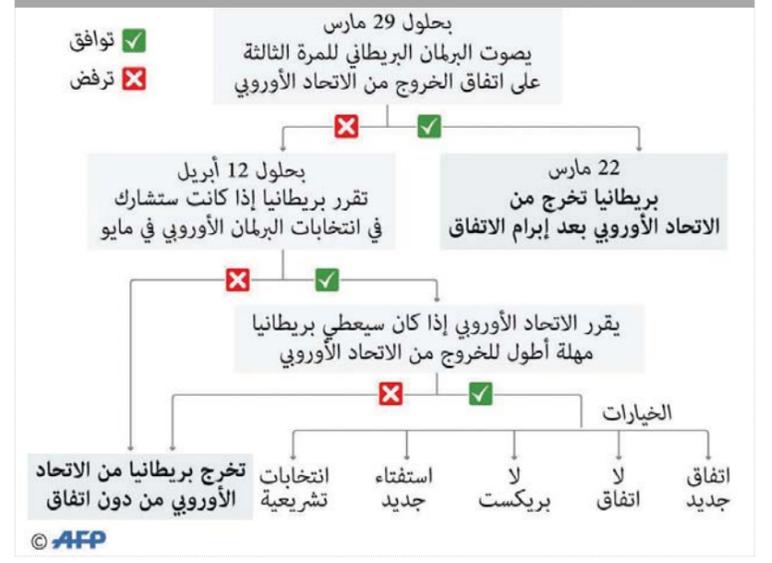
دفع تواصل انقسام النواب المحافظين بشأن اتفاق بريكست، برئاسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي إلى التعهد بتقديم استقالتها من منصبها مقابل دعم استراتيجيتها للانفصال.

فيما يستسيغ النواب المتشككون في الاتحاد الأوروبي هذا السيناريو ويدعمونه.

□ لندن - تطرح الحكومة البريطانية على البرلمان للمرة الثالثة الجمعة، اتفاق بريكست الذي توصلت إليه مع الاتحاد الأوروبي، في وقت فشل مجلس العموم في محاولته إخراج بريطانيا من المازق الذي تسببت به أزمة الانقسام بشأن بريكست، بعد إسقاطه حزمة من التعديلات على اتفاق الانسحاب.

وقالت وزيرة العلاقات مع مجلس العموم أندريا ليدسوم للنواب الذين سبق أن رفضوا هذا النص مرتين، في يناير وفي منتصف مارس، "ستخرج مسودة حول خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي الجمعة"، واتفاق ماي

بريكست: السيناريوهات المحتملة





«الاحتجاجات ستستمر حتى تغيير النظام السياسي، تطبيق المادة 102 من الدستور يعني أن رموز النظام سيشفرون على الفترة الانتقالية وسيظلون الانتخابات الرئاسية».

مصطفى بوشاشي
محام جزائري



«لم يكن قط جزءاً من عملنا أن نقرر عدم مشروعية قضية ما، بل فضح تصرفات من هم في السلطة، وهذا ما ظلنا وسنظل نفعله نحن وآخرين غيرنا».

دين باكيت
مدير تحرير صحيفة نيويورك تايمز

الحراك الجزائري اقتصادي بامتياز

● زواج السلطة الجزائرية بالمال تمخض عن «دولة فاشلة»

آخر عن طريق قطاع الطاقة. لتحديث الصدمة عام 2014، مع تهاوي أسعار النفط، وتنفذ البلاد أكثر من نصف إيراداتها من العملة الأجنبية. انخفضت العائدات من 60 مليار دولار عام 2014 إلى 27.5 مليار دولار عام 2016. السياسات الخاطئة لحكومات اعتادت تدفق الأموال إلى خزائنها، دونما حاجة لبذل الجهد، أبقت القطاع الإنتاجي في الجزائر هامشياً، لا يمثل أكثر من 5 بالمائة من عائدات الخزينة.

ولم تحمل توقعات صندوق النقد الدولي للجزائر لعامي 2019 و2020 أخبارا سارة للطبقة الحاكمة، حيث توقع الصندوق تراجع معدلات النمو، عازياً ذلك إلى خفض الإنفاق الحكومي، متنبأ بسنوات عجاف صعبة، لن تتجاوز فيها نسبة النمو 1.8 بالمائة عام 2020، وإن كان خبراء اقتصاديون يؤكدون أن توقعات صندوق النقد متفائلة.

إضافة إلى ذلك، عدّد صندوق النقد عشرة مخاطر تعيق قطاع المال والاستثمار، منها البطالة ونقص فرص التوظيف، وصدمة محتملة في أسعار الطاقة، واختلالات في الخدمات المصرفية والهيئات الإلكترونية، التي تكشف حسب تعبيره عن هشاشة في الأنظمة المعلوماتية، إضافة إلى تقادم البنية التحتية، وأخيرا التهديدات الأمنية.

وبدلاً من التصدي لهذه المخاطر والمعوقات، اختارت الحكومة الطريق السهل، معمقة الحفرة التي وجدت نفسها فيها. سارعت، رغم التحذيرات، إلى طباعة النقود. وحسب أرقام البنك المركزي الجزائري، تم طبع ما يعادل 40 مليار دولار من العملة المحلية خلال عام 2018، أقرضها البنك للخزينة العمومية على شكل قرض طويل الأمد، تلافياً للاقتراض الخارجي.

المبالغة في هذا المسار دفعت معدلات التضخم للارتفاع، وبحسب رئيس الحكومة المستقيل أحمد أويحيى، فإن حجم التمويل الإجمالي من خلال عملية طبع النقود، تجاوز 65 مليار دولار. أرقام ستقود البلاد إلى تكرار السيناريو الفنزويلي، كما يؤكد خبراء. فالكتلة المالية المطبوعة ليس لها مقابل في الخزينة، إلا السراب، والأرقام لا يقابلها إنتاج حقيقي.

تأخذ الطبقة الوسطى والمعارضة على حكومة بوتفليقة أنها أضاعت الفرصة لتحويل البلاد خلال السنوات الماضية، إلى واحدة من أسرع دول العالم نمواً وجذباً للاستثمارات الداخلية والخارجية. فالجزائر تمتلك فرص استثمار كبيرة، خاصة في مجال الطاقة والخدمات المالية والتأمين والعقارات والاتصالات والسياحة.

بل يذهب هؤلاء إلى القول إن الجزائر تمتلك فرصاً أكبر مما امتلكتها دول خليجية

بات الجيش الجزائري واتقا على ما يبدو من إنهاء حكم الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، الذي ساهم في وصوله إلى السلطة قبل 20 عاماً، بعدما كسب دعم حلفائه الرئيسيين، لكن المظاهرين رفضوا خطة خروجه بالإطاحة بالنخبة السياسية برمتها، ضمن موجة غضب انفجرت نتيجة تراكم سنوات من العجز الاقتصادي والترهل السياسي وتقلص فرص الاستثمار ومحدودية سوق الشغل في بلد عضو في منظمة أوبك ويمتلك واحداً من أكبر احتياطات الغاز في العالم فشل في معالجة التدهور الاقتصادي الذي يعيشه منذ الهزة التي شهدتها أسعار النفط في 2014.



علي قاسم

كاتب سوري مقيم في تونس

هل سنتتهي مشكلات الجزائر بتنتحية الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة جانبا؟

على العكس.. سنتبدأ من تلك اللحظة.

يشكل خروج رئيس أركان الجيش الفريق أحمد قايد صالح إلى العلن، مطالبا بتطبيق المادة 102 من الدستور تمهيدا لعزل الرئيس، اعترافاً ضمنياً بأن المؤسسة العسكرية هي التي أدخلت بوتفليقة إلى القصر، وهي التي تخرجه، وأن لا شيء تبدل.

مخطئ من يعتقد أن مشكلة الجزائريين مشكلة سياسية.. هكذا أرادوا لنا أن نعتقد، ولكن الحقيقة غير ذلك.

الشعب في الجزائر لا يطرح إسقاط الرئيس، بل كما قالت صحيفة واشنطن بوست الأميركية في مقال لها، الشعب يريد تهديد الطريق لما بعد بوتفليقة.

ولكن، ماذا بعد بوتفليقة.. لمعرفة ذلك لا بد من قراءة الأوضاع الجزائرية التي أدت إلى خروج الجزائريين إلى الشارع.

سمح النظام الجزائري بخروج احتجاجات جماهيرية إلى الشارع على أمل أن تبقى محدودة، وتجري تحت سيطرته إلى أن تهدأ التوترات، مستخدماً قمعاً محدوداً، مكرراً بذلك

إستراتيجية طبقها عام 2011 ضد حركات احتجاجية جرت بتأثير من تحركات الربيع العربي في دول الجوار.

خرج بوتفليقة حينها على شاشة التلفزيون الوطني، متعهداً بإجراء إصلاحات لامتصاص غضب الشارع. واستخدم الاحتياط المالي لزيادة الأجور ودعم أسعار الواردات الغذائية، إلا أن خزائن البنك المركزي اليوم فارغة، أو على وشك أن تفرغ، وليس في جعبة الحاوي أو جعبة النظام ما يرضي المحتجين. الشارع والمعارضة أجمعا على رفض العرض الذي قدمه العسكر، لأن النوايا واضحة، التستر على الفاسدين، وتغليط ماء المستنقع بحفنة من أوراق الورد.

69

بالمئة من الجزائريين يرون أن جهود محاربة الفاسدين صورية يراد بها حجب الحقيقة

وعندما تجاسر الوزير الأول عبدالمجيد تبون وكشف عن نواياه لتبني خطة تهدف لإيجاد بدائل للموارد المالية المتراجعة، منبهاً إلى ضرورة فصل المال عن السياسة، أبعاد من منصبه بعد 83 يوماً من توليه، (استلم المنصب رسمياً يوم 25 مايو 2017، وأقيل يوم 15 أغسطس 2017 ليخلفه أحمد أويحيى).

كان تبون يرى أن من حق المواطن أن يخوض مجال الأعمال أو مجال السياسة، أو يمارس النشاطين لكن دون الجمع بينهما في وقت واحد "سنفرق بين المال والسلطة، وليسبح كل في فلكه".

انتهت النوايا الطيبة للوزير الأول قبل أن تبدأ، وأقصى من منصبه قبل أن يتحقق له القضاء على زواج المال والسياسة. فاز رجال الأعمال وحينئذ السلطة، وخسرت الجزائر. لم تبذل الحكومات التي تعاقبت على الجزائر أي جهد لتنوع مصادر الدخل، مكتفية بما تجنيه من عوائد قطاع المحروقات، 95 بالمائة من إيرادات الخزينة تأتي بشكل أو

الإعلام الأميركي.. من باحث عن الحقيقة إلى دولة موازية

الرئاسية الديمقراطية هيلاري كلينتون. واتهم الجمهوريون في تلك الفترة كل استطلاعات السراي التي أعطت أسبقية لكلينتون على حساب ترامب بأنها من صناعة وسائل إعلام محسوبة على الحزب الديمقراطي ومنها قناة سي أن أن.

ترامب يصف وسائل الإعلام الرئيسية بأنها عدوة الشعب وحزب المعارضة الحقيقي، قائلاً إنها تواجه انتقادات

وازدرأه لأنها فاسدة

لكن رغم ذلك استطاع الرئيس الأميركي الحالي قلب الطاولة على منافسته ومؤيديها باعتماد طرق اتصال سياسي حديثة منها اعتماده على نشر تغريدات تحصل موافقه وبرامجه الانتخابية على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، وهو ما مكّنه من حشد الناخبين والفوز بالانتخابات. ووفق العديد من المتابعين، فإن وسائل الإعلام المخازة للديمقراطيين، لم تقبل الأمر الواقع وفوز ترامب ولذلك هي تلعب الآن على ورقة التحقيق الروسي لقطع الطريق أمام ترامب بهدف تقليص حظوظه في الفوز بولاية ثانية في الانتخابات الرئاسية المقبلة في عام 2020.

ولكل هذه الأسباب بات غالبية الناخبين الجمهوريين لا يتقنون في وسائل الإعلام التي أصبحت وفق أرائهم أكبر مشكلة تهدد مستقبل الديمقراطية الأميركية من خلال ترويجها أخباراً ميسئة وزائفة.

روبرت مولر على أساس صفحات الملخص الأربعة التي نشرها وزير العدل بيل بار. وحول الكشف عن تحقيق المحقق مولر وسائل الإعلام الأميركية من باحثة عن الحقيقة إلى جثة، خاصة من قبل الجمهوريين الذين يصفون بعض وسائل الإعلام التي أظنت في اتهام الرئيس دونالد ترامب بأكبر حزب معارض في الولايات المتحدة أو أشبه بدولة داخل الدولة. لكن رغم ذلك، يقول ستيفن وورد المدير السابق لمركز أخلاقيات الصحافة بجامعة ويسكونسن "لا اعتقد أنه يمكننا اتهام وسائل الإعلام بأنها غير عادلة إزاء دونالد ترامب".

وأضاف "يجب على وسائل الإعلام تغطية هذا الرئيس العائلي الزعة الذي يتحدى الدستور"، موضحاً أنه يتعين على الصحفيين أن يبذلوا قصارى جهدهم للحصول على تقرير مولر بأكمله.

أما دان كينيدي أستاذ الصحافة بجامعة نورث إيسترن فيقول إنه من السابق لأوانه أن يدعي الرئيس "البراءة" بعد "تحقيق ضخم أدى إلى العديد من لوائح الاتهام والاعتراف بالذنب".

ومع ذلك إنه أمر شرعي، حسب قوله، أن يتساءل المرء عن التكهات العديدة التي تبثها سي أن أن وأم أس أن بي سي. وهاتان يتهمهما معسكر ترامب بانتظام بالتحيز.

ويستشهد خصوصاً بالتغطية الواسعة لملاحقات محتملة ضد دونالد ترامب جونيور وصهر الرئيس جاريد كوشنر، الأمر الذي لم يحدث، ويقول إن المشكلة الكبيرة هي أن "القنوات الإخبارية بحاجة لتعبئة الوقت فتكثر من النقاشات".

ووفق العديد من الخبراء في الصحافة والإعلام والاتصال، سبق للإعلام الأميركي أن انحاز خلال فترة الانتخابات في عام 2016 بشكل كبير ومفضوح لفائدة المرشحة

الإخباري فقد أكد أن قنوات الأخبار يجب أن تعترف بأخطائها في الحكم. وأضاف "إذا لم تعترف وسائل الإعلام بالمسؤولية عما فعلته، فلا يجب الشكوى مطلقاً من واقع أن الناس يصفون ما تبثه بأخبار كاذبة"، التعبير المفضل لدى ترامب عندما يتحدث عن أبرز وسائل الإعلام.

ومنذ انتشار أول الأخبار السببت حول محتويات التقرير، أعلن معسكر ترامب الذي كان يقول منذ بداية القضية إنها "حملة مطاردة"، النصر وطالب وسائل الإعلام بالاعتذار.

وقالت سارة ساندرز المتحدثة باسم البيت الأبيض إن "الديمقراطيين ووسائل الإعلام الليبرالية مدينون للرئيس والشعب الأميركي". لكن بالنسبة لبعض خبراء الإعلام فمن السابق لأوانه الحكم على عمل المدعي الخاص



ترامب يكسب جولة ضد الإعلام

واشنطن - إثر تبرئته من قبل المحقق الخاص روبرت مولر في قضية التواطؤ مع روسيا في الانتخابات الأميركية عام 2016، وهو ما قلل من آمال خصومه الديمقراطيين في إمكانية عرضه على المساءلة، وجه الرئيس الأميركي دونالد ترامب سهام نقده لوسائل الإعلام الأميركية التي ركزت بشكل لافت على هذه القضية منذ أن تم كشفها للسراي العام الأميركي والدولي.

ووصف دونالد ترامب وسائل الإعلام الرئيسية بأنها "عدو الشعب" و"حزب المعارضة الحقيقي"، قائلاً "إن وسائل الإعلام الرئيسية تواجه انتقادات وازدرأه من كل أنحاء العالم لأنها فاسدة وزائفة".

وأضاف "على مدى عامين، دفعت قدما التضليل بشأن التعاون مع روسيا في وقت كانت تدرك دائماً بأنه لم يكن هناك أي تعاون.. هي في الحقيقة عدو الشعب وحزب المعارضة الحقيقي".

وزاد الرئيس الأميركي من حدة انتقاداته لوسائل الإعلام الأميركية الأربعة بتأييده أن التحقيق في احتمال وجود روابط بين حملته الانتخابية وروسيا هو بمثابة "خبانة عظيمة". وقال ترامب في حديث لقناة "فوكس نيوز" إن التحقيق الذي خصص إلى عدم وجود أدلة على تعاون حملته مع موسكو، كان "حقة شديدة السواد". وبدا وكأنه يهدد بمعاينة من يعتبرهم وراء إطلاق التحقيق.

وأكد في حديثه لقناته المفضلة "يجب ألا نسمح أبداً بتكرار أعمال الخيانة العظمى هذه مع رئيس آخر. لقد كانت محاولة للسيطرة على حكومتنا وبلدنا، وهي عملية سيطرة غير شرعية".

ويغض النظر عن النتائج التي عرضها تقرير المحقق مولر والتي برأت ترامب من قضية التامر مع روسيا في انتخابات 2016، فإن العديد من المراقبين الأميركيين يؤكدون



«القرار الأميركي حول الجولان يمثل انتهاكاً للقانون الدولي ولقرارات مجلس الأمن وبسبب مبادرة السلام العربية الرامية لإيجاد طريق نحو إحلال السلام في المنطقة.»

فلاديمير سافرونكوف
المنوب الروسي لدى الأمم المتحدة



«لا يمكن الخروج من الأزمة التي تواجهها سوريا أو إنهاء الكارثة الإنسانية التي يعيشها اليمن أو استتباب السلام في ليبيا إلا باستعادة الدولة الوطنية بجميع مؤسساتها.»

إيهاب فوزي
مساعِد وزير الخارجية المصري للشؤون متعددة الأطراف والأمن الدولي

عندما سقط العرب في فخ حافظ الأسد

عملي من نوع آخر، هو عقل حافظ الأسد، يهيمه استمرار حال اللاحرب واللاسلم في المنطقة، اختار العرب في ظل التهديد والابتزاز، الخضوع للبعثين السوري والعراقي، أي إلى عقل حافظ الأسد. سقطوا بكل بساطة ضحية هذا العقل الذي لم يرد في يوم من الأيام استعادة الجولان، بل المتاجرة به.

ما نشهده اليوم هو السقوط العربي في فخ حافظ الأسد الذي عرف وقتذاك كيف يتلاعب بمعمر القذافي وهوارى بومدين وتهديد ياسر عرفات، في وقت كان اليمن الجنوبي مجرد أداة سوفياتية. ليس معروفاً إلى الآن كيف سقط أحمد حسن البكر وصدام حسين في أحضان حافظ الأسد وسارا في لعبته، بدل طرح سؤال في غاية البساطة. هذا السؤال هو لماذا كانت حرب 1973؟ هل كان هناك من يعتقد أن حرب "تشرين" أو "أكتوبر" ستؤدي إلى تحرير فلسطين؟

عرف السادات توظيف نتائج الحرب في اتجاه معين، في حين وظفها النظام السوري الذي ما لبث أن عوض حلفه السابق مع مصر بحلف جديد مع إيران من جهة وإحكام سيطرته على لبنان من جهة أخرى...

يكشف الموقف الأميركي القاضي بالاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على الجولان انحيازاً فاضحاً إلى اليمين الإسرائيلي الذي يراهن على خلق أمر واقع جديد على الأرض. يبدو الحليف الأول لهذا اليمين الإسرائيلي المشروع التوسعي الإيراني. جعل هذا المشروع الإيراني الاهتمام العربي بالقضية الفلسطينية يتراجع إلى حد كبير، خصوصاً في ظل سقوط العراق، وما حدث ولا يزال يحدث في سوريا، إضافة بالطبع إلى التغيير الكبير لموازين القوى في لبنان وما آلت إليه الأوضاع في اليمن.

ما لا يمكن تجاهله في التبرير الأميركي للاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على الجولان هو الإشارة إلى الخطر الإيراني على إسرائيل انطلاقاً من الأراضي

والسعي إلى عزل مصر، اللهم إلا إذا كان المطلوب التضامن مع حافظ الأسد، وزير الدفاع السوري في العام 1967 من أجل استمرار حال اللاحرب واللاسلم في المنطقة إلى ما لا نهاية.

المؤسف أن من فهم، بين العرب، معنى خروج مصر لم يستطع أن يفعل شيئاً في ظل تهديدات البعثين السوري والعراقي اللذين اتفقا فجأة على عزل مصر، على الرغم من أنه لم يكن هناك ما يجمع بينهما. ما يدفقه العرب اليوم هو ثمن عزل مصر بسبب توقيعها معاهدة سلام مع إسرائيل. عزلت مصر ونقل مقر جامعة الدول العربية من القاهرة إلى تونس. هل ساهم ذلك في تحرير شبر من فلسطين أو من الأراضي العربية الأخرى المحتلة، في مقدمها الجولان؟

لم يوجد من يسأل في العام 1977، عندما زار الرئيس المصري القدس، هل كان أمام أنور السادات خيار آخر غير الذهاب إلى النهاية في السلام مع إسرائيل؟ أخذ معمر القذافي وحافظ الأسد المبادرة وجرّوا الجزائر واليمن الجنوبي ومنظمة التحرير الفلسطينية، المغلوب على أمرهم، إلى إنشاء "جبهة الصمود والتصدي" التي سرعان ما انضم إليها العراق الذي تصرّف بمقدار كبير من الحذر في البداية، قبل أن يضع نفسه في خدمة النظام السوري. ليس معروفاً إلى يومنا من أخذ العراق إلى موقع حليف النظام السوري في وقت كان عليه أن يترك حافظ الأسد يتدبر أموره مع أنور السادات الذي خاض معه "حرب تشرين" باللغة السياسية السورية، و"حرب أكتوبر" باللغة السياسية المصرية.

يتبين مع مرور كل هذه السنوات أن الرئيس المصري وجد نفسه وقتذاك في وضع لا يحسد عليه. أكثر من ذلك، لم يكن في استطاعة أي طرف عربي مساعدة مصر التي واجهت في مطلع العام 1977 أزمة اقتصادية خانقة أدت بين ما أدت إليه إلى اضطرابات داخلية كان لا بدّ من الاستعانة بالجيش لاحتوائها. بين عقل عملي يهيمه إنقاذ مصر، هو عقل أنور السادات، وعقل

لا عشية مرور الذكرى الأربعين لتوقيع معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية في السادس والعشرين من آذار - مارس 1979، اختار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الإعلان عن اعتراف الولايات المتحدة بالسيادة الإسرائيلية على الجولان السوري المحتل. ليست تلك المفارقة سوى دليل على أنّ هناك من استغل حرب تشرين الأول - أكتوبر في العام 1973 من أجل استعادة أرضه، وهناك من استغل الحرب لتحقيق انتصارات على شعبه في سوريا وعلى لبنان واللبنانيين وعلى الفلسطينيين. كانت نتيجة تركيز النظام السوري على الاستيلاء على لبنان وعلى التحكم بالقرار الفلسطيني الاعتراف الأميركي بما تريده إسرائيل، أي بأن الجولان أرض إسرائيلية وجزء لا يتجزأ من الدفاع عن أمنها، بل إن أمن إسرائيل مرتبط بوجودها الدائم في الجولان.

صارت المعاهدة المصرية - الإسرائيلية للعام 1979 أمراً واقعاً بعدما قرّر أنور السادات الذهاب للقدس في تشرين الثاني - نوفمبر من العام 1977 حيث ألقى خطاباً أمام الكنيست قال فيه "جئت إليكم حاملاً سلام الشجعان، لا سلام المغلوب على أمرهم". غير أنور السادات التوازن القائم في الشرق الأوسط كله. دفع غالباً ثمن ما فعله عندما اغتيل في العام 1981. لكن الأكد، بغض النظر عن أي تقييم للرجل، أن العرب الآخرين لم يلتفتوا معني خروج الدول العربية الأكبر من الصراع مع إسرائيل والنتائج التي ستترتب على ذلك. بكلام أوضح، لم يكن هناك فهم عربي لمعنى ذهاب أنور السادات إلى القدس من دون الخضوع بإيجابيات مثل هذه الخطوة أو سلبياتها. تعاطى معظم العرب، وقتذاك، مع الأمر من دون أي فهم أو استيعاب لإبعاده. فرض السادات في نهاية المطاف أمراً واقعاً كان لا بدّ من التعاطي معه بطريقة عملية بعيداً عن أي نوع من الرومانسية والكلام المضحك - المبكي عن شق صيف العربي. حسناً، شق السادات الصف العربي. ثمّ ماذا؟ ما نفع البكاء على الأطلال

اليمن.. حق تقرير المصير للجنوبيين

المحررة، عملوا على ضرب الاستقرار الأمني الذي استدعى تشكيل الحزام الأمني لمنع تحويل عدن إلى إمارة إسلامية. ولذلك من الضروري استيعاب الواقع اليمني الحالي، وإدراك أن تاطير القضية الجنوبية عربياً فيه تحقيق للأمن القومي العربي بالدرجة الأولى.

شكلت عاصفة الحزم منعطفاً حاداً تغيرت فيه توازنات القوى في اليمن، وعلى ذلك كان الجنوبيون إحدى القوى التي استطاعت أن تحقق مكاسب عسكرية واسعة، واستطاعوا أن يفرضوا قضيتهم سياسياً بعد تشكيل المجلس الانتقالي الجنوبي، إلا أن المقاطعة العربية لدولة قطر شكلت عاملاً آخر في التعاطي مع القضية الجنوبية، على اعتبار أن الجنوبيين يتوافقون في حظر جماعة الإخوان المسلمين مع دول المقاطعة العربية وقاموا بإعلان التنظيم جماعة محظورة في المحافظات الجنوبية، وهو ما يمثل أيضاً بدءاً آخر فالقطريون ومنذ العام 1994 كانوا ضمن الرفضين لذك ارتباط الجنوب عن الشمال في موقف مناهض لموقف المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات آنذاك.

التدافع الأميركي والروسي والبريطاني على الجنوب سيتبعه تدافع فرنسي وشيك، فالكل أخرج من الأدراج توصيات أممية بمنح الجنوبيين حق تقرير المصير. وتدرك هذه القوى الدولية أن هذه المساحة الجغرافية بما تمثله من قيمة جيوسياسية يمكن أن تلعب دوراً في الصراعات الدولية، وتدرك القوى الإقليمية، بدورها، أن مسألة فصل التوأم السياسي في اليمن باتت حقيقة، فوحدة العام 1990 انتهت وحتى أقاليم الرئيس عبدربه منصور هادي قتلت برصاصات الحوثيين، وأن هادي وحزب الإصلاح يستخدمان الجنوب كورقة ابتزاز للإقليم العربي.

القضية الجنوبية لم تعد ورقة ابتزاز للقوى اليمنية، فلقد كشفت محاولة عقد اجتماع ما يسمى الائتلاف الجنوبي في العاصمة المصرية القاهرة - وهو فصيل محسوب على الرئيس هادي وحلفائه من إخوان اليمن - أن المخابرات المصرية تعي مخاطر الائتلاف على الجنوبيين لذلك منعت الإجراءات التي كان يعتزم حزب الإصلاح الإقدام عليها وتم صد الخطوة وإخمادها. من الأهمية بمكان التعاطي مع ما أفرزته الحرب من وقائع بما في ذلك القضية الجنوبية والتعامل معها بواقعية سياسية وعدم ترك الفراغات التي من الممكن أن تجد من خلالها القوى الدولية مجالاً للاستقطاب وإغراق الجولان في صراع مفتوح، خاصة وأن هناك قوى يمنية شمالية متربصة بحدوث خلل يمكن أن تنفذ منه وتحاول تكرار ما قامت به بعد تحرير عدن عندما دفع حزب الإصلاح بالمئات من عناصر تنظيم داعش والقاعدة نحو المدينة

في ديسمبر عام 2012 والتي بدورها قدمت ما أطلق عليه "وثيقة الرياض" التي أعلن فيها الجنوبيون تأييدهم للمبادرة الخليجية وترحيبهم بالمشاركة فيها، في مقابل عقد مؤتمر جنوبي واسع لتمثيلهم سياسياً، سواء في مؤتمر الحوار الوطني أو في غيره من المسارات السياسية.

شعر الرئيس عبدربه منصور هادي أن الجنوبيين سيشكلون كتلة الضغط على سلطنة الوليدة، فهو ينظر لخصومه الجنوبيين كأعداء باعتبارهم واحداً من أطراف المهزومين في أحداث يناير 1986 وما زالت تلك العقدة في رأسه. كما أنه يعتبر عدم تأييد الجنوبيين له في الاستفتاء الرئاسي انتقاصاً لشخصياً له، ويضاف إلى ذلك أن الرئيس هادي يرغب في مقايضة القوى الشمالية سياسة وقبلية بالجنوب في التوازنات، وهذا ما حدث بالفعل من خلال أنه استدعى فصيلاً جنوبياً استخدم في مؤتمر الحوار لإقصاء القوى الجنوبية المطالبة بحق استعادة الدولة الجنوبية.

الجنوبيون كانوا إحدى القوى التي استطاعت أن تحقق مكاسب عسكرية واسعة، واستطاعوا أن يفرضوا قضيتهم سياسياً بعد تشكيل المجلس الانتقالي الجنوبي

أفضى مؤتمر الحوار الوطني لما أفضت إليه وثيقة العهد والاتفاق. فقد انقلب اليمنيون على ما أوهموه العالم بأنه حوار وطني جامع لهم. الانقلاب على مؤتمر الحوار أدى إلى انقلاب على الشرعية في صورة مكررة تماماً لانقلاب اليمنيين على وثيقة العهد والاتفاق التي أدت إلى احتلال الشمال للجنوب.

هذه الواقعية في قراءة المشهد اليمني قد لا تكون مستساغة عند كثير من المراقبين العرب الذين وضعوا تصور المرجعيات على أساس أنها آيات قرآنية لا يجوز الخروج عنها في تكريس لفرض ما تريده قوى الشمال وترغب في تدوير الصراع السياسي الذي بات مفوضاً، ولم يعد مبرراً مع فشل الشماليين في تحرير محافظاتهم بعد سنوات من عاصفة الحزم.

الفرنسيون يتاهبون لرمي صنارتهم للمجلس الانتقالي الجنوبي في سياق تزامم دولي حول الجنوب. فالمعطيات التي أفرزتها الحرب في اليمن بعد أربع سنوات بدأت في إفرازاتها وفقاً لتلك التفاعلات الداخلية، التي لم تتعلق أصلاً بتفجر الأوضاع في شمال اليمن بانقلاب الحوثيين على المؤسسة الشرعية، بل ولا تتعلق بانقلاب حزب التجمع اليمني للإصلاح على نظام الرئيس علي عبدالله صالح في ما يسمى الربيع العربي في عام 2011، بل إن تفاعلات سابقة مهدت لكل هذه المعطيات السياسية، قبل أن تكون عسكرية، هي التي أوصلت اليمن إلى واقع لا يشابه ما كان عليه عام 2015.

التعقيدات اليمنية ليست وليدة أزمة انقلابات الحلفاء المحليين في شمال اليمن. التعقيدات لها جذورها العميقة في اليمن، بشماله وجنوبه، وإن كانت الوحدة اليمنية في العام 1990 شكلت مساراً مختلفاً لشطري اليمن، وكانت واحدة من المنعطفات التاريخية التي كان من الممكن أن تصنع مساراً سياسياً يتجاوز إخفاق شطري اليمن في تأسيس الدولة الوطنية، إلا أن صنعاً أضمرت شراً انعكس على الجنوب من انقلاب صنعاء على وثيقة العهد والاتفاق المبرمة برعاية الملك الحسين بن طلال، ملك الأردن، ثم اجتياح الجنوب وفرض سياسة الأمر الواقع بقوة السلاح في صيف العام 1994.

على مدار أكثر من عقدين نجح الرئيس السابق علي عبدالله صالح في اللعب على تباينات الجنوبيين وخلفياتهم السياسية التاريخية، مستنداً على صراع يناير 1986 وما أفرزه عبر ما يصطلح جنوبياً بفريقي الطغمة والزمرة. ولعل هذا التباين رجح موقف علي عبدالله صالح في حسم حرب 1994، وعليه استمر الرئيس صالح في فرض الواقع السياسي على الجنوب، حتى بدأت الهوية الجنوبية تضيق في 2007 مع إطلاق الحراك الجنوبي لمبدأ التصالح والتسامح واستجماع الإرادة الجنوبية شعبياً وتوحيدها نحو استعادة الدولة الجنوبية إلى ما قبل العام 1990.

عندما انقلب حزب الإصلاح على الرئيس صالح في 2011 ووضعت المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية كمسار لحل الأزمة اليمنية، أدركت دول مجلس التعاون الخليجي أن القضية الجنوبية يجب أن تخضع لمعالجة ضمن معالجة الأزمة اليمنية بالكامل. ولذلك تمت دعوة القوى الجنوبية

هانبي سالم مسهور
كاتب يمني



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«تفاوت الدخل والاختلالات الجغرافية من أكبر المشكلات التي تواجه الاقتصاد العالمي، الصين تتعهد بمواصلة الانفتاح بما يتماشى مع المتطلبات الجديدة للعصر».

شي بين
الرئيس الصيني

«بنك التنمية الصيني قدم تمويلات تزيد قيمتها على 190 مليار دولار لأكثر من 600 مشروع ضمن خطة البنية التحتية لمبادرة طريق الحرير منذ عام 2013».

تشينغ تشي جيه
رئيس بنك التنمية الصيني



اقتصاد

حالة طوارئ لإنقاذ القطاع الصناعي اللبناني من الانهيار الشامل

● الأزمة المتفاقمة تغلق أبواب 388 مصنعا خلال 4 سنوات ● إغراق السوق بالمنتجات المستوردة يهدد بكارثة اقتصادية



قطاع يتن من الأزمات المتلاحقة

الصناعي اللبناني من قبل أكثر من دولة عربية تمنع التصدير. واعتبر أن القطاع الصناعي هو جزء من حل الأزمة الاقتصادية ومن تقليص العجز في الميزان التجاري وتوفير العملة الصعبة.

بالمئة مساهمة قطاع
الصناعة في الناتج المحلي
الإجمالي وفق منظمة الأمم
المتحدة للتنمية الصناعية

8.3

وتعكف وزارة الصناعة بالتعاون مع الجمارك على اعتماد سلسلة إجراءات حمائية لسلة من المنتجات، التي يمكن أن تدخل تعديلا كبيرا في الميزان التجاري.

ويقتر أبوفاعور بأن الصناعة "قطاع منكوبة"، والقي بالمسؤولية إلى غياب رؤية سياسية التي تعطي الصناعة المكانة التي تستحقها.

وقال إن "الصناعة تعمل من دون حماية ومن دون رعاية ومن دون دعم وتشجيع.. نحن الدولة الوحيدة التي لا نستعمل فيها تقنيات حماية الاقتصاد الوطني". وأشار إلى أن قسما غير قليل من الاتفاقيات المعقودة بين لبنان ودول أخرى تحتاج إلى إعادة نظر لأنها غير عادلة ومجحفة بحق لبنان ولا يطبق في تنفيذها "مبدأ المعاملة بالمثل".

وأوضح خلال كلمته في الاجتماع أن اتفاقية التيسير العربية لا تطبق كما يجب وهناك الكثير من العقبات التي توضع بوجه

ويقول خبراء إنه في حال وجود سلعتين متقاربتين في الجودة فإن الفارق في السعر بينهما سيكون بسيطا بشكل ألي. ومع ذلك فإن المستهلكين سيميلون إلى شراء السلعة الأرخص.

ومن المستبعد للجوء إلى خيار حصر الاستيراد وتحديد كميته التي يطرحها البعض لأن الاتفاقيات الموقعة بين لبنان وبعض البلدان العربية تحول دون ذلك، كما أن التجارة بالبلاد وهي القطاع الأقوى والحاضنة بشكل كبير للقوى السياسية، وبالتالي فإن تعديل شروط الاستيراد غير ممكن عمليا.

وتختزل مشكلة القطاع حجم الأزمات المترامية، التي تعاني منها البلاد منذ سنوات وأثرت بشكل ملموس على المواطنين.

أطلق صناعيو لبنان صافرات الإنذار محذرين من انهيار القطاع وتحول خطابهم إلى نبرة جديدة لم يسبق لها مثيل، حين طالبوا السلطات بالإسراع في إيجاد حلول جذرية لمشاكلهم التي تراكت خلال السنوات الأخيرة في ظل فوضى المنافسة غير المشروعة.

وللصناعيين حزمة من المطالب تتمثل في خفض تكلفة الطاقة مع منحهم المزيد من التسهيلات المصرفية وتخفيض الضرائب. كما أن مكافحة الاقتصاد الموازي ووقف عمليات التهريب عبر معابر البرية والبحرية من بين أهم تطلعات القطاع، إضافة إلى منع الإغراق وتطبيق الاتفاقيات التجارية بشكل عادل ومتوازن على قاعدة المعاملة بالمثل. وتحتل الصين وفق التقديرات الرسمية صادرة الدول، التي يلحق الاستيراد منها أضرارا فادحة بالقطاع الصناعي اللبناني تليها تركيا ومصر والاتحاد الأوروبي والسعودية.

ويعاني القطاع من تراجع مستمر حيث هبطت الصادرات الصناعية خلال السنوات الماضية من 4.5 مليار دولار إلى 2.5 مليار دولار مع إقفال أكثر من 388 مصنعا بين الأعوام 2012 و2016.

ووفق البيانات الرسمية، يوفر القطاع نحو 140 ألف فرصة عمل للبنانيين كما أنه بناء على إحصائيات منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (يونيكو)، تبلغ حاليا مساهمة القطاع الصناعي في الناتج المحلي الإجمالي للبلاد 8.3 بالمائة.

وحذر رئيس لجنة الاقتصاد والصناعة والتجارة والتخطيط في البرلمان النائب نعمة اسرام من وصول العجز التجاري إلى رقم كارثي غير مسبق يناهز 17 مليار دولار. وقال إن هذا العجز "ضرب الاقتصاد اللبناني وأدى إلى ارتفاع هائل في الفوائد وتباطؤ في القدرة على الاستثمار في البنى التحتية وتزايد تكاليف الاستثمار التشغيلي والتوظيف في الصناعة".

وطالب بوضع خطة طوارئ تعزز وتدعم الصمود الصناعي وتنقذ الاقتصاد الوطني. ورأى وجوب إعطاء الدولة الأفضلية في المناقصات العامة للصناعة اللبنانية وتطبيق الحماية الجمركية للإنتاج المحلي. وتعود المشكلة التي مازالت تحول دون انتشار السلع اللبنانية بشكل كبير في العالم إلى معادلة التقارب في الجودة مع وجود فارق بسيط في السعر.

بيروت - أعلنت الأوساط الصناعية اللبنانية حالة الطوارئ وطالبت المسؤولين باتخاذ تدابير سريعة لإنقاذ القطاع من التدهور أكثر وإيجاد حلول لمشاكله قبل زيادة تفاقمها.

ويمارس القطاع منذ أشهر ضغوطا شديدة على الحكومة لإقرار إجراءات عاجلة لمساعدة عدد كبير من المؤسسات الصناعية الكبيرة منها والمتوسطة والصغيرة، وذلك تجنباً للإغلاق التام.

وحذر رئيس جمعية الصناعيين فادي الجميل خلال اجتماع عقد بحضور وزير الصناعة وأهل أبوفاعور عقد في بيروت هذا الأسبوع، من أن الصناعيين بات يتناهبهم "قلقا وجوديا".

ونسبت وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية للجميل قوله "أصبحنا على قاب قوسين أو أدنى من إقفال مؤسساتنا ومصانعنا واحدا تلو الآخر".

فادي الجميل:

الصناعة في وضع حرج
واستثنائي وتتطلب عناية
خاصة قبل قوات الأوان



وأضاف "أنا في وضع حرج واستثنائي يتطلب عناية خاصة وفورية وإجراءات من قبل مؤسسات الدولة وذلك قبل فوات الأوان". وطالب الحكومة بالإسراع في وقف المنافسة غير المشروعة عبر إغلاق المصانع والمؤسسات غير القانونية وتعمل بتكلفة أقل".

وسعت السلطات في الفترة الماضية إلى توفير الحماية لنحو 17 صناعة محلية تتعرض للمنافسة غير المشروعة من الصناعات المستوردة، لكن جهودها لم تات بنتائج إيجابية.

وأرجع محللون ذلك إلى عدم تطبيق البنود الواردة في اتفاقيات التبادل التجاري الموقعة بين لبنان والدول التي يستورد منها.

تركيا تنتظر المزيد من المصاعب الاقتصادية بعد الانتخابات

السوق على القروض وإعادة هيكلة ديون المستهلكين والشركات. ولا يزال من الصعب حتى الآن تقدير التكلفة المالية الباهظة لتلك السياسات، في وقت بدأت فيه وكالات التصنيف الائتماني بإصدار تحذيرات مقلقة بشأن الجدارة الائتمانية للمقرضين.

وامعنت الحكومة في سياساتها بإحياء برنامج إعادة هيكلة القروض من أجل مساعدة الشركات المتعثرة، وكثير منها إما على وشك الإفلاس وإما يكافح من أجل سداد الديون. ثم جاء البرنامج الاقتصادي الذي تم الترويج له كثيرا، والذي أعلنه البيروق في سبتمبر الماضي خاليا من المضمون.

ويظهر المآل الأكثر وضوحا على السياسة الاقتصادية غير التقليدية في قيام الحكومة ببيع أغذية رخيصة في أكشاك تديرها الدولة في ساحات الأسواق هذا العام، في محاولة لكبح جماح التضخم الذي وصل إلى حوالي 20 بالمائة. وتم تمديد التخفيضات الضريبية على سلع استهلاكية بينها السيارات وغسالات الملابس. ودفع ذلك صندوق النقد الدولي إلى التحذير الأسبوع الماضي من أن الحكومة بحاجة إلى الخروج بمجموعة متماسكة من السياسات لتصحيح مسار الاقتصاد.

ويعني تراجع الإيرادات الضريبية أن عجز الموازنة تضاعف أكثر من 8 أضعاف في فبراير بمقارنة سنوية ليصل إلى 3 مليارات دولار، بعد أن قفز الإنفاق الحكومي بنسبة 33 بالمائة على أساس سنوي.

وبالتزامن انخفضت احتياطات البنك المركزي من العملات الأجنبية مرة أخرى هذا الشهر. وتراجعت بنحو 6.3 مليار دولار إلى 28.5 مليار دولار في الأسبوعين المنتهيين في 15 مارس.

وحتى حلول موعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية القادمة في يونيو 2023، لا يبدو أن أمام الأتراك سوى ربط الأزمات لمواجهة دوامة أزمات الاقتصاد المتفاقمة.

وبعد عام على محاولة الانقلاب ضد حكومته قدم أردوغان في 2017 تخفيضات ضريبية، وأعاد هيكلة حوالي 50 مليار دولار من القروض لنحو 300 ألف شركة للمساعدة في إصلاح مشاكل الاقتصاد في إطار استعداده للانتخابات الرئاسية.

وساعد ذلك على نمو الاقتصاد بنسبة 7.4 بالمائة في ذلك العام، لكن بحلول بداية العام الماضي، بدأ المحللون بحذرون السقوط في قبضة النمو التضخمي الشديد. وشرع المستثمرون في الفرار من البلاد، وبدأ الأتراك باتخاذ الإجراءات لمواجهة أزمة محتمة.

وفي 14 مايو 2018 فجر أردوغان قلق المستثمرين حين قال في لندن إن ارتفاع أسعار الفائدة أدى لزيادة التضخم، لأن ذلك يتعارض مع القواعد الاقتصادية الشائعة بشكل صارخ. وفي محاولة لإعادة

الاستقرار الاقتصادي قبل انتخابات 24 يونيو الماضي، أعلن أردوغان عن تدابير لمساعدة القطاع العقاري والسماح للبنك المركزي برفع أسعار الفائدة. ورغم ذلك واصلت الليرة اندحارها السريع.

واستبدل أردوغان الخبير الاقتصادي محمد شيمشك بصهره براءت البيروق، الذي أصبح وزيرا للمالية والخزانة بعد دمجهما. كما بدأ أردوغان في إصدار مراسيم رئاسية شبه يومية بشأن السياسة الاقتصادية. عندما أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب فرض عقوبات اقتصادية على تركيا في أغسطس الماضي، كان الاقتصاد يترنح بالفعل على شفا الانهيار. وانحدرت الثقة الاقتصادية إلى أدنى مستوياتها منذ محاولة الانقلاب وقالت غرفة صناعة إسطنبول إن ظروف التصنيع في البلاد كانت في أسوأ حالاتها منذ عام 2009. ثم واصل أردوغان مفاقمة حالة عدم اليقين الاقتصادي. وسيطر في سبتمبر بشكل شخصي على صندوق الثروة السيادية. وبدأ باستخدام مصارف الدولة الخاضعة لسيطرته لتقديم أسعار أقل من

وحكومته باللوم على القوى الأجنبية وحلفائها. ويبدو أن عددا متزايدا من الأتراك شرعوا بتصديق ذلك التبرير.

ومنذ الأزمة المالية العالمية في عام 2008، سمحت سياسات مجلس الاحتياطي الاتحادي الأميركي والبنك المركزي الأوروبي للأسواق الناشئة مثل تركيا، بتعزيز اقتصاداتها بالائتمان الأجنبي الرخيص. وفي حين استعدت دول أخرى لأوقات أكثر صعوبة، في إشارة مجلس الاحتياطي الاتحادي إلى قرب تشديد السياسة النقدية، سمحت أنقرة للشركات بمواصلة مراكمة الديون وتواصل الإنفاق الحكومي لرفع معدلات النمو المفتعلة، وهو ما انضحت خطورته الآن.

منذ عام 2013، فقدت الليرة 68 بالمائة من قيمتها مقابل الدولار، وهو أسوأ أداء بين الأسواق الناشئة الرئيسية بعد البيزو الأرجنتيني.

عزّز رجب طيب أردوغان سلطاته في يونيو الماضي، مما يجعل البرلمان بلا سلطة تقريبا ويهيمش المعارضة الضعيفة بالفعل، في وقت يقبع فيه أكثر المعارضين فعالية وهو صلاح الدين دميرطاش في السجن.

لا تستطيع تركيا التخلص من حزب أردوغان الحاكم ورؤاسته التنفيذية القوية، شئنا أم أبينا.

ويقول تيم اش، كبير محللي الأسواق الناشئة في مؤسسة بلو باي لإدارة الأصول في لندن "خلال الأشهر الماضية، رأينا سياسات سيئة غير مواتية للسوق... فترة ما بعد الانتخابات تحتاج إلى تغيير ذلك وعودة الأمور إلى نصابها الطبيعي وإلا سيصبح الأمر أكثر سوءا مرة أخرى".

وبلغت المخاوف بشأن الاستقرار الاقتصادي والمالي ذروتها بعد أن فقدت الليرة العام الماضي ما يقرب ثلث قيمتها مقابل الدولار، في وقت يلقي فيه أردوغان

مارك بنتلي
كاتب في موقع أحوال تركية

يجمع المحللون على أن الانتخابات المحلية التركية الأحد ستكون مقدمة لمزيد من المصاعب الاقتصادية، بسبب استبعاد أن يحدث أي تغيير في الفريق الاقتصادي والسياسي، ما يعني انعدام الأمل بتخفيف الأزمات التي تتفاقم بسرعة خطيرة.

فقد انخفضت الليرة الجمعة الماضي بأكثر من 4 بالمائة مقابل الدولار في تزايد لأصداء أزمة العملة التي دمرت مستويات المعيشة وفرص العمل. كما انكمش الاقتصاد في النصف الثاني من العام بينما بلغت ثقة المستهلكين أدنى مستوياتها منذ الأزمة المالية قبل 10 سنوات.

ويدرك الأتراك أن انتخابات هذا الأسبوع لن تحقق أي تغيير في هرم السلطة بعد أن



اتساع جبهة الرفض لقبضة أردوغان الخائفة



«البحرين ستصبح من أوائل الدول التي تتيح الجيل الخامس للاتصالات، ليست لدينا مخاوف من استخدام معدات هواوي الصينية طالما كانت تتوافق مع معاييرنا».

كمال بن أحمد محمد
وزير الاتصالات البحريني

«الهيئة الاتحادية للرقابة النووية في الإمارات بلغت المراحل الأخيرة لعملية إصدار ترخيص لمشغل المفاعل الأول في محطة براكا للطاقة النووية في إمارة أبوظبي».

كريستوفر فيكتورسون
مدير عام الهيئة الاتحادية للرقابة النووية في الإمارات



اقتصاد

هيمنة أرامكو على سابك مفتاح استراتيجية سعودية جديدة للطاقة

● أرامكو تعزز مكانتها بتكامل صناعة الطاقة والبتروكيماويات ● الصفقة تمثل تحولا كبيرا في مسارات إعادة هيكلة الاقتصاد



بوابة أرامكو لتعزيز دورها في صناعة البتروكيماويات

وقال الناصر لتلفزيون العربية إنه يتوقع أن يحدث الطرح العام في 2021، مشيراً إلى أن الشركة تحتاج لفترة لا تقل عن سنة من استكمال صفقة سابك قبل إجراء الطرح، حتى تظهر الصفقة في البيانات المالية لأرامكو. ومن أبرز أهداف الإبراج، الذي قد يكون أكبر طرح في التاريخ، جمع أموال لصندوق الاستثمارات العامة بما يجعل الصندوق محركاً لعملية التحول في الاقتصاد السعودي. وقال مازن السديري من الراجحي المالية إن «أمور أرامكو المالية ليست معلنة، لكن التمويل لن يكون مشكلة، كونها تملك طاقة إنتاجية تعادل 3 أضعاف طاقة اكسون موبيل الحاصلة على التصنيف الأقصى أي.أي.أي.».

أمين الناصر:
أرامكو تملك خيارات واسعة لتمويل الصفقة بينها إصدار سندات دولية



الإصدار، حيث لا تفصح الشركة حتى الآن عن تفاصيل كثيرة بخصوص أمورها المالية. وجرى تأجيل الطرح العام الأولي لأرامكو بعدما كان مقرراً في البداية إجراؤه في 2018. وقال مسؤولون سعوديون إن الموعد الجديد للطرح الأولي أصبح 2021 بسبب خطة أرامكو للاستحواذ على حصة استراتيجية في سابك.

لتمويل الصفقة، التي تخضع لشروط معينة لإغلاقها من بينها الموافقات التنظيمية، وأن من بين تلك الخيارات إصدار سندات دولية. وذكرت أرامكو أنها لا نية لديها لشراء الأسهم المتبقية في سابك، رابع أكبر شركة للبتروكيماويات في العالم. ونقلت وكالة رويترز عن مصادر مطلعة تأكيداً أن أرامكو ستبدأ لقاءات مع مستثمري السندات الأسبوع المقبل، للتصوير لإصدار باكورة سنداتهما الدولية، التي ستستخدم لتمويل صفقة سابك. ومن المرجح أن يتطلب إصدار سندات دولية، حصول أرامكو على تصنيف ائتماني والإفصاح عن معلومات مالية في نشرة

فتحت صفقة هيمنة أرامكو على سابك أبواب تسارع وتيرة تنفيذ استراتيجية سعودية، ظهرت ملامحها في السنوات الماضية، وتركز على زيادة توجيه إنتاج من النفط الخام إلى صناعة البتروكيماويات للتأقلم مع التحولات الكبيرة في أسواق الطاقة وتحقيق أقصى العوائد من كل برميل تنتجه أرامكو.

يوسف البنيان:
خطوة استراتيجية ستحقق نجاحاً منقطع النظير في قطاع الكيمياء عالمياً



القدرة على المضي قدماً في خطته الرامية لخلق وظائف وتنويع موارد أكبر اقتصاد عربي وتقليص اعتماده على صادرات النفط. ويعد الصندوق السيادي محورا أساسياً في إعادة هيكلة الاقتصاد السعودي من خلال تنشيط قطاعات جديدة مثل السياحة والترفيه، وهو ينفذ حالياً الكثير من المشاريع بينها إنشاء منطقة اقتصادية عملاقة في أقصى شمال غرب السعودية. وتزيد أرامكو استثماراتها في أنشطة التكرير والبتروكيماويات لتأمين أسواق جديدة لخامها، إذ تعتبر النمو في قطاع الكيمياءويات محورا أساسياً في استراتيجية التوسع في قطاع المصب. وقال يوسف البنيان نائب رئيس مجلس إدارة سابك ورئيسها التنفيذي إن «ترسيخ علاقتنا من خلال خطوة استراتيجية كهذه يساهم في تحفيز التطور وتحقيق نجاح منقطع النظير في قطاع الكيمياءويات وتصل طاقة إنتاج سابك للبتروكيماويات إلى 62 مليون طن سنوياً، في حين تصل لدى أرامكو إلى نحو 17 مليوناً. وتخطط أرامكو لمضاعفة طاقتها التكريرية من 4.9 مليون برميل يومياً إلى 10 ملايين برميل يومياً بحلول 2030.

ورجح يوسف حسيني المحلل في هيرميس المالية أن «تدير أرامكو الآن كل خططها للتوسع في المستقبل من خلال سابك مباشرة، وفي ظل تركيز جزء كبير من رؤية 2030 على التوسع في البتروكيماويات، فذلك يعزز إمكانات نمو سابك في الأمد الطويل». وقال الرئيس التنفيذي لأرامكو أمين الناصر إن الشركة تملك خيارات واسعة

الرياض - أخيراً أكملت شركة أرامكو صفقة شراء حصة تبلغ 70 بالمئة في الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) من صندوق الثروة السيادي، في أحد أكبر صفقات قطاع صناعة الكيمياءويات العالمي. ويجمع الخبراء على أن الصفقة، التي بلغت قيمتها 69.1 مليار دولار، ستقدم دعماً كبيراً لخطط أرامكو لتوسيع أنشطة المصب بدل بيع النفط الخام وأن تتكامل مع تحالفاتها الكثيرة في أكبر أسواق العالم. واختزل وزير الطاقة خالد الفالح أهمية الصفقة بالقول إن الاقتصاد السعودي هو «الكاسب الأكبر». وكتب في موقع تويتر «إن صفقة تاريخية وضخمة على المستوى العالمي كهذه، لا يكسب فيها أطرافها الثلاثة فحسب، وهم صندوق الاستثمارات العامة وأرامكو وسابك وإنما الاقتصاد الوطني أيضاً». وأكد أن الصفقة ستحدث تحولا شاملاً، سيؤدي إلى إيجاد شركة طاقة وبتروكيماويات وطنية عملاقة متكاملة تقود قطاع الطاقة العالمي، وتعزز بدرجة أكبر إمكانات النمو في أرامكو وسابك على المدى البعيد.

ويرى مراقبون أن الصفقة تمثل تحولا كبيرا في برامج إعادة هيكلة الاقتصاد السعودي، التي يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وأنها ساهمت في تأجيل طرح عام أولي لحصة من أسهم شركة أرامكو. وقال ياسر الرمان المشرف على صندوق الاستثمارات العامة إن «الصفقة تمثل فائدة مشتركة لجميع الأطراف، ونقلة نوعية لثلاث من أهم المؤسسات الاقتصادية في السعودية». وقد تضخ الصفقة مليارات الدولارات في صندوق الاستثمارات العامة، مما يعطيه

خالد الفالح:
الاقتصاد السعودي الكاسب الأكبر من صفقة تاريخية وضخمة على مستوى العالم



فرص تعزيز التكامل الاقتصادي العربي على طاولة قمة تونس

● تحديات النمو المستدام تقفز إلى صدارة أولويات الحكومات العربية ● محاولات لتحريك التجارة الحرة لفتح أبواب الاندماج الإقليمي

معالجة اختلال النماذج الاقتصادية التي ظهرت في شكل احتجاجات، هي مفتاح استدامة النمو الاقتصادي

وهناك خشية حول استمرار الضبابية لمستقبل أسواق العمل العربية في ظل الظروف غير الملائمة لدفع عمليات الإنتاج وزيادة الاستثمارات بسبب أزمة النمو السكاني، التي تفوق نمو القوى العاملة، فضلا عن أزمة الهجرة البينية العربية. ويرى الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط أنه يجب «القيام بثورة اقتصادية في الدول العربية على المستوى التعليمي حتى تكون متلائمة مع متطلبات أسواق العمل في المنطقة».

وأكد على ضرورة أن تعمل الحكومات العربية على تحقيق التوازن بين الواقع الديموغرافي من جهة والاكتفاء الذاتي من المياه والغذاء والطاقة، من جهة أخرى.

وحتى الآن تركزت الإصلاحات الاقتصادية، التي أنجزت في بلدان مثل تونس ومصر والأردن بتمويل من صندوق النقد الدولي تحديداً على تقليص عجز الموازنة العامة، لكن تلك التدابير رافقها ارتفاع في الأسعار، وهو ما أثار سخط المواطنين في هذه الدول. وتعتبر منظمة التجارة العربية الحرة من أهم ركائز التكامل الإقليمي في المجال الاقتصادي، بما أنها ستساعد دول المنطقة على تعزيز مبادلاتها التجارية البينية. ومنذ مطلع أكتوبر الماضي تم اعتماد قواعد المنشأ للسلع العربية ضمن منطقة التجارة العربية الحرة الكبرى.

ويتطلب تعزيز التبادل التجاري بين الدول العربية المزيد من الشفافية وضمان أن تكون السلع منتجة بالفعل في تلك الدول. ويطلب مسؤولون عرب بضرورة اعتماد الإعفاءات الجمركية المقررة ضمن المنطقة العربية الحرة، وعدم تطبيق ضرائب إضافية على السلع المتداولة بين الدول العربية.

وأوضح أن التحديات الاجتماعية وتحسين ظروف الحياة وتلبية تطلعات الشباب العربي ورفاه الشعوب العربية تتطلب تحسين مسار التنمية الاقتصادية.

وكشف آخر تقارير منظمة العمل العربية عن واقع صادم لأسواق العمل في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وحجم التحديات التي تواجهها الحكومات لتقليص البطالة. ويقول خبراء إن الحماية الاجتماعية هي جدار الصد الأول لتحفيز تلك الأسواق المتعثرة للنمو، في ظل الفرص الكثيرة المهملة مع تسارع الخطوات للتحول إلى الاقتصاد الأخضر والتكنولوجيا.

وأظهر تقرير المنظمة أن التطورات الدولية والعربية المتسارعة خلال السنوات الأخيرة كان لها انعكاس على مستويات البطالة، حيث ارتفعت بشكل ملحوظ في 2016، بينما بقيت شبه مستقرة في البعض الآخر.

وتظل مستويات إنتاجية العمال منخفضة في معظم الدول العربية مقارنة بالمعدلات العالمية وذلك استناداً للتقرير الاقتصادي العربي الموحد، الذي بنيت عليه المنظمة تقريرها.

ويحتاج إصلاح أسواق العمل بالمنطقة إلى وضع استراتيجيات جديدة تأخذ في عين الاعتبار التركيز على الاقتصاد الأخضر والأزرق وما يوفره من فرص عمل واعدة بهدف الحد من معدلات البطالة المرتفعة.

ووفق تقرير آفاق الاقتصاد العربي الصادر عن صندوق النقد العربي في سبتمبر الماضي، تدور نسبة النمو بالدول العربية كمجموعة حول 2.3 بالمئة.

ويتوقع الصندوق بلوغ نسبة النمو في الدول العربية كمجموعة خلال هذا العام عند حوالي 3 بالمئة، وهي نسبة غير كافية لامتصاص معدلات البطالة.

عمر الباهي:
العمل الاقتصادي العربي المشترك بات خياراً استراتيجياً لكافة الدول



جوهريّة ظهرت في مظاهر احتجاج على السياسات المتبعة، هي مفتاح استقرار النمو واستدامته.

وتأتي القمة العربية بينما تشهد معظم دول المنطقة، بما فيها الغنية منها، ازدياداً اقتصادياً بسبب تباطؤ النمو العالمي وعدم استقرار أسعار النفط وسوء إدارة الأوضاع.

وقال وزير التجارة التونسي، عمر الباهي خلال افتتاح أعمال المجلس بعد تسلمه رئاسة الدورة الحالية من وزير المالية السعودي محمد الجديعان، إن «تلبية تطلعات الشباب العربي في توفير فرص عمل تتطلب تحقيق نسبة نمو لا تقل عن 6 بالمئة سنوياً». وشدد على أن العمل العربي المشترك، هو خيار استراتيجي، في ظل العولمة والمنافسة واتجاه أغلب دول العالم للانضمام لتكتلات اقتصادية دولية قوية.

تزايد المؤشرات على أن الملفات الاقتصادية سيكون لها نصيب كبير في القمة العربية التي ستعقد في تونس يوم الأحد، بعد أن باتت برامج التنمية على رأس أولويات معظم حكومات الدول في ظل اتساع ضغوط ومطالب الشارع بتحسين الأوضاع المعيشية.

يتوقع أن يقرها القادة العرب في اجتماعهم المقرر الأحد المقبل. واعتمد المجلس المقترح الإماراتي بإنشاء المجموعة العربية للتعاون الفضائي، ومشروع قرار بشأن التحرك العربي في مفاوضات تغير المناخ والتعامل مع تغير قضايا المناخ. وفي ما يتعلق بالملف الاجتماعي، اعتمد الوزراء مشروع قرار بشأن الاستراتيجية العربية لكبار السن المتقدم من الاجتماع المشترك لمجلسي وزراء الشؤون الاجتماعية والصحة العرب.

ويتفق خبراء على أن معالجة النماذج الاقتصادية العربية التي تعاني من الاختلالات

رياض بوعزة:
صحافي تونسي



تونس - تعلق الحكومات العربية أمالاً كبيرة على قمة تونس، التي تأتي في وضع استثنائي تشهد المنطقة لتحديد سبل تحفيز النشاط الاقتصادي للوصول إلى نموذج مستدام للتنمية وتوفير فرص عمل جديدة للشباب.

وأقر المجلس الاقتصادي والاجتماعي في اجتماعه التحضيري للقمة العربية الثلاثين أمس في تونس حزمة من التوصيات التي



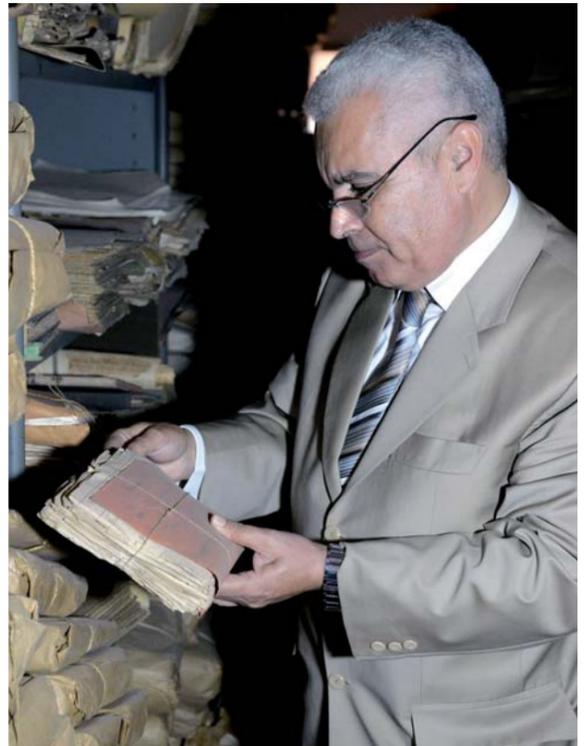
خطوات حيطة لتعزيز التعاون الاقتصادي العربي المشترك

تاريخ اليهودية بالمغرب لا يمكن اختزاله في صور نمطية بل هو أكثر غنى ومتنوع ومختلف ويندرج في التاريخ المشترك لكافة المغاربة.

مؤسسة أرشيف المغرب تشكل عماد الدولة العصرية التواقفة إلى حفظ تراثها وترسيخ الممارسة الديمقراطية.

مؤسسة الأرشيف المغربي تعيد ترتيب تاريخ البلاد

● جامع بيضا: يجب نشر ثقافة الأرشيف بين عامة الناس ليتعرفوا على كيفية صيانة تاريخهم وحماية حاضرهم



الحفاظ على الأرشيف حفظ للهوية

بتاريخ المغرب من كل مكان، لذلك سافر مدير مؤسسة أرشيف المغرب إلى دول كثيرة عبر العالم بحثا عن وثائق تاريخية لها ارتباط بالمغرب، مؤكدا أن المحاولات التي قام بها أثمرت نتائج طيبة بجلب أرصدة مرقمة من فرنسا والبرتغال والولايات المتحدة. ولم يقتصر على الأرشيفات العمومية إذ شمل الاهتمام أيضا وثائق بعض الخواص الذين كانت لهم علاقات وطيدة مع المغرب.

وتسلمت المؤسسة عددا من الوثائق من مؤسسات وأشخاص ومنها الرابطة اليهودية العالمية لأرشيف المغرب التي وهبت نسخا رقمية من أرشيفها الخاص بالمغرب، ما يؤكد أن المغرب يعيد ترتيب تاريخه من جديد بكل مكوناته الإثنية والدينية والثقافية.

ولفت جامع بيضا إلى أنه طيلة الثلاثين سنة التي قضاها أستاذا وباحثا في رحاب جامعة محمد الخامس بالرباط اشغلت ضمن مواضيع كثيرة مرتبطة بتاريخ اليهود المغاربة وتراثهم، موضحا أنه انتبه مبكرا إلى كون أرصدة مؤسسة أرشيف المغرب ضعيفة جدا في هذا الحقل.

الحديث في المغرب عن إشاعة الحوار والدفاع عن قيم التسامح ليس شعارا مناسباتيا، بل هو متجذر في التاريخ العريق للبلاد ووثائق الأرشيف تثبت ذلك وتؤكد ثقافة التعايش فيها

وتبعنا لذلك، عملت مؤسسة الأرشيف على إجراء أرصدتها بنسخ رقمية من ذخائر الرابطة اليهودية العالمية، وتذكار الهولوكوست بفرنسا، وكذلك أرشيف متحف الهولوكوست بواشنطن. ولم يتوقف الأمر عند ذلك إذ تواصلت المؤسسة أيضا مع العائلات للاطلاع على ما تملكه من وثائق يمكن أن تكون مفيدة.

وأشار مدير أرشيف المغرب إلى كثرة المبادرات التي قامت بها المملكة من أجل ترميم التراث اليهودي المغربي، مؤكدا أن المؤسسة لا تنشغل كثيرا بكيفية استغلال المغرب الرسمي وغير الرسمي للأرشيف المتوفر لديها، فمهمتها تنحصر في توفيرها وإتاحتها للجهات الراغبة فيها، وحسب القوانين المعمول بها، وهي تعرف كيف تقوم بتوظيفها للدفاع عن مصالح الوطن.

ويذكر الحدث أن أرشيف اليهود المغاربة وأهميته في ترسيخ ثقافة التعايش، بزيارة البابا فرانسيس إلى المغرب يومي 30 و31 مارس، وهي زيارة رأى جامع بيضا أنها تؤكد أن الحديث في المغرب عن إشاعة الحوار والدفاع عن قيم التسامح ليس شعارا مناسباتيا، بل هو متجذر في التاريخ العريق للبلاد.

وأكد أن مؤسسة أرشيف المغرب أوضحت ذلك بجلء وبالذليل الوثائقي الدامغ في المعرض الذي فتح أبوابه بالرباط يوم 20 مارس ليستمر حتى شهر مايو وذلك تحت عنوان "الحضور المسيحي في المغرب: العيش المشترك".

ولكون التفكير في أرشيف الأحزاب السياسية كذاكرة يقع ضمن دائرة اختصاص مؤسسة أرشيف المغرب، فقد أكد بيضا الأهمية التي يمثلها ذلك الأرشيف باعتباره الحجة على ما قام به حزب معين خلال مسار نضاله السياسي، مبرزا أن ضياع جزء من أرشيف الأحزاب كان يرتبط في مرحلة ما بظروف الاستعمار أو فترة الصراع خلال بداية الاستقلال.

ودعا الأحزاب إلى تجميع رصيدها الوثائقي تكريسا للشفافية والحق في الولوج للمعلومة، معلنا عن استعداد مؤسسة أرشيف المغرب لتقديم الدعم التقني للأحزاب في هذا المجال.

مؤسسة أرشيف المغرب

تضطلع مؤسسة أرشيف المغرب أساسا بمهمة صيانة التراث الأرشيفي الوطني وتكوين أرشيف عام وحفظه وتنظيمه وتيسير الإطلاع عليه، وذلك من خلال النهوض ببرنامج تدبير الأرشيف العادي والوسيط الذي بحوزة مصالح الدولة والجماعات الترابية والمؤسسات والمقاولات العمومية والهيئات الخاصة المكلفة بتدبير مرفق عام، وتنسيقه وصيانة التراث الأرشيفي الوطني والنهوض به وتثمينه، ووضع معايير لعمليات جمع الأرشيف وفرزه وإتلافه وتصنيفه ووصفه وحفظه الوثائقي وترميمه ونقله في حوامل مخصصة للأرشيف، وكذلك النهوض بمجال الأرشيف عن طريق البحث العلمي والتكوين المهني والتعاون الدولي.

وأوضح جامع بيضا أن إحداث مؤسسة أرشيف المغرب يشكل تحديا كبيرا عن رغبة سياسية تروم إنهاء الممارسات القديمة في التعامل مع التاريخ والماضي بكل تفاصيله والانخراط في الممارسات الدولية الفضلى في هذا المجال.

وكون هذه المؤسسة التي انطلقت على أرض الواقع سنة 2011 قد صنفت في السنة اللاحقة «مؤسسة عمومية إستراتيجية»، علما أن عدد هذا الصنف من المؤسسات قليل في المغرب، يكفي كمؤشر على رغبة الدولة المغربية في تدارك ما فاتتها خلال العقود الماضية من تدبير سليم وعصري للأرشيف. وبخصوص التحديات التي تواجهها المؤسسة في تحقيق أهدافها أشار جامع بيضا إلى أنه من الطبيعي أن تصطدم الانطلاقة ببعض المطبات، وليس سرا أن الطريق ليست ميسرة ومفروشة دائما بالورود، لكن العزيمة قوية ونسجم بمواجهة جميع العراقيل، منوها إلى أهمية أن تقوم الدولة بمجهود أكبر حتى تكون المؤسسة في مستوى مواجهة مختلف التحديات.

ولكون المؤسسة تشكل عماد الدولة العصرية التواقفة إلى حفظ تراثها الذي هو ملك مشترك للجميع، فإن هناك إرادة قوية لوضع القاطرة على السكة الصحيحة، وما أنجز خلال سنوات معدودة لقي استحسانا في المغرب وفي الخارج.

الأرشيف في خدمة التعايش

اعتبر جامع بيضا أن القانون المغربي المنظم للأرشيف يضع على عاتق مؤسسة أرشيف المغرب مهمة جلب الوثائق المتعلقة

وثائق هامة من خلال تركها مهملة في أقبية رطبة من أجل توفير بعض الفضاءات لتستغل كمكاتب للموظفين، منوها إلى أن مثل هذه الممارسات قد تكون حصلت قبل قانون 2007 الذي لا يتسامح مع ذلك.

ويعتقد جامع بيضا أن السبب الأساسي في تعامل المغرب غير المنهجي مع الأرشيف، يكمن في غياب «ثقافة الأرشيف» لدى عموم الناس، وأيضا لتأخر خروج وتطبيق الترسانة القانونية المتعلقة بهذا المجال، لكنه بلغف إلى أنه بعد صدور القانون لاحظ انتشارا متزايدا لثقافة الأرشيف، قائلا «لقد وقفت في هذا الصدد شخصا على حالة في منطقة فيكيك بشرق المملكة كان فيها أكثر من طن واحد من الوثائق المختلفة على وشك الضياع لو لا يقظة بعض نشطاء المجتمع المدني الذين اتصلوا مشكورين بمؤسسة أرشيف المغرب للتدخل السريع بغرض إنقاذ هذا التراث الوطني».

وفي رده على سؤال حول طرق تدبير الأرشيف الإداري كمكون أساسي لذاكرة الدولة والشعب لخدمة وحفظ الحقوق التاريخية للدولة والمجتمع والسير نحو الحداثة والديمقراطية، أكد جامع بيضا أنه لا يمكن تصور مغرب حداثي دون تدبير عصري للأرشيف. وبسبب ذلك استصعبت المؤسسة سنة 2015 المرسوم التطبيقي للقانون المنظم للأرشيف وجعلت فيه مسؤولية تدبير الأرشيف العمومي في القطاعات الحكومية على كامل الكتاب العامين الذين يضمنون استمرارية الإدارة.

ويؤكد بيضا أن كل وثائق الدولة ستجد طريقها إلى مؤسسة أرشيف المغرب حسب القوانين الجاري بها العمل بمجرد أن تتوفر هذه المؤسسة على الموارد البشرية واللوجيستية اللازمة لاستقبالها ومعالجتها وحفظها في أحسن الظروف، مشيرا إلى أنه سيتم بناء مبنى جديد لأرشيف المغرب تتوفر فيه المعايير الدولية كما سطرها المجلس الدولي للأرشيف، أما في ما يتعلق بالأرشيف العسكري، فقد استثناه قانون 2007 لوجود لجنة التاريخ العسكري التي تتكلف به حتى قبل ميلاد مؤسسة أرشيف المغرب.

في العام 2007، صادق المغرب على قانون الأرشيف الذي بُعث من خلاله مؤسسة أرشيف المغرب (2011) كهيكل عمومي يتحمل مسؤولية تجميع كل ما يتعلق بالتاريخ المغربي وحمايته من التلف والضياع باعتباره ذاكرة الوطن التي تربط بين الأجيال وتعكس خصوصية الدول ومجتمعاتها، والحفاظ عليه، وعلى حد تعبير جامع بيضا مدير مؤسسة المغرب، هو حفظ للهوية.

حتى النهب والسرقة، فهذا هو للأسف المصير الطبيعي لأي موروث لم تقنن ظروف حفظه وتدييره بقوانين وآليات تسمح في كل وقت وحين بالتعرف على واقعه ومحاسبة من كلفوا بالسهر عليه.

ويؤمن بيضا بأهمية تدبير الأرشيف كقوة في إطار الدينامية التي يعرفها المغرب الذي انخرط في عدة أوراش تحديثية وحداثية. واعتبر وثائق الأرشيف شاهدا على عمل السلطة على المستوى السياسي والإداري والاقتصادي والاجتماعي، خاصة في دولة ما بعد الاستقلال، مشيرا إلى أن تلك الفترة تم إهمالها بسبب ضياع بعض وثائق الأرشيف إما بسبب نقص في الوعي بأهمية ذلك وإما لأن المسؤولين آنذاك انشغلوا بأمور ذات أولوية ارتأوا التصدي لها قبل غيرها.

قانون منظم

لم يصدر المغرب قانونا منظما للأرشيف إلا سنة 2007 كتتويج لإحدى توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة، تلك الهيئة التي عملت على مصالحة المغاربة مع تاريخهم وجبر الضرر لضحايا انتهاكات حقوق الإنسان خلال الفترة الممتدة بين 1956 و1999.

ولأن هذه الهيئة وقفت عن كتب طيلة مدة قيامها بالمهمة الموكلة إليها على حالة الفوضى التي شهدتها تدبير الأرشيف الرسمي المغربي، فإنها ضمنت في تقريرها النهائي توصية بضرورة وضع قانون للأرشيف، مع إحداث مؤسسة تعنى بهذا الحقل الذي لا مناص منه في كل دولة تتطلع للحداثة والتقدم. وأكد جامع بيضا أنه لا يمكن غض الطرف عن كل ما تداولته الألسن طيلة عقود بخصوص إقدام بعض المسؤولين المتهمين على إتلاف

محمد ماموني العلوي

صحافي مغربي



الرباط - يولي المغرب اهتماما خاصا بالتاريخ وحمايته كل ما له علاقة بماضي المملكة، من الآثار إلى الأوراق والمستندات. ومثلما انشأت جمعيات ومؤسسات خاصة تعنى بحماية الآثار التاريخية، تم تأسيس أرشيف المغرب كمؤسسة عمومية تناط بها أساسا مهمة صيانة الأرشيف الوطني وحفظ ما يحويه من وثائق.

وكانت لـ«العرب» مؤخرا جولة بين ثنايا هذا الأرشيف عبر لقاء مع المؤرخ جامع بيضا مدير مؤسسة أرشيف المغرب، سلط من خلالها الضوء على أهمية صيانة الذاكرة الجماعية الوطنية وحفظها لتتطلع عليها الأجيال القادمة وتبقى همزة الوصل بين الماضي والحاضر.

وحذر بيضا من أن الأرشيف الرسمي في المغرب ناله إهمال كبير منذ عقود، الشيء الذي عرض بعضه للتلاشي أو الضياع أو

إحداث مؤسسة أرشيف المغرب

يشكل تعبيراً عن رغبة سياسية تروم إنهاء الممارسات القديمة في التعامل مع التاريخ والماضي بكل تفاصيله والانخراط في الممارسات الدولية الفضلى في هذا المجال



أرشيف المغرب
Archives du Maroc

● أرصدة مؤسسة أرشيف المغرب ضعيفة جدا فيما يتعلق بتاريخ اليهود المغاربة وتراثهم كما أن مؤسسة أرشيف المغرب تشكل عماد الدولة العصرية التواقفة إلى حفظ تراثها الذي هو ملك مشترك للجميع.





إسلام سياسي



«إن هنالك أطرافاً تريد أن تعيد الجزائر إلى سنوات الألم والجم. الشعب الجزائري يعرف كيف يكون حصناً منيعاً لصد كل ما من شأنه تعريض الجزائر للأخطار».

الفريق أحمد قايد صالح
رئيس أركان الجيش الجزائري

«لقد كانت مسألة تحويل آيا صوفيا إلى متحف خطأ كبيراً، وقد أن الأوان لاتخاذ خطوة لتغيير هذا الوضع، وبناء عليه فلن يتم ذكر آيا صوفيا كمتحف، سنذكره كمسجد».

رجب طيب أردوغان
الرئيس التركي

خيبة أمل الإسلاميين في حصد مكاسب الموجة الثانية للاحتجاجات

● القوى الإسلامية في السودان والجزائر تعجز عن إنعاش المشروع الإخواني ● المؤسسات العسكرية تقصي ورقة الإسلاميين



محاولات البشير لضمان الولاء للتام للجيش تبوء بالفشل في كل مرة

لتقويض بعض الأجنحة الإسلامية التي تمددت وتغولت في السنوات الماضية، وربما تكون الظروف مهيأة لتغيير المعادلة القديمة، التي تجاذبها طرفان فقط، هما المؤسسة العسكرية بتقلها المادي، والمؤسسات- الأحزاب الإسلامية بتقلها المعنوي.

يخلص المراقب لما يجري في كل من السودان والجزائر باستنتاجات سياسية كثيرة، وفي اتجاهات متضاربة، لكن الخلاصة الواضحة في هذا الخضم المتلاطم من الأمواج، أن التيار الإسلامي في البلدين سوف يصاب بجملته من الجراح التي قد تصعب مداواتها مستقبلاً، وأهمها تكريس حالة عدم الثقة، التي بدأت مع انكشاف الرغبة في الاستحواذ والسيطرة على السلطة، ثم متانة العلاقة بين من يقدمون أنفسهم على أنهم في صفوف المعتدلين وبين المعتدلين.

إذا كانت الأنظمة التي وظفت هؤلاء لخدمة أغراضها، كما في الجزائر، والأنظمة التي وثقت فيهم وجعلتهم في المقدمة مبكراً، كما في السودان، تنهت منهم، ولم تعد تجرؤ على الجاهرة بالتعاون أو التحالف معهم، فمن الطبيعي أن يكون التيار الإسلامي على وشك مرحلة جديدة من العلاقة مع القوى الأخرى، عنوانها عدم الثقة إلى أن يتبين العكس، وليس الثقة حتى يتبين العكس.

العربية صبت في خندق الثانية، لذلك كانت التوترات الخلفية متعاضمة، وربما إلى درجة مبالغ فيها، منحت التيار الإسلامي قدراً كبيراً من القوة التي يفقدها، لكنها قوة الخوف من المصائر القاتمة.

فضلت المؤسسة العسكرية للجوء إلى الاستدارة نحو الشارع مباشرة ليعبور التذاعيات السلبية للولاية الخامسة للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، وعدم الركون إلى التيار الإسلامي لتخطي الأزمة، وأيقنت أن التعامل مع أزمائه وقياداته، ولو على مضض، يمكن أن يقود إلى تقديم تنازلات، تورط الجيش بتهمة التواطؤ، أو التخلي عن جزء من صلاحياته للقوى الإسلامية، وفي كل الحالات سوف تصبح هيمنة المؤسسة العسكرية قابلة للتراجع، بما يخل ببعض التوازنات التاريخية الرئيسية.

يخوض قادة الجيش الجزائري ثلاث معارك سياسية؛ داخل صفوفه لحسم القيادة القادمة لسدة الرئاسة، ومع الشارع للرغبة في تجاوز وصول احتجاجاته إلى طريق مسدود وتجديد الثقة فيه باعتباره حامي الدولة وأمنها واستقرارها ووحديتها، ومع التيار الإسلامي الذي لن يقبل بالخروج خالي الوفاض من الأزمة. في هذه الأجواء المليئة بالتريبص من قبل جهات مدنية عديدة، تبدو الفرصة مناسبة

من المكانة التي احتلتها بالمراوغات وحسن التنظيم السري على مدار السنوات الماضية، وتهتز الأرض من تحت أقدامها أكثر. فالنظام السوداني، مع البشير أو غيره، لن يستطيع إعادة دوران العجلة بطريقة سلسلة كما كانت، مع تنامي التريبص بين قوى متعددة داخله، وكل منها يريد الاستئثار بالسلطة، أو تهميش من يراه طامعاً حالياً أو محتملاً فيها، وسوف نرى شكل الحركة الإسلامية ضعيفاً، عكس ما ذهب إليه بعض التقديرات منذ بداية التظاهرات.

تنسحب الدروس السودانية في هذا المجال على الحالة الجزائرية، التي درجت قيادتها العسكرية على المناورة بالورقة الإسلامية خلال العقدين الماضيين، حتى وجدت هذه المؤسسة القوية نفسها أمام موقف قد يعصف بنفوذها، أو يفضي إلى تقليصه لصالح قوى إسلامية تهيأت لحصد مكاسب جديدة إثر اندلاع التظاهرات في شهر فبراير الماضي. منذ اللحظات الأولى للاحتجاجات، كانت القوى المدنية حريصة على الاحتفاظ بمسافة بعيدة عن التنظيمات والأحزاب الإسلامية، ولم تتجاوب غالبية قيادات الأولى مع الإشارات التي وصلت إليها من رموز في الثانية، على عكس ما حدث في أوقات سابقة، عندما بدأ الوفاق قريبا بين قوى مدنية وإسلامية متباينة. ولأن الموجة الأولى من التظاهرات

تخية عناصره، وعدم السماح له باختطاف التظاهرات المدنية، التي كان من بين شعاراتها رفض قاطع لنهج الإسلام السياسية، وتبديد المخاوف التي انتابت جهات عديدة بسبب محاولات هذا التيار لاختطاف الاحتجاجات، وذلك للقفز عليها وتوجيهها للسبيل الذي تحصد منه مزايا متنوعة، أو لإطفائها من أجل دعم النظام الحاكم في الخرطوم، والذي يحاول إخفاء الصورة الذهنية المطبوعة عنه كنظام له هوية ومرجعية إسلامية يستند عليها في إدارة الكثير من مؤسسات الدولة.

ربما الصداقة وفرت للكثير من الباحثين فرصة جيدة للتمعن في ظاهرة تنامي عدم الثقة في القوى الإسلامية في الموجة الثانية للمظاهرات العربية، ولم يتم تلمس معالمها في السودان فقط، لكن ظهرت أيضا ملامحها في الجزائر.

كشفت النظام السوداني، صاحب الميول العقائدية أصلاً، عن حالة من الفتور في الحركة الإسلامية، بشقيها الداخلي والخارجي، وسعى إلى التحايل عليها عبر وضع العهدة الأمنية والسياسية والاقتصادية، في نمة المؤسسة العسكرية، والتي يحتفظ عدد كبير من قياداتها بولاءات إسلامية، لكن هذه الحيلة لم تنطل على الكثيرين، وكادت تؤدي إلى فقدان الرئيس عمر البشير الأداة (العسكرية والإسلامية).

يرفع انتشار المشكّلات التي يعاني منها النظام السوداني الحجب عن الأزمنة العامة التي يواجها البشير، فلا هو قادر على الكسب التام لولاء الجيش بلا تحفظ والترويج لذلك لتهدئة الشارع، باعتبار أن المؤسسة العسكرية تملك ضمانات وطنية حاسمة، ولم يستطع الحفاظ على الارتقاء في أحضان الحركة الإسلامية، لأنها منبوذة من قبل قطاع كبير من المواطنين، ويخشى من غدر بعض قياداتها، وتصفية حسابات قديمة مع البشير، عندما نكل بعدد من رموزها بزريعة المحافظة على سلامة الهيكل الرئيسي للتيار في الحكم.

عززت المواقف الظاهرة للنظام السوداني من الاضطرابات في جسم الحركة الإسلامية، فإذا كانت القيادة الحالية في الخرطوم لم تعول عليها لعدم الثقة في بعض رموزها، فمن الطبيعي أن تتراكم المخاوف لدى الطبقة المدنية المعارضة، وتصبح الحركة محسورة بين مشاغبات الرئيس البشير الذي أصبح على استعداد للضحية بكل قيادة إسلامية تهدد موقعه، وعدم التوقف عن تعزيز سلطاته المحلية، وطماننة القوى الخارجية القلقة من حنيئه لأيدولوجيته المعروفة سلفاً.

خسرت الحركة في السودان حتى الآن واحدة من الرهانات السياسية على التظاهرات، لأنها كانت ترى فيها وسيلة لتعريض نفوذها، أو أداة لضبط زوايا كانت تعتقد أنها معتلة في قمة السلطة وبجاجة إلى تصويب مساراتها، ورأت نفسها في موقف حرج، فلا هي نجحت في التعضيد، ولا أفلحت في التصويب، بل وجدت نفسها منكشفة على مصير حامض. من المرجح أن تفقد الحركة الإسلامية المزيد

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

في اللحظة التي اندلعت فيها تظاهرات السودان، استنفرت القوى الإسلامية أسلحتها الخفية، وجهزت معداتها للمزيد من التمكين السياسي، وبدت فئة منها مدسوسة وسط المحتجين على النظام الحاكم، مع أنها كانت في قلبه منذ ثلاثة عقود، لكنها تصورت أن الفرصة مواتية لتوسيع نطاق فرض كلمتها بجلاء على السلطة، ووجدت في اندلاع التظاهرات بوابة مناسبة لتخية القوى العسكرية والسياسية التي لم تتواءم جيداً مع المشروع الإسلامي. مضت التطورات في طريق مختلف عما اعتقدته قيادات الحركة الإسلامية على طول وعرض السودان، وزادها ارتباكاً أن من كانت تعول عليهم في الحكم حرصوا على تبني مواقف متعمدة توجي بهميش العناصر الإسلامية لصالح المؤسسة العسكرية، وهو ما أسقط في يدها، وجعلها غير قادرة على مواصلة النحت في قمة السلطة، ولم تستطع إحداث شقاق في صفوف القوى المدنية المعارضة، بما يمكنها من التلاعب بها وتوجيهها ناحية المسار الذي تريده.

لم يجد هؤلاء المكان المتقدم فوق جبل السلطة، كما كانوا على مدار السنوات الماضية، ولم يهدتوا إلى موضع ملموس في صفوف المتظاهرين، يمكن البناء عليه لقطع مجموعة جديدة من الثمار السياسية، تتركس حضورهم وتمنحهم مكاسب مضاعفة، على غرار ما حدث في الموجة الأولى من التظاهرات العربية، والتي خرج منها التيار الإسلامي رابحاً بصورة مثيرة، لفتت الأنظار إلى مخاطر الحيل التي يتبعها، والانعكاسات الخطيرة لضعف القوى المدنية.

◀ تنامي عدم الثقة في القوى الإسلامية لم يتم تلمس معالمها في السودان فقط، لكن ظهرت أيضاً ملامحها في الجزائر

حرص القائمون على الموجة الأولى، ولهم جذور إسلامية، على التنكر لهذه الروافد التي تربطهم مباشرة بأي فصيل له مواقف أيديولوجية مسيقة، أو على الأقل عدم الإفصاح عنها، فقد أصبح الخطاب الإسلامي حافلاً بالهواجس الداعية والخارجية، ولم يعد مرغوباً فيه من جانب النظام السوداني، وهو يواجه موجة عاتية من الاحتجاجات، كان جزء منها مدفوعاً برفض سياسات الإسلام التي اتخذها الرئيس عمر حسن البشير ومعاونوه في السنوات الماضية.

ولفظ القائمون على الثانية، من قوى معارضة ونقابات مهنية وتجمعات شبابية، التيار الإسلامي بأطبائه المختلفة، وعملوا على

أردوغان يستحضر خطابه المتشنج: سنذكر آيا صوفيا كمسجد لا كمتحف

والتصريحات النارية، التي يؤجج عبرها العواطف الدينية. في ما يتصل بعملية نيوزيلندا، أشار أردوغان غضباً استراليا ونديدا نيوزيلندا حين حذر من أن الأستراليين المناهضين للمسلمين، مثل منفذ جزيرة المسجدين في مدينة كرايستشيرس النيوزيلندية، "سيرسلون في نعوش مثل أجدادهم إثر معركة غاليلوي في الحرب العالمية الأولى".

ولذلك استدعت أستراليا مبعوث تركيا للاحتجاج على هذه التصريحات، واحتج نائب رئيسة الوزراء النيوزيلندي، وينستون بيترز، محذراً من أن تسييس الجزيرة "يعرض للخطر مستقبل سلامة الشعب في نيوزيلندا والخارج، وهو غير منصف إطلاقاً"، ما اضطر مسؤول الإعلام في الرئاسة التركية، إلى تبرير تصريح الرئيس التركي بالقول إن تصريحات أردوغان، "أخرجت من سياقها".

يراهن الرئيس التركي على إثارة حماسة الرأي التركي بشكل خاص، والإسلامي بشكل عام، باتخاذ مواقف متشنجة مجانية للواقع وللتاريخ، وللنظام السياسي للدولة التي يرأسها.

مواقف من شأنها إثارة المزيد من الانقسامات في المجتمع التركي بين مسلمين وغير إسلاميين، ثم بين إسلاميين وعلمانيين، فضلاً عن اللعب على الانقسامات الأخرى السائدة بطبعها.

إن الهمم الانتخابي يسبق الانشغال بالوحدة الوطنية لدى الرئيس التركي، لذلك يلاحظ تصعيده خلال المواسم السياسية، والتقاطه لكل فرصة يرى أنها مناسبة لتوظيف الديني.

لأردوغان، وهو يقرأ آياتاً من الشعر في ميدان عام بولاية سيرت، وهو المكان الذي قال فيه عبارات عام 1997 وتسببت في اعتقاله.

وعاد أردوغان بعد هذه السنوات إلى الميدان ذاته، خلال لقاء بحشد انتخابي من مؤيدي حزب العدالة والتنمية الحاكم، وقال "الديمقراطية هي مجرد القطار الذي نستقله للوصول إلى الهدف. مساجدنا تكثرتنا.. قبائنا خوذاتنا.. ما ندنا حرابنا.. والمؤمنون جنودنا. هذا هو الجيش المقدس الذي يحرس ديننا"، وهي آيات الشعر ذاتها التي تسببت في محاكمته وسجنه بتهمة التحريض على الكراهية الدينية.

وقد عاد أردوغان في 8 مارس الجاري ليكرر الخطاب نفسه في ما عدّ مغالطة للإسلاميين، وشاراً من تلك المرحلة التي سجن خلالها والقوانين التي حوكم بناء عليها.

لا يمكن عزل تصريح أردوغان الأخير، المتعلق بآيا صوفيا، عن غيره من التصريحات التي أدلى بها الرئيس التركي في هذا التوقيت الحساس، سواء تركيا وعالمياً. هناك حساسية داخلية يمكن تبينها من أن أردوغان يلجأ دائماً في الاستحقاقات السياسية الكبيرة، إلى المراهنة على الخطاب المتشنج القائم على إثارة العواطف والانتماءات الدينية، وحساسية عالمية تقوم على ما استجد مؤخراً سواء في حادثة نيوزيلندا الإرهابية، أو من خلال إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على هضبة الجولان السورية.

حساسيات متداخلة كان خلالها أردوغان وفيها لنفسه، في استعمال الخطابات

الدينية وتغازل القواعد الإسلامية في تركيا، خاصة أثناء المناسبات السياسية التي يقدر أنها تحتاج رفع نبذة الهوية والانتماء الإسلامي، من قبيل الانتخابات البلدية التي تستعد تركيا لتنظيمها الأحد القادم، ويدخل أردوغان هذه المناسبات السياسية مدججاً بجملته من المواقف المتوترة، على شاكلة قضية فلسطين أو الجريمة الإرهابية في نيوزيلندا، أو من خلال مهاجمة التظاهرات النسوية، أو مؤخراً من خلال العزف على وتر مسجد آيا صوفيا. في مطلع الشهر الجاري، نشر رئيس مكتب الاتصال في الرئاسة التركية، لقطات

إجراؤها الأحد المقبل، "إعادة آيا صوفيا إلى أصله، وليس جعله مجانياً فقط، وهذا يعني أنه لن يصبح متحفاً، وسيسمى مسجداً".

يذكر أن متحف آيا صوفيا يمثل معلماً تاريخياً ذائع الصيت في إسطنبول، وكان في الأصل كاتدرائية أرثوذكسية شرقية سابقاً، في الحقبة البيزنطية، قبل أن يتم تحويله إلى مسجد على يد السلطان محمد الفاتح، ثم إلى متحف ديني في العام 1935، أثناء رئاسة الزعيم التركي العلماني مصطفى كمال أتاتورك. الواضح أن أردوغان يتقن ويستحسن الإدلاء بتصريحات تثير الحماسة



آيا صوفيا إرث مشترك

◀ أنقرة - قال الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، مساء الأربعاء، إنه "لن يتم ذكر آيا صوفيا كمتحف، حيث سيخرج من وضعه هذا، وسنذكره كمسجد".

جاء ذلك في تصريحات أدلى بها أردوغان خلال مشاركته في مقابلة تلفزيونية مشتركة مع محطات محليتين، تطرق خلالها إلى الحديث عن آخر التطورات الراهنة على الساحتين المحلية والدولية.

وشدد الرئيس التركي على أن مسألة تحويل آيا صوفيا إلى مسجد "مطلب ينطلع إليه شعبنا والعالم الإسلامي، أي هو مطلب للجميع، فشعبنا مشتاق منذ سنوات لأن يراه مسجداً".

وتابع قائلاً "لقد كانت مسألة تحويل اسم هذا المكان إلى متحف خطأ كبيراً، وقد أن الأوان لاتخاذ خطوة لتغيير هذا الوضع، وبناء عليه لن يتم ذكر آيا صوفيا كمتحف، حيث سيخرج من وضعه هذا، وسنذكره كمسجد".

وأضاف "سياتي السياح من كل مكان ليزوروا مسجد آيا صوفيا، وليس متحف آيا صوفيا كما يزورون مسجدي السلطان أحمد، والسليمانية بإسطنبول".

واستطرد قائلاً "البعض يخرج علينا ليلطلب منا ألا نفلعل ذلك، وهم لا ينسبون ببنيت شفة حيال ما يحدث من اعتداءات تحدث بالمسجد الأقصى حيث يدخله الجنود ببنادقهم، ويلقون بالمصاحف على الأرض، فنحن مسلمون ومثل هذه الأمور تضايقنا، لذلك على الصامتين حيال ذلك ألا يخرجوا ليلعلمونا ما نفلعل أو ما لا نفلعل". وسبق أن ذكر الرئيس التركي أنه سيتم التخطيط بعد الانتخابات المحلية المزمع

كشف المسرحي التونسي فاضل الجعابني عن عمله المسرحي الجديد قائلا: إنه بعد مسرحيتي «العنف» و«الخوف» قرر أن يتحدث عن «الحلم القابل للإدراك».



ضمن فعاليات أسبوع اليوم العالمي للمسرح قدم المخرج اللبناني مجدي أبو مطر مسرحية بعنوان «أمل»، وذلك بقاعة الفن الرابع بتونس العاصمة.



11 عرضا مسرحيا في مهرجان «أيام مسرحية عراقية»

● مسرحيات من العراق وتونس والمغرب في مسارح بغداد ● المسرح العربي يقتحم قضايا مسكوتا عنها وأخرى محظورة



مسرح يقتحم ما كان مسكوتا عنه

أو إطلاق سراح رجالهن، بل خروج هؤلاء المسؤولين عن ماسيهم من البلد، ليستردنه ويحظين بحريتهن.

المسرحيات تناولت قضايا سياسية واجتماعية بمقاربات فنية مختلفة وهو ما يعكس جو التحرر الذي تعيشه الشعوب العربية

ويتمحور عرض «أمكنة إسماعيل» -وهو من أداء رائد محسن، وباسل شبيب، وكاترين هاشم، وشوقي فريد، وعلي إبراهيم، وطه علي- حول الخيط الفاصل ما بين العقل والجنون، وما بين الحقيقة والوهم، من خلال شخصية البطل إسماعيل المعتقل سياسيا، الذي تعرض لكل أنواع التعذيب والعنف. ولكي يهرب من المعتقل يلجأ إلى حيلة ادعاء الجنون، فيعيدونه إلى مستشفى الأمراض النفسية الذي خرج منه، لأنه سليم عقليا، وهناك يواصل تمثيله للجنون.

تحديدًا، يعتصم على شاطئ البحر، لكل واحدة مأساتها الخاصة والحميمة جدا، تحمل كفن رجل في حياته سيلفط البحر وأمواله جسده لتلقفه وتدفنه، الأولى تنتظر جثة والدها المرابي المناضل، والثانية تنتظر جثة زوجها الهارب من الوطن، والثالثة تنتظر جثة شقيقها الذي سجن خطأ نتيجة مشاركته في مظاهرة، ليقتل بعدها ويرمي في البحر.

لكن وجع الانتظار يوحدن، كما أن مرارة الخسارة والفقدان تجمع بينهما في لحظات تتوحد مشاعرهن فيصحن كتلة أحاسيس موحدة. وتنقل الحالة الوجدانية لديهن من البحث عن الجثث المفقودة إلى البحث عن وطن ضائع، فمع انتشار قصتهن في الإعلام تأخذ الأحداث منعطفا مغايرا تماما، حين تتعرف المرأة البسيطة على أحد الضباط في الدولة، وتعتقد أنه يحبها، وأنه سيلبى طلباتها هي ومن معها بتسليمهم جثث أقربائهم، وذلك في خدعة منه حتى ينهي اعتصامهم، لكن النسوة يكتشفن خداعه فيعدن إلى الاعتصام مرة أخرى بشكل أقوى، ويصبح هدفهن ليس الحصول على الجثامين

الخدامة عبر الامتثال للأوامر بغية الوصول إلى تشريح نفسي غاية في الفرادة لكرامة الذات الإنسانية.

يتوالى ظهور الخادمتين كلير وسولانج بثياب السيدة، في لعبة تحدث كل يوم، تنتحل فيها كلير دور السيدة ربة المنزل، فيما تقوم سولانج بدور الخادمة، وتحاول الاثنان بذلك الوصول إلى نزوة الغضب من أجل التحلي بالقوة لقتل السيدة.

في اللعبة تصعيد مكرر لشعور الإهانة والقهر والغضب، تحاول الخادمتان الوصول من خلاله إلى أوج الألم (لكي يكون الدافع هذا الأخير)، تبدآن بإعادة واقع يومي ينكر تامر فيه السيدة الخادمتين بتلبية حاجاتها ونزواتها.

ملامسة السياسة

في عرض «الأرامل»، الذي أدته نادرة ساسي، ونادرة التومي، وفاتن الشوابي، تدور الأحداث حول ثلاث نساء، في قرية مزقتها الحرب، هي إحدى قرى دولة لم يتم

مؤخرا باتت أغلب المسارح العربية تقدم أعمالا متماسة مع الواقع بأكثر حرية في تناول والطرح والمعالجة، وهذا ما أدى إلى ظهور العديد من الأعمال المسرحية التي تعالج مشاكل اجتماعية جريئة ومسكوتا عنها، أو أخرى تعالج قضايا سياسية كانت تعد من المحظورات، لذا يمكننا الإقرار بأن مسحة الحرية انعكست على المسرح، لكن نتساءل دائما هل كان وعي المسرحيين في مستوى حجم النفس التحرري لشعوبهم وماسيها؟

المشاهد نفسه كأنه أمام حكاية واحدة لا تتغير، في حركة زمنية دائرية، وذلك حين تعيد البنت حكاية أمها وأبيها تماما، وحين يروي الأب والأم مسبقا حكاية ابنتهما، فلا يكون للبنت سوى إعادة الحكاية، في أجواء يسودها الوجود في بيت لا تتطور فيه الأحداث ولا تتصاعد إلا لتعود من جديد كما كانت في نفس الرتابة، وفي إيقاع متوازن بشكل لا يكسره أي حدث خارجي أو داخلي. جميع شخصيات المسرحية من غير أسماء، ولا هويات محددة، فالأب لا ينادي ابنته وزوجته سوى بفالانة، وكذلك البنت لا توضح نفسها سوى بأنها الثالثة على اليمين تماما، وكأنها تصف صورة ثابتة لا تتغير، في صيغة تأكيدية على الثبات الذي لا يولد شيئا. ورغم جريان العرض نحو «السايبودراما» في تصوير محنة «الأنثى»، المحاصرة بين القيود الاجتماعية والإعراف الضاغطة وامتهانها، كونها لا تلد ذكرا، ومحنة «الذكر» المتمثلة في عجزه الجنسي، وما تركه فيه من آثار نفسية وعدوانية جراء ما واجهه من حروب وضغوط يومية وفقير وعوامل بيولوجية أخرى، فإن فمة هوامش تغذي وتتغذى على المعطيات الدلالية التي أقضى إليها العرض، وتشكلت في نسق يمكن استنشعارة، حيث تبدو تعالته في الحياة اليومية من خلال ما يعاناه الإنسان في مجتمعاتنا اليوم من تكوص وغياب للأمل وانكسار وخذلان، في ظل تبادل الأدوار والعنمة التي تلفه.

يدور الفعل الدرامي في عرض «الخادمتان» حول خادمتين (أدت دوريهما رجا خرمز وزيين الناجم) كارهتين لسيدتهما، تتسللان ليلا إلى حجرة سيدتهما وتقومان بسرقة ملابسها وزينتها وأحذيتها تمهيدا لقتلها تحت ضوء القمر بغية الحصول على حريتهما، حيث تتدرب كل واحدة منهما على القتل عبر حوارات متلاحقة وسريعة على صوت مرور القطار بالقرب من حجرتهما الواطئة.

ويركز العرض على موضوع السيد والعبد من خلال تصعيد شعري للجمل الحوارية التي يتشئها الصراع مرة في تمقص دور السيدة وعنجبيتها، ومرة في اللعب على إنكار الذات



عواد علي

كاتب عراقي

ضمن احتفالات يوم المسرح العالمي، نظمت دائرة السينما والمسرح في وزارة الثقافة العراقية، مهرجان «أيام مسرحية عراقية» في عدد من مسارح بغداد، خلال الفترة من 23 إلى 27 مارس الجاري، قدم خلالها 11 عرضا مسرحيا لفرق مسرحية محلية وأخرى من تونس والمغرب.

تمثلت العروض المحلية في «فالانة» تأليف هوشنك الوزيري وإخراج حاتم عودة، «سلة شكسبير» إعاد وإخراج حليم هاتف، «ساعة السودة» تأليف مثال غازي وإخراج سنان العزاوي، «نساء في جحيم» تأليف وإخراج هيوا سعاد يونس، «أمكنة إسماعيل» تأليف هوشنك الوزيري وإخراج إبراهيم حنون، «سكوريل» تأليف ميشيل دي جيلدرود وإخراج سجاد كاظم، «بلا...» تأليف وإخراج حسين بلطو، و«الأقوى» تأليف أوغست ستريندبيرغ وإخراج مروة كريم.

مهرجان «أيام مسرحية عراقية» زار عددا من مسارح بغداد على مدى خمسة أيام قدم خلالها 11 عرضا عراقيا وعربيا

ومن المغرب شارك في الأيام عرض «الخادمتان» تأليف جان جينييه وإخراج جواد الأسدي، و«صباح ومساء» تأليف غنام غنام وإخراج عبد الجبار خمران، ومن تونس «الأرامل» تأليف لايرل دورفمان وإخراج وفاء الطوبوي.

قضايا اجتماعية

تماهت في عرض «فالانة» -للفرق الوطنية للممثل، وتمثيل بشري إسماعيل، آلاء نجم، باسل شبيب، عمر ضياء الدين، وزيمان القيسي- حكايتان على نحو ملتبس، حكاية الأب والأم وحكاية البنت وزوجها، فيجد

«مجاريح» يفوز بجائزة أيام الشارقة المسرحية

دورتها الثالثة عشرة (2019)، تقديرا لمسيرته الإبداعية التي استقبلها في النصف الأول من ستينيات القرن الماضي، واستلم المنصور الجائزة في حفل افتتاح الدورة الـ29 من الأيام، التي احتفت به بإقامة ندوة حول تجربته، بمشاركة نقاد ومسرحيين من مختلف أنحاء الوطن العربي.

أيام الشارقة المسرحية الـ29 قدمت 6 عروض في المسابقة و4 على هامشها مواكبة كل الأعمال بندوات نقدية تطبيقية

وعلى صعيد متصل احتفت الأيام في دورتها الأخيرة بالفنان الإماراتي حبيب غلوم بوصفه «الشخصية المحلية المكرمة»، تفعيلا لجهوده المتنوعة التي بذلها إثناء لتجربة المسرح المحلي، سواء عبر أبحاثه أو من خلال عمله كممثل ومخرج، وكاتب في المسرح والتلفزيون. وأعلن الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، في كلمته في اختتام الدورة الـ29 من أيام الشارقة المسرحية، وهي التظاهرة التي تنظمها دائرة الثقافة بالشارقة، عن مبادرة جديدة لتأسيس رابطة أهل المسرح التي تعنى برعاية ودعم المسرحيين ونويعهم في مختلف أقطار الوطن العربي عند الظروف الحياتية الصعبة.

وتسعى المبادرة إلى ترسيخ العلاقات بين ذوي المتوفين من المسرحيين ودعمهم على كافة الأصعدة، وتسمية الرابطة بأهل المسرح دليل على القرب الكبير الذي يجمع المسرح بأهله من الفنانين، حيث ستعنى بالمسرحيين في الوطن العربي من خلال الموقع الذي سيجمعهم توأصلا وأخوة. وأكد القاسمي على أهمية المهرجانات المسرحية في مختلف أنحاء الوطن العربي، حيث تجمع الفنانين لتكون محافل ثقافية تطور التجارب المسرحية.

«سدره الشيخ الأبيض» وبالمركز الثالث عبدالله صالح من الإمارات عن نص «حارس النور».

وانتظمت أيام الشارقة المسرحية الـ29 في الفترة من 19 إلى 27 مارس، حيث افتتحت فعاليات بمسرحية «الطوق والأسورة» لفرقة مسرح الطليعة في مصر، بمناسبة فوزها بجائزة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي لأفضل عمل مسرحي التي تنظمها الهيئة العربية للمسرح. والمسرحية معدة عن رواية بالإسم ذاته للكاتب المصري الراحل يحيى الطاهر عبدالله، وأعداها الكاتب سامح مهران، ومن إخراج ناصر عبدالمنعم.

وإضافة إلى العروض الستة التي اختيرت للمسابقة، قدم المهرجان أربعة عروض على هامش فعاليات، هي: «بنات النوخة» من تأليف ياسمينا يونس وإخراج إلهام محمد (فرقة مسرح خورفكان)، و«صينية الشقوق» تأليف حميد فارس وإخراج علاء النعيمي (مسرح بني ياس)، و«مزيد من الكلام» تأليف صالح كرامة وإخراج مبارك ماشي (فرقة مسرح الفجيرة)، و«بذور الشمر» من تأليف وإخراج مهند كريم (جمعية دبا الحصن للثقافة والتراث والمسرح)، إضافة إلى الفائز بجائزة أفضل عرض في الدورة الأخيرة من مهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة (أكتوبر 2018)، وهو بعنوان «مغامرة المملوك جابر» عن مسرحية «مغامرة رأس المملوك جابر» للكاتب الراحل سعدالله ونوس، ومن إخراج أحمد عبدالله راشد.

ونوقشت كل العروض المقدمة عبر برنامج «الندوات التطبيقية»، التي شهدت مشاركة نخبة من الباحثين والممارسين المسرحيين المحليين والعرب، حيث لا يتوقف دور المهرجان عند تقديم العروض أو تنويع بعضها، بل إن الهدف الأساسي هو خلق حراك مسرحي فاعل ومستمر وواع، وهذا لا يكون إلا بالمواكبة النقدية الكاشفة. وكرمت أيام الشارقة المسرحية الفنان الكويتي محمد المنصور الذي فاز بجائزة الشارقة للإبداع المسرحي العربي في

وتكونت لجنة تحكيم المسابقة الرسمية للمهرجان هذا العام من عبدالله راشد (الإمارات) وانتصار عبدالفتاح (مصر)، وعز الدين بونيت (المغرب)، وعمر نقرش (الأردن)، ونوال بن إبراهيم (المغرب).

أقيم حفل الختام في قصر ثقافة الشارقة بحضور الشيخ سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى للاتحاد في الإمارات وحاكم الشارقة.

وتضمن الحفل أيضا توزيع جائزة الشارقة للتأليف المسرحي 2019 الموجهة للمؤلفين المسرحيين في دول مجلس التعاون الخليجي.

وفاز بالمركز الأول سامي بلال من الكويت عن نص «كوميديا بلا ألوان» وبالمركز الثاني عماد الشنفرى من سلطنة عمان عن نص

التي حصل عليها فيصل علي، وأفضل ممثل في دور ثان التي ذهبت إلى محمد جمعة، وأفضل ممثل واعد التي ذهبت إلى عبدالله محمد، إضافة إلى جائزة الفنان المتميز من غير أبناء الدولة والتي ذهبت إلى الممثلة العراقية آلاء شاكر.

أما باقي الجوائز ذهبت إلى عرض «تلايا الليل» الذي فاز بأفضل تأليف، وعرض «أحمد بنت سليمان» الذي فاز بأفضل مأكياج وأفضل ممثلة في دور ثان لعبير الجسسي، وعرض «العرجون القديم» الذي فاز بأفضل ديكور وأفضل إضاءة.

وتنافست على جوائز الدورة الجديدة من المهرجان ستة عروض مسرحية إماراتية، تقدم صورة عما بلغه المسرح في الإمارات اليوم.



عرض مسرحي استحق التتويج



تنظم دار الكرامة للنشر، يوم الأحد 7 أبريل بالقاهرة، حفلا لتوقيع الطبعة الجديدة من كتاب «يوما أو بعض يوم» للكاتب المصري محمد سلاموي.

وزارة الثقافة السعودية بين الواقع والتطلعات

● مثقفون وباحثون سعوديون: آمالنا كبيرة في ثقافة تفتح آفاق المستقبل



التشراك والتكامل سر نجاح المجتمعات

استبشر السعوديون وخاصة معشر المثقفين والمبدعين بقرار إنشاء وزارة للثقافة، خاصة مع ما تزخر به السعودية من ثراء ثقافي وحضاري كبيرين، ومع مناخ الانفتاح الذي تشهده مؤخرا مدعوما برؤية سياسية مستقبلية طموحة، تجاوزت عقبات الماضي والتأسيس لحياة أفضل لكافة شرائح المجتمع. ومؤخرا دشنت وزارة الثقافة نشاطها بالإصغاء إلى المثقفين وهو اجسامهم وأمالهم ونقدهم. "العرب" توقفت مع مجموعة من المثقفين والباحثين السعوديين للوقوف على استشرافهم للوزارة بين التطلعات والآمال.

السعودية، عام 1932، عاها الاهتمام بالثقافة والمثقفين ومنحهم فرصا للنهوض بإبداعهم وتجلياتهم في محاولة لإعطاء الفكر دوره الريادي. يقول "استمر هذا العطاء متدفقا طيلة الثمانين عاما الماضية. ولكن وبرأيي إن الثقافة والإبداع والركض في حلقاتها يتطلب المزيد والمزيد من الجهد والدؤوب والمثابرة المستمرة، والتي لا تعترف بالعقبات والمعوقات في طريقها".

ويستشرّف السالم المستقبل الثقافي بصورة متفائلة، حيث يرى أن رؤية 2030 فيها مؤشر لخير وفير سيخدم الثقافة في سبيلها للرفي، ولذا يتوجب زرع هذا المنجز والطمح الثقافي في عقول الناشئة منذ سني تعليمهم الأولى ليدرّكوا أن الثقافة ضرورة حياتية لا ترهلا معيشيا، فيحونها كائنا بيعت فيهم الشعور بالحياة، ويروي فيهم ظلما المعرفة بمعين الإدراك.

ويقول "لا أود أن أسهب في تفصيلات وروافد تخدم هذا الجانب المهم في حياتنا فيقيني أن بوزارة الثقافة عقولا أقدر مني على تلمس هذا الهم وفهم حاجياته بلوغ هذا الهدف النبيل والذي قصده وركزت عليه رؤية 2030، ولكنها رغبة ملحة من شخصي المتواضع في أن يكون لي إسهام صغير لعلي أنال شرف المشاركة في هذا الهم. ختاماً، وكشاعر من هذا البلد الطيب، أملي كبير في مستقبل زاهر حتما سيكون للثقافة نصب السبق فيه".

الحركية والتنافس

يذهب الكاتب حسن العوامي إلى أن رؤية الوزارة الجديدة ستدعي مواجهة صريحة للآلية البيروقراطية وتطويعها لخدمة التغييرات الإستراتيجية للكثيف الإيجابي مع النهضة الاقتصادية والحضارية والاجتماعية الإنسانية. ويدلل على ذلك بالقول "تسعى الرؤية إلى تأكيد جذورها وانطلاق الوطن الشاملة ضمن خارطة طريق المستقبل التي أمر بها من خلال نظرة أمل الوطن ولي العهد التقدمية لدهاليز التنافس العالمي حضاريا واقتصاديا وحضاريا (رؤية 2030) الواعدة، نحتاج إلى وقات مهمة في سبيل انطلاقة الثقافة الوطنية كقوة ناعمة مؤثرة اقتصاديا واجتماعيا وسياحيا".

ويؤكد العوامي على أن جذور الفلسفة التي تشير إلى أن الأصل المادي هو أساس التصور المعنوي وقاطرة المسيرة الفكرية، ويؤوه ضرورة تأسيس قانوني قوي لهيئة دعم الإنتاج الفكري الثقافي ماديا، وشراء المنتج الفكري وحمايته بموجب قانون الحماية الفكرية، وتشجيع المواهب الشابة من الجنسين بسخاء في مجالات البحوث الإنسانية والمقارنات الفكرية في ميادين الآداب والثقافة العالمية والبيئية المحلية الغنية والمتنوعة في مناطق السعودية، وتقويم علمي محايد للإصدارات والبحوث ومدى تأثيرها على الحركة الفكرية الاجتماعية في كافة مناطق ومحافظات



أقام اتحاد الأدباء والكتاب الأردنيين، بالتعاون مع المركز الثقافي الملكي، مساء الخميس بعفان، أمسية شعرية وحفل تكريم للشاعر السعودي صالح الشادي.

الثقافة وبناء الفرد السلبي

أزراج عمر
كاتب جزائري

من حين لحين أعود إلى كتاب هيربرت ماركيز الموسوم بـ"الإنسان ذو البعد الواحد" لكي أدرس فيه كيف تنشأ الشخصية الفردية السلبية التي تتميز بأنها معزولة وعازلة في آن واحد، ومن الصدف أن هذا الكتاب لا يقدم نقدا صارما للمجتمعات الرأسمالية التي تخلق الإنسان الاستغالي، بل يتعرّض أيضا بكثير من الفهم العلمي الدقيق للبلدان النامية منها مصر التي يرى أن "التصنيع" فيها يتعاش "مع ثقافة ما قبل صناعة ومعادية للصناعة". ويعني ماركيز بهذا أن الشخصية المعادية للتصنيع هي من صنع الثقافة بامتياز.

وفي سياق آخر يلاحظ كل من المحللين النفسيين وهما مصطفى صفوان وعدنان حب الله وذلك في كتابهما المشترك والذي يحمل عنوانا "مشكلات المجتمع العربي" أن "الفردية غير موجودة في الثقافة العربية أو تتهمش أمام الجماعة، أضف إلى ذلك أن البنية الاجتماعية العربية لا تزال في أكثر المناطق الريفية قبلية".

والملفت للنظر هو أن الدكتورين صفوان وحب الله يعتقدان أن غياب الفردية الإيجابية في الثقافة العربية يعود إلى عدم نجاح بلداننا في إنجاز عملية الانتقال من طور ثقافة القبيلة إلى طور ثقافة الفرد الحر، وفي هذا الشأن يقولان إن "الانتقال من التوزيع القبلي إلى الثلاثي الأوديبي يتطلب أجبالا، وإذا ما

حصل بسرعة من دون تمهيد فيؤكد مما لا شك فيه العنف". وفي هذا السياق أذكر كاتب قصة من سوريا قال لي يوما ونحن نتجول في فضاء حديقة الهاديبارك بلندن إن الفرق بيننا وبين المجتمعات الديمقراطية هو أننا نبدا كجماعات، ولكن ننتهي أفرادا متناحرين، في حين يبدأ الناس في المجتمعات الديمقراطية أفرادا وينتهون جماعات. لا شك أن غياب الفرديات المكتملة لبعضها البعض في مجتمعنا المؤسسة على ثقافة التسلط هو الذي يدعونا بقوة إلى ضرورة إعادة النظر في المناهج التعليمية وفي النصوص التي تدرس لطلابنا، لأن الرأسمال الثقافي الذي ينهله هؤلاء من هذه المناهج وتلك البرامج التعليمية ومن المحيط العام أيضا هو الذي يشكل فردياتنا السلبية التي تعشش في تضاريسها اللامرئية القبلية أو الطائفة أو العشيرة.

وهكذا ينبغي تكريس الدراسات التي تقودنا إلى معرفة كيف يعاد إنتاج القبيلة أو الطائفة في الأفراد، وكيف يصبح العالم الداخلي لإنساننا نسخة مكررة للطائفة أو العشيرة وهلم جرا. فقد تبين لكثير من الدارسين أن الأسر ذات التكوين الثقافي الديمقراطي والتي يتم توزيع السلطة فيها توزيعا متساويا ودون إقصاء أو إلغاء أو إنكار لهذا أو لذلك من أفرادها، تكون غالبا مصدر الذهنية الديمقراطية وبناء على ما تقدم فإن بناء الفرد المشبع بذاتية الحرة داخل الأسرة هو المقدمة التي يمكن أن تفضي بنا إلى القضاء على النموذج الثقافي الدكتاتوري السائد في مجتمعنا.

الحريات الفردية والمساواة

محور معرض تونس للكتاب الـ35

ويربط بين تظاهرات المعرض الثقافية التي تقام في قصر المعارض بالكرم (في الضاحية الشمالية لتونس العاصمة) وبين شارع الحبيب بورقيبة الذي يعتبر قلب العاصمة التونسية وأشهر شوارعها.

وقد أبرز المبخوت أن هناك برنامجا للأطفال واليا فعين يضم 170 مشاركا، يقدمون للطفل 269 نشاطا ثقافيا هاما، مشيرا إلى أن المعرض يولي أهمية لكتاب الطفل من أجل تكوينه.

وأشار مدير المعرض إلى أنه علاوة على الأنشطة الموجهة إلى الأطفال سيتم تنظيم ما قال إنه "مأدبة فكرية متنوعة" تتناول حقوق السجين والحريات الفردية والمساواة والحركة النسوية المعاصرة، بمعدل 4 محاضرات و60 نشاطا ثقافيا طيلة أيام المعرض.

تونس - بهدف تحقيق تواصل أوثق مع محيطه وتوطيد العلاقة بالقارئ وقضاياه، اختار معرض تونس الدولي للكتاب تسليط الضوء في دورته الجديدة لهذا العام على "الحريات الفردية والمساواة".

وقال الأكاديمي والروائي شكري المبخوت، مدير المعرض، في مؤتمر صحفي انعقد أخيرا بتونس العاصمة، "وقع الاختيار على مسألة 'الحريات الفردية والمساواة' التي أثارت جدلا مجتمعيا في تونس، لأننا نريد أن نسعى إلى أن يكون المعرض منارة فكرية ثقافية تخلق فضاءات للحوار بين المفكرين والباحثين والأكاديميين والجمهور".

وأضاف المبخوت "نريد ربط صلة بين المعرض ومحيطه، وبين الكتاب والمفكرين بشواغل المجتمع، وفتح قنوات التواصل والحوار بين المفكرين والجمهور".

وتقام الدورة الخامسة والثلاثون من المعرض في الفترة من الخامس إلى الرابع عشر من أبريل، بمشاركة 319 عارضا من 23 دولة عربية وأجنبية إضافة إلى تونس.

ويأتي المشاركون من مصر وسوريا ولبنان والعراق والأردن والجزائر والسعودية والكويت والمغرب وفلسطين وموريتانيا وقطر والإمارات وسلطنة عمان وليبيا وإيران والصين وفرنسا وإيطاليا وهولندا والسنتغال والأرجنتين، إضافة إلى عدد من المنظمات وهيئات مجتمعية.

ولن تحل أي دولة هذا العام كضيف شرف، على المعرض وهو ما أرجعه المبخوت إلى عامل الوقت وتأخر تشكيل الإدارة الجديدة.

وقال "لا يمكن إعداد شيء جدي إلا قبل سنة، لكن وقع تعيين الهيئة المدبرة للمهرجان بصفة متأخرة".

ويكرم المعرض مجموعة من الكتاب والمفكرين والأدباء التونسيين، منهم جليلة بكار وتوفيق الجبالي وفرج شوشان ورضا مامي ومحمد حبيب الهيلة ومحمود قطاط وأحمد حاذق العرف.

وبشأن منع أي كتاب أو استعباده من المشاركة في المعرض قال المبخوت "ليست لنا رقابة مسبقة على الكتب، الدستور يمنع الرقابة المسبقة، لكن انعدام الرقابة لا يعني ترك الحبل على الغراب". وأضاف "هناك دور نشر نحن نعربها، هي ليست دور نشر بل دور دعابة، لذلك نستعبدها، كما أن الدور التي تمارس القرصنة وتزور الكتب لن تكون موجودة".

ويشمل برنامج المعرض ندوات فكرية ومعارض فنية وحفلات موسيقية، إضافة إلى أنشطة للأطفال واليا فعين التي تشارك فيها بعض الدول مثل بولندا وإندونيسيا وروسيا البيضاء.

ويقدم المعرض لزواره هذا العام برنامجا ثقافيا متنوعا بداية برنامج بعنوان "أقرا" الذي ينطلق قبل افتتاح المعرض بيوم،

الثقافة والإبداع والركض في

حلباتها تتطلب المزيد من الجهد

الدؤوب والمثابرة المستمرة التي لا تعترف بالعقبات

تقول "ما يحدث اليوم من تغير اجتماعي، هو أكثر ما يتعلق بالثقافة والبنية المعرفية وفي هذا الحال من المتوقع من الوزارة أن تقوم بالدراسات اللازمة لاحتواء هذه التغيرات وتوجيهها بما يتماشى مع رؤية المملكة 2030، وذلك من خلال جعل هذا الانفتاح والتطور يسير بالاتجاه المرسوم له، وهنا لا بد من الإشارة إلى مسألة جوهريّة، وهي ضرورة التكامل في الجهود بين عالم الترفيه الذي حظي بجهود عظيمة مؤخرا وبين الثقافة كمصدر ورافد وأساس تقوم عليه الفنون كوسيلة وأداة للترفيه بمعناه العميق والوازن كما يليق بالمملكة العربية السعودية".

وتضيف "نحن نجد بوادر تحقق الأهداف اليوم بشكل فعلي، وفي هذا الإطار نتوقع من وزارة الثقافة الالتفات للغنى والتنوع الثقافي للمجتمع السعودي، والذي لا شك أنه سيعمل على كسر الصورة النمطية التي حُبس داخلها الفرد السعودي مطولا".

وبشكل إيجابي ترى الشاعرة رقية الفريد أن إنشاء وزارة الثقافة يخدم الفرد السعودي وطاقتها ويبرزها، وتجد أن هذا الوقت هو أنسب الأوقات حتى وإن كان بعد كل هذه الفترة الزمنية من الركود القاسي على المثقف المعطي، الذي عاش -حسب رأيها- في عزلة، والذي كوّن نفسه فيها، صار أكثر تشبعا ولديه مخزون هائل لبدء انطلاقة لن يكتب لها التراجع.

تقول الفريد "رغم أننا في مرحلة تسابق زمني، إلا أن المملكة كانت حاضرة لهذا السباق. وبما أننا نعيش هذا التعدد فنحن نتشارك الكثير مع الدول ثقافيا، خصوصا بعد افتتاح مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء) ليكون منصة هائلة ونقطة اجتماع للرواد بأطيافهم وفتاتهم كافة بهذا المجتمع الثقافي الكبير، وما يندرج تحت مسمى الثقافة سواء في المجالات الفنية أو الأدبية. الثقافة ستكون في حركة دائمة، لذلك لن يهدأ عمل الوزارة الفاعل وسيلقي امتدادا ملحوظا وجاذبا".



الدورة الـ35 من المعرض تشهد مشاركة 319 عارضا من 23 دولة عربية وأجنبية وتقدم مأدبة فكرية ثقافية للجميع

كما سيتم حسب مدير المعرض تقديم لقاءات حول ترجمة الرواية والتعريب وقضية السيادة اللغوية والكتب بالدرجة التونسية والكتاب المسموع، إلى جانب عرض معرض وثائقي "لورا غير درج" والاحتفاء بمرور 40 عاما على كتاب "الاستشراق" لإدوارد سعيد، وغيره.

ويشمل البرنامج إعلان وتوزيع خمس جوائز في فروع مختلفة هي جائزة فاطمة الحداد للدراسات الفلسفية وجائزة الطاهر الحداد للدراسات الإنسانية والأدبية، وجائزة بشير خريف للرواية وجائزة علي الدوعاجي للأقصوصة وجائزة الصادق مازغ في الترجمة إلى العربية، والتي أعلن عن قوائمها القصيرة في انتظار الإعلان عن المتوجين بها.



يلتقي الممثلان المصريان حسن حسني وأحمد حلمي مجدداً في السينما بعد 6 سنوات عن آخر تعاون بينهما في فيلم «على جثتي»، وذلك من خلال أحداث فيلم «خيال ماته».

انضم كل من سانجاي دوت وبارينتي شوبرا ورنا داجوباتي وسوناكشي سينها إلى طاقم الممثلين في الفيلم الجديد «بوج فخر الفن» للنجم البوليفودي أجاي ديفجان.



«الصبى الذي روض الريح» سحر الفيلم الأفريقي

● أنشودة عن التكاثر الاجتماعي في مواجهة الفقر والمجاعة ● فيلم سياسي لا يخلو من شاعرية بصرية



في الطريق إلى التغيير



تعايش سلمي بين القبائل الأفريقية



الأب يتخلّى عن دراجته لصالح ابنه

مشاكل وودي أليين ما زالت مستمرة

مشكلة يمكن أن تؤدي إلى تدمير واحد من أهم المخرجين في تاريخ السينما في العالم. مؤخراً تدخل المنتج الفرنسي ستييفان سيليريه موزع أفلام وودي أليين في فرنسا من أجل التوصل إلى حل مع شركة «أمازون» يسمح له بتوزيع الفيلم في فرنسا، حيث كانت أفلام وودي أليين دائماً تحقق نجاحاً كبيراً، بما فيها أفلامه التي لم تحقق نجاحاً في الولايات المتحدة.

شركة «أمازون» قررت عدم توزيع فيلم أليين الجديد «يوم مطير في نيويورك»، والسبب تلك الضجة التي صاحبت حملة «وأنا أيضاً»

سيليريه دافع بقوة عن وودي أليين وقال إنه يعرفه جيداً منذ سنوات بعيدة، وأثنى على موهبته الكبيرة واستنكر الحملة التي تشنها عليه ميا فارو منذ أكثر من ربع قرن، كما ألحقت بحملتها أيضاً ابنهما رونان فارو الذي كان في الخامسة من عمره عندما انفجرت القضية عام 1992. وقال سيليريه ساخراً «ربما أقتعت ميا فارو ابنها أيضاً بأن والده الحقيقي ليس وودي أليين بل فرانك سيناترا (زوجها الأسبق)».

الآن لا توجد شركة في هوليوود تقبل بالاقتراب من أفلام وودي أليين، وقد لجأ هو أخيراً إلى شركة إسبانية سيق كريسيتينا برشلونة و«منتصف الليل في باريس»، من أجل إنتاج فيلمه الجديد الذي لم يكشف الستار عنه بعد، لكنه عادة يكون جاهزاً بسيناريو جديد بعد كل فيلم.

ديلان فارو باتت تتصل بكل من يقبل العمل مع وودي أليين من الممثلات، تطالبهن بالتخلي عن الدور، أما النجم الإسباني الشهير خافيير بارديم الذي سبق أن عمل مع وودي من قبل، فقد أعلن تمسكه بالعمل معه، وقال إنه إذا طلبه للعمل فسيكون حاضراً أمامه صباح اليوم التالي.. مضيفاً «إنه عبقرى!»

* أ.ع

منذ عام 1992 يواجه المخرج الأميركي الشهير وودي أليين مشاكل كثيرة تتعلق بقضايا واتهامات تحاول النيل منه بدعوى اعتدائه على ابنته (بالتبني)، خاصة بعد انفصاله المدوّي عن زوجته السابقة ميا فارو، وما أعقبه من اتهامها له بإقامة علاقة جنسية مع ابنتها بالتبني، وهي اتهامات لم تثبت في التحقيقات التي أجريت.

سيعود الاتهام للظهور في الفترة الأخيرة بعد بروز حملة «وأنا أيضاً» (Me too) في هوليوود التي لاحقت المنتج هارفي وينستين وأدت إلى تصفية شركته وخروجه من عالم الإنتاج، لكن الحملة شملت عدداً كبيراً من السينمائيين من بينهم وودي أليين، بعد أن نشرت ابنته بالتبني لين مقالات تتهمه بالتحرش الجنسي بها في طفولتها.

ودوي أليين تعاقب قبل سنوات، على إخراج أربع أفلام لحساب شركة «أمازون» التي تبث بنظام الاشتراكات عبر شبكة الإنترنت، وقد انتهى في منتصف العام الماضي من إخراج الفيلم الأول «يوم مطير في نيويورك».

لكن «أمازون» قررت تأجيل عرض الفيلم بعد أن رأت أنه من الممكن أن يحقق خسائر فادحة في شبكات التوزيع (تكلف إنتاجه 25 مليون دولار)، والسبب تلك الضجة التي صاحبت حملة «وأنا أيضاً» وعلامات الاستهزام التي عادت بالظهور حول وودي أليين، خاصة بعد أن تبرعت الممثلة ريكا هول باجرها عن هذا الفيلم إلى الحملة، تبعها بعض أبطال الفيلم: تيموثي شالميت وسيلينا غوميز وغريغين نيومان، والأخير لم يكف بالتبرع باجره بل أعرب عن ذمته أنه تعاون مع وودي أليين، مؤكداً أنه لن يعمل معه في المستقبل.

هذه الضغوط دفعت «أمازون» إلى الإعلان عن أنها لن تقوم بتوزيع الفيلم نهائياً، فقرر أليين مقاضاة الشركة وطالبها بدفع 68 مليون دولار إلى جانب دفع تعويضات أخرى، نتيجة خرقها العقد الذي أبرمه معها. وهكذا تحولت القضية من مجرد اتهامات لم تثبت جاءت بأثر رجعي وتلقفتها الصحف لتصنع منها مادة مثيرة لجمهورها إلى

معا وقناعتهم بأهمية إتاحة الفرصة له من أجل التوصل إلى حل، وهو ما يحدث في مشهد من أجمل وأكثر مشاهد الفيلم تعبيراً عن روح الجماعة في الثقافة الأفريقية.

التنوع الديني والتعايش

يهتم سيناريو الفيلم بإبراز التنوع الديني في القرية، ويبرز كيف يتعايش أهلها معا في سلام من دون أي تعصب، فالزعيم مسلم، وتريويل مسيحي، وزوجته علمانية تعلن بوضوح أنها ضد التضرع للمسيح لإنقاذ القرية، بل تؤمن بضرورة التوصل إلى حل عملي بعيداً عن الاعتماد على الميثولوجيا الدينية.

وهناك قبيلة أخرى يأتي بعض أفرادها من بلدة مجاورة، يظهرون عند وفاة أحد الأشخاص، يقدمون واجب العزاء ولكن على طريقتهم الخاصة، يرتدي أفرادها أقنعة وملابس مزركشة ويرقصون طبقاً للفلكلور المستمد من ماضي الأسلاف (الوثنين).. ورقصاتهم ما هي سوى تعبير عن الاحتفال بالمرات وتشجيع الميت، يقابلهم أهل القرية باحترام وتقدير ويتقبلون منهم هذا النوع من «العزاء»، وهذا الاحترام لثقافة الآخر يضيف قيمة أخرى إلى هذا الفيلم.

فيلم «الصبى الذي روض الريح» يستند على كتاب بالعنوان نفسه صدر عام 2009 يقص فيه ويليام كامكوامبا

التناقض ظاهر في الفيلم بين الفقر والجفاف والحياة الشاقة والاستغلال الطبقي وانحياز الحكومة للأغنياء على حساب الفقراء، ودور البنك الدولي في تركيع البلاد وخضوع الحكومة للضغوط على حساب الشعب، وبين الطبيعة الأفريقية الساحرة من خلال كاميرا مدير التصوير ديك بوب في لقطاته العامة الملتقطة من بعيد، التي ترصد تغير الطقس بين لحظة وأخرى، وتمسح الأفق في حركتها البطيئة المسترخية التي تتناغم مع طبيعة السكان وحياتهم الريفية.. وتصطبغ بالألوان الطبيعية المتميزة بين الأزرق والأصفر والأخضر، ثم مع انتشار الجفاف ينتشر اللون الأصفر الفاتح والأبيض.

«الصبى الذي روض الريح» عمل أصيل، يهجر القرية، بحثاً عن مكان آخر يحقق فيه طموحه بعد أن منع حتى من التردد على مكتبة المدرسة، لكن الأمر سيقتضى تكاتف السكان

كان من مفاجات شبكة «نتفليكس» عرض الفيلم الأفريقي الجديد «الصبى الذي روض الريح»، وهو أول فيلم يخرج الممثل البريطاني من أصل نيجيري شويتيل إيجيوفور (42 سنة) الحاصل على جائزة الأكاديمية البريطانية (بافتا) عن دور البطولة في فيلم «12 عاماً في العبودية» (2013)، الذي حقق نجاحاً تجارياً كبيراً وأعتبر واحداً من أفضل الأفلام التي ظهرت عن العبودية في الولايات المتحدة.

حل للمشكلة المعقدة التي تواجهها الأسرة والبلدة كلها.

وبعد شد وجذب ومناقشات محتدة وأمام شعور الأب باليأس وحبه الشديد لابنه في الوقت نفسه، وتحت ضغط شعوره بالذنب لما آل إليه مصير الأسرة، يرضخ الأب أخيراً ويوافق على أن يتخلّى لابنه عن دراجته لكي يفكها ويستخدم عجلاتها في صنع مروحة عملاقة، يمكنها توليد طاقة كهربائية تدفع بالمضخة البدائية العتيقة للعمل في استخراج المياه الجوفية لري الأرض الجافة المتشققة، وبهذا يضمن وجود محصول من الذرة يمكنه تزويد الناس بالطعام وبيع الفائض منه.

هذه القصة بروها الفيلم من خلال أسلوب بصري بديع، ولغة سينمائية بسيطة وموحية وسلاسة في السرد وتدق في الإيقاع، وإحاطة جيدة بالجوانب الفرعية الأخرى وربطها بالسياق الأصلي للفيلم، دون أن يتخلّى عن النقد السياسي.

ولا شك أن تأثير الفيلم يرجع أيضاً إلى الأداء التمثيلي الصادق والمقنع، رغم أن إيجيوفور استخدم الكثير من الممثلين غير المحترفين وقام بمزجهم مع قليل من الممثلين المدربين وعلى رأسهم ماكسويل سيمبا في دور ويليام بادائه الواق، وجاذبيته، وقدرته على أن يستولي على مشاعر المشاهدين بحزنه النبيل وعينييه الحالمتين وإيمانه بالمعجزة العلمية التي ستصبح حقيقة واقعة.

النقد السياسي

من الجانب السياسي يتعرّض الفيلم لدور الشركات الاحتكارية في إفقار الفلاحين، فيصوّر كيف تأتي واحدة من هذه الشركات إلى القرية، تعرض سعراً مرتفعاً نسبياً على المزارعين مقابل شراء أشجارهم، وتحرمهم بالتالي من مصدر ثروتهم الحقيقي.

يوافق الكثيرون منهم وتبدأ الشركة في قطع الأشجار في مشهد من المشاهد الكبيرة المؤثرة في الفيلم، بينما يحتج تريويل على الصفة ويحذر أقرانه وعلى رأسهم شقيقه، من أنها ستؤدي إلى الدمار بل إنها تدفع الفلاحين إلى ترك الأرض والنزوح إلى المدينة، كما يفعل شقيقه الذي يهجر الأرض التي ورثها من أبيه، بينما حرم منها تريويل المتهتم في انتظار شقيقه بأنه بدد المال على تعليم ابنه ويليام وابنته أني التي ترغب في الالتحاق بالجامعة بعد أن تفوقت في شهادة إتمام الدراسة الثانوية.

جاعت الأمطار والسيول وأغرقت الأرض وأفسدت الزراعة، أعقبها الجفاف الذي أدى إلى عجز تريويل عن زراعة قطعة الأرض الصغيرة التي يملكها وتعيش أسرته على ما يأتيها منها.. ويصبح على الأسرة الآن أن تكتفي بوجبة واحدة من الطعام، وتذخر المخزون الضئيل من الذرة الذي تملكه، لكن تريويل يذهب إلى المدينة لكي يشارك في مظاهرة للمعارضة للضغط على الحكومة حتى تتدخل وتجد حلاً للمشكلة، وأثناء غيابه يهجم بعض الجوعى من سكان القرية على المخزن الذي تحتفظ فيه أسرة تريويل بالحبوب ويسرقونه.

وعندما يأتي رئيس الجمهورية في زيارة للقرية في سياق الدعاية الانتخابية يتصدى له زعيم القبيلة ويلقي خطاباً جريئاً يطالبه بالتدخل لإنقاذ حياة الفلاحين، ويشير إلى الفساد الموجود في الحكومة.. وتكون النتيجة أن يقبض حراس الرئيس على الرجل الذي يعتبر زعيم القرية المختار، ويعتدون عليه بالضرب مما يسوقه إلى مصيره المأساوي في نهاية الأمر.

تنعكس المأساة على أسرة تريويل عندما تغادر ابنتها أني مع المدرس الذي يحبها إلى بلدة أخرى لا تتحدث لغتها.. ويكاد ويليام أن ينشق عن الأسرة ويهجر القرية، بحثاً عن مكان آخر يحقق فيه طموحه بعد أن منع حتى من التردد على مكتبة المدرسة، لكن الأمر سيقتضى تكاتف السكان

أمير العمري
ناقد سينمائي مصري

عرض فيلم «الصبى الذي روض الريح» The Boy Who Harnessed the Wind أولاً في مهرجان سانديانس الأمريكي ثم نظمت له عروض سينمائية محدودة، قبل أن تبثه شبكة «نتفليكس» مؤخراً في أول رد عملي على من يتهمون الشبكة بأنها لا تهتم سوى بالأفلام الأميركية والأوروبية، فهذا فيلم أفريقي مئة في المئة.

صحيح أن مخرجه شويتيل إيجيوفور النيجيري الأصل يقيم حالياً في لوس أنجلس ويحمل الجنسية البريطانية، إلا أنه يرتبط بثقافته الأصلية، وقد أصر على تصوير فيلمه الأول في المواقع الطبيعية لأحداه في مالوي، الواقعة في جنوب شرقي أفريقيا والتي تشترك في الحدود مع زامبيا وموزمبيق.

إلى جانب السيناريو والإخراج، قام شويتيل إيجيوفور أيضاً بدور رئيسي في الفيلم وهو دور «تريويل» رب أسرة كامكوامبا المسؤول عن زوجته أنيس وابنته الشابة أني وابنه المراهق ويليام، كما أنجب الزوجان طفلاً مازال رضيعاً.



المخرج شويتيل إيجيوفور آمن بقدرات الممثل ماكسويل سيمبا الذي تميز في دور ويليام بادائه الواثق وجاذبيته

ويستند الفيلم على كتاب بالعنوان نفسه صدر عام 2009 يقص فيه ويليام كامكوامبا قصته الحقيقية، كيف ولد ونشأ في أسرة فقيرة في إحدى قرى مالوي، لكنه استطاع بعبقريته التي تجلت مبكراً، وتمثلت في ولعه بالاختراعات والابتكارات العلمية، أن يتوصل إلى حل عملي لأزمة الجفاف التي ضربت قريته والمنطقة كلها في بداية الألفية الثالثة، وكادت أن تؤدي إلى مجاعة كبرى تتسبب في هلاك أفراد أسرته وسكان القرية.

الطفل الفقير

كان ويليام في ذلك الوقت طالباً حُرماً من استكمال تعليمه بسبب عجز والده عن دفع المصروفات الدراسية، لكنه تمكن من التسلل إلى مكتبة المدرسة بمساعدة مدرس كان مرتبطاً بعلاقة غرامية مع شقيقته أني، وقد استخدم هو معرفته بهذه العلاقة التي كانت فصولها تدور سراً، لكي يرغم المدرس العاشق على التوسط له لدى أمينة المكتبة حتى سمحت له الاطلاع على الكتب العلمية، وبذلك استطاع أن يجد فيها ما كان يبحث عنه من أفكار وطرائق علمية منتهى من التوصل إلى ابتكاره العلمي.

سبب ذلك جهداً كبيراً في إقناع والده الذي كان يسخر من انصرافه طوال الوقت إلى التفكير في اختراعه مطالباً إياه بالانضمام إليه والعمل معه في الحقل، كما أبدى تشككاً كبيراً في إمكانية أن يتمكن بفضل هذا الاختراع الذي يشغله من تقديم





تعرض صالة «ليبتيسيا» البيروتية حتى الـ 27 من مايو المقبل آخر أعمال الفنانة الغمانية رادهيكا خمجي عبر معرض يحمل عنوان «من حول وخلال».

تواصل التشكيلية المصرية جيهان سليمان عرض آخر أعمالها الفنية بهـ «البريري ضي» بالقاهرة، وذلك من خلال معرضها الجديد «حكايات الخريف».



فوتوغراف

فوتوغرافي سعودي قاده صورة لمكة إلى العالمية

● **عمار الأمير: المصور دليل سياحي صامت وجمال اللقطة يكمن في التفاصيل**



ضوء وظل.. جماليات بصرية



«بستان الزهور» احتلت المركز الأول في تصويت «ناشيونال جيوغرافيك»



خلف كل بقعة حكاية

عمار الأمير:
أثناء التصوير أفضل الإفراد، لأن البصمة لا تقبل القسمة على اثنين

التكاليف على عاتق المصور، فتقصر الظروف حيناً وتزبن أحياناً أخرى. ويقول عمار «إننا في زمن الثورة الرقمية وزمن الصورة، وبالطبع فالجيل الجديد أصبح مدركاً لأهمية الصورة وذائقته أصبحت حساسة وناقدة حيث أصبح الشخص فينا بإمكانه إيصال رسالته في شتى مجالات الحياة ولا يعيقه التعبير بالصورة، وهذه لفظة ناضجة لوحظت في شباب وشابات هذا الوطن العظيم».

ويصيف «المصور السعودي يجتهد كثيراً بشكل شخصي رغم شح نوادي التصوير المختصة، ومع هذا يوجد مصورون كثير وصلوا للعالمية وأصحاب القاب عالمية، والعديد من المنظمين لرحلات تصوير خارج السعودية مثل الهند أو أفريقيا، والفوتوغرافي السعودي لا يتأخر، طالما يواكب العجلة».

وكانت بداية عمار الأمير مع التصوير الفوتوغرافي في العام 2005 إثر اقتنائه كاميرا رقمية (ديجيتال) لتوثيق الرحلات العائلية والمناظر الطبيعية، ثم تعمق أكثر في هذا المجال من مواقع التصوير والمنشآت والمشاركة معهم وتفاعل الأعضاء وعموم المصورين.

ومن ثمة تحولت بعض أعماله لمنصات التصوير والفوز في بعض المسابقات، وقد مكنته ذلك من بيع بعض أعماله وأهدى بعضها منها لجهات مختلفة وبعض المسؤولين.

ويقول عمار الأمير في حوار مع «العرب» «إنشاء التصوير أفضل أن أكون منفرداً، لأن البصمة لا تقبل القسمة على اثنين».

وقد ساهمت ثقافتها وقديستها، فالمصور في رأيه «مرشد سياحي صامت». مكتبة عمار الأمير زاخرة بالصور، التقطها في المشاعر المقدسة وجبل النور وجبل ثور وأحياء مكة القديمة والأماكن الأثرية بمكة ومقابر المعلاة ومصنع كسوة الكعبة ومساجد مكة والطائف والجنادرية وسوق عكاظ وجدة التاريخية وأماكن أخرى من خارج السعودية، وسيوثقها قريباً في كتاب يضمها، إذ يجري العمل عليه الآن.

زمن الصورة

تشارك صور عمار الأمير في أكثر من معرض داخل وخارج السعودية منها الشخصي ومنها العام، وعن ذلك يجد أن أبرز العقبات تكمن في إجراءات السفر لحضور المعرض، حيث أن كافة



في العام 2017 التقط الفوتوغرافي السعودي عمار الأمير صورة عنونها «بستان الزهور» تظهر فيها مظلات ملونة وزاهية تغطي الحجيج في صفوف منتظمة، وانتشرت تلك الصورة في مواقع التواصل الاجتماعي في موسم الحج، أنبهر الكثيرون بما حملته من فن عصري مغلف بطابع روحاني يلامس النفس البشرية، الصورة ذاتها تم اختيارها في المركز الأول في تصويت «ناشيونال جيوغرافيك» العالمي بعد منافسة مع العديد من الصور، عمار الأمير التقته «العرب» فكان هذا الحوار.



عمار علي البيدي صحافي سعودي

الرياض - عمار الأمير، ابن مكة المكرمة، الذي حصلت صورته خلال موسم الحج لطائفتين من ضيوف الرحمن على تقدير مجلة «ناشيونال جيوغرافيك»، وهم ينتظمون في صفوف ملونة، بمظلات زاهية، التقطها عمار ونقلها للعالم أجمع، التقته «العرب» ليتحدث عن ولعه بالكاميرا وعن التقاطاته الفوتوغرافية المميزة وعن صورته المتوجة «بستان الزهور».

يقول الأمير «لم أتقيد بمحور معين فالمحاور متعددة والمصور الطموح يمارس التصوير بكل مجالاته، إلا أن تصوير أظهر بقاع الأرض لا يختلف على تفضيله اثنان». وتتبع المواقع والزوايا للنجاح بالتقاطه بسيطة، بالنسبة للفوتوغرافي السعودي هي تأملات في رحابة الأرض ورحابها، ويشير «كلما زاد تأملك واطلاعت كلما اتسعت دائرة الرؤية قبل الالتقاط، إذ السر يكمن في التفاصيل».

وهو دائماً ما يتمثل قول الكاتب والروائي المصري توفيق الحكيم «الصورة العظيمة هي سهلة للناس صعبة على المصور».

صور تتحدث

دائماً ما تفوز صور عمار الأمير باللقطات الناجحة في المناسبات السعودية، وعن ذلك تسأله «العرب» «هل يحدث ذلك نتيجة صدفة أم تحضير مكشوف؟» فيقول «بالطبع لا بد من الاستعداد والتهيئة لمثل هذه الجدولة ومتابعة روزنامة التصوير والمسافات باستمرار، فالملكة تُولي اهتماماً عظيماً للمبدعين والموهوبين وتوفر لهم منصات يجدون من خلالها أنفسهم.. والمصور الفنان لا بد له أن يكون ملماً بتكوين الصورة جيداً وقواعدها والضوء والظل وغيرها من الأسرار التي تسهم في خلق صورة مدهشة وناجحة».

وعن كيف يتعامل مع المناسبات المكررة، بحيث تضيق فرص تصوير شيء جديد واجتراح أفكار مختلفة، يقول «لا بد أن تتكرر المناسبات، ولا بد أن تتجدد الصورة.. الروح لا تقف عند منعطف التكرار، بل تقفز لتغري المصور بومضة يسيل لها لعاب الكاميرا».

ويضيف «خذ مثلاً الآن من واقع عدستي، الحرم المكي بكل وقت ولحظة وزمن وذروة ومناسبة.. الصورة وحدها تتحدث».

ويؤكد الفوتوغرافي السعودي «لكل مكان فكرة مختلفة ومشهد،

وخلف كل بقعة حكاية، وعلى المصور أن يتجرد من بؤرة التبرير ويخلق من الصحراء وروداً ومن الغيمات مطراً وستولد الصورة من تلقاها نفسها ولادة طبيعية».



عن مكة وأهلها

عبر النافذة



ميموزا العراوي ناقدة لبنانية

كما في كل سنة يحل فيها عيد الأم تزرخ مواقع التواصل الاجتماعي بصور الأمهات، بعض الصور هي لهن وهن في أوج شبابهن والبعض الآخر جديدة، وعلى الرغم من عذوبة هذه الالتفاتات يبقى أمر آخر يصل صليلاً في رؤية هذا الكم من الصور الحميمة لمجرد أنها تجسد الأم في الذاكرة أو في حاضرها المحفوف بخطر فقدانها.

وجدت نفسي أضع منشورا يختصر ما أشعر به كل مرة رأيت فيها صورة من تلك الصور، منشور قلت فيه «لن أضع صورة لي مع والدتي، لأنني سأبحث عن صورة فوتوغرافية لن أعرث عليها ونحن في نفس عمر الشباب ونحن نضحك في وجه خرافة اسمها الزمن».

هل ستبقى هذه الحال طويلاً؟ أي عدم القدرة على أن تكون في عمر واحد؟ فهو ما تستحقه هذه العلاقة/المعجزة.

الشبه الكبير بيني وبين والدتي في نفس العمر، هذا ما سيجعل الأمر كاملاً وتتويجا لحالة حب هي من أصفى وأرقى حالات الحب في الوجود، كثيرة هي المرات التي تشاحنت فيها مع والدتي، وقلت لها في النهاية «أنا رفيقة عمرك بكل ما تعني كلمة عمر من أبعاد»، وكان ذلك كفيلاً بأن يعيد المياه إلى مجاريها مع تورد أكبر لأزهار حبنا الأزلي.

وكننت كثيرا ما أفكر، ولا أزال وإن أغضب ذلك الكثيرين، لمجرد أن الإنسان هو كائن حي يعي موته المحتوم ويعيش بالرغم من ذلك أيامه مظلمة به، فهو يستحق الجنة حتى وإن كان «سيئاً» في حياته، ففضاعة الموت وفكرته القاهرة من الأمور الكفيلة بأن تنجيها من أي حالة جهنمية قد يصل إليها بعد وفاته. كما أذكر أنني في أحد الأيام قرأت، ولست أعلم تماماً إن كان صحيحاً أم لا؛ أن أهل الجنة كلهم في نفس عمر الشباب، ربما فكرة كهذه هي ما ارتكزت عليها العديد من المؤلفات الأدبية والشعرية والفنية، وربما من أهم تلك المؤلفات «زوجة مسافر الزمن» التي تحولت لاحقاً إلى فيلم سنة 2009.

فيلم يتحدث عن شاب وبسبب «عطل» جيني محدد لا ينفك يغيب ويعود إلى الماضي ويذهب إلى المستقبل في لحظات لا يستطيع التحكم فيها، والفيلم باختصار شديد عبارة عن سلسلة ذهاب وإياب شائكة يعيشها الشاب من خلال قصة حب مؤثرة تربطه مع حبيبة عرفها وهي طفلة وهو في عمر الشباب، ليعود ويلتقي بها في مختلف مراحل عمره.

ينجب منها طفلة محكومة بذات القدر مع اختلاف واحد وهو قدرتها على التحكم بـ«سفرياتها» عبر الزمن، ولعل أجمل مشهد من الفيلم هو ذاك الذي يقف فيه الشاب متأملاً عبر النافذة بحبيته وهي تسير جنباً إلى جنب.. مع ذاتها في عمر الطفولة، منذ أكثر من سنة عرض في شترات الأخبار عن اختبار علمي موفق سيمكن الإنسان من السفر عبر الزمن، ثم اختنق هذا الخبر العظيم ولم يعد أي مصدر يتكلم عنه، على الأرجح ليس لأنه كاذب بل بداعي السرية.

غصت الأعمال التشكيلية بهذا الهاجس إلى حد التخمّة، منها الرائع ومنها الرديء ولكنها تشترك كلها بهذه الرغبة في تقويض قوانين الزمن الواهية التي يُصار إلى التحدث عنها أكثر فأكثر في المجالات العلمية التي هي في أحيان كثيرة امتداد لأعمال تشكيلية رائدة لا يحد خيالها عنصر «تافه» كعنصر الزمن. ربما ليس في زمني بل بعده بكثير سنتمكن من التقاط صور كذلك التي أتمناها، وربما لن تكون للصور أي أهمية في ذلك الحين، الحين الذي لن تعود فيه الصور شعيرة من شعائر القبض على الزمن الهارب.. الزمن سيكون حينها زمن الضحك في وجه خرافة اسمها الزمن.

غصت الأعمال التشكيلية بها جس

الزمن إلى حد التخمّة، منها الرائع ومنها الرديء ولكنها تشترك كلها بهذه الرغبة في تقويض قوانين الزمن الواهية

الزمن الواهية



أطلقت مدينة عجمان الإعلامية الحرة أول مختبر للإعلام من نوعه ليكون بمثابة مركز للابتكار والتعلم والتطوير لأصحاب الأعمال والكوادر الشبابية ضمن مساعي المدينة حتى يكون الابتكار جزءاً من رؤيتها وأهدافها الأساسية تجاه مجتمع الأعمال خاصة ومجتمع الإمارات بشكل عام.

ميديا

رفض نقابي وشعبي مغربي لإدانة أربعة صحافيين في قضية نشر

● الصحافيون يعولون على الاستئناف لإنصاف حرية الصحافة والنشر



تضامن صحافي واسع

يقوموا بعمل مخالف للقانون، وحتى إذا تمت متابعتهم كان المفروض أن يتم ذلك وفق بنود قانون الصحافة وليس القانون الجنائي". من جهته يرى توفيق ناديري، الناطق الرسمي باسم نقابة الصحافيين المغاربة، أن حرية التعبير هي الأصل في الممارسة الصحافية، ما دامت تقتزن بالمسؤولية واحترام أخلاقيات وضوابط المهنة. وانتقد المودني الأطراف السياسية التي قامت برفع الدعوى ضد الصحافيين الأربعة، قائلاً "كنا ننتظر أن يتنازل رئيس مجلس المستشارين عن الدعوى التي رفعها ضد الصحافيين، ولكن ذلك لم يحصل، والحكم الصادر اليوم هو خرق لحرية الإعلام، لأن الصحافيين تم تتبعهم بتهمة لا أساس لها، وبالقانون الجنائي وليس وفق قانون الصحافة".

أجل بحث الإخالات التي أوصلت الصندوق المغربي للتقاعد إلى حالة من الإفلاس. وقد أحال عزيز بنعزوز رئيس اللجنة النيابية لتقصي الحقائق حول الصندوق المغربي للتقاعد، تقريراً إلى رئيس مجلس المستشارين حكيم بن شماش حول موضوع تسريب مدونات تتعلق باللجنة المحكوم عملها بالسرية حسب نص القانون، وبدوره أحالته رئيس مجلس المستشارين، إلى مصطفى الرميد وزير العدل والحريات آنذاك من أجل فتح تحقيق في الموضوع.

من جهته اعتبر سامي المودني، رئيس المنتدى المغربي للصحافيين الشباب، في تصريحات لـ"العرب"، أن "الحكم الصادر ضد الصحافيين الأربعة تضييق على حرية الإعلام في المغرب"، مضيفاً أن "هذه المحاكمة ما كان لها أصلاً أن تكون، لأن الصحافيين لم

تعبّر على هذا الموقف فإنها تحمل المسؤولية لرئيس مجلس المستشارين الذي حول وظيفة المؤسسة التشريعية التي يرأسها من تجويد التشريع في مجال حرية الصحافة والنشر والتعبير، إلى مؤسسة لملاحقة الصحافيين والتضييق عليهم وتخويفهم بالمتابعات القضائية.

ورفض الوسط الصحافي هذا الحكم على اعتباره تضييقاً على حرية التعبير والبحث عن المعلومة المكفولة قانوناً ودستورياً. وتعود تفاصيل القضية إلى بداية عام 2017، حين تناولت الصحافة المغربية موضوعاً عن لجنة تقصي الحقائق التي شكلت للنظر في ملف التقاعد في المغرب ومشول رئيس الحكومة السابق، عبد الإله بن كيران، أمام اللجنة البرلمانية لتقصي الحقائق، التي شكلها مجلس المستشارين من

رفض الوسط الصحافي المغربي الحكم على أربعة صحافيين بتهمة نشر معلومات تعتبر سرية عن مدونات لجنة بمستشارين، خاصة وأن محاكمتهم جرت وفقاً للقانون الجنائي وليس اعتماداً على قانون الصحافة، إضافة إلى أن المعلومات المنشورة صحيحة ولا تمس الأمن العام، واعتبر الصحافيون أن هذا الحكم تضييق على حرية التعبير والبحث عن المعلومة المكفولة قانونياً ودستورياً.

محمد ماموني العلوي

ضدنا مناهض لحرية التعبير، وأملنا أن ننال براءتنا في الاستئناف، لأن تهمةنا في نهاية المطاف هي نشر أخبار صحيحة، وهي تهمة مضحكة"، مشدداً على أن "الملف يحمل صراغاً سياسياً يذهب فيه الصحافيون ضحايا".

بينما علق المستشار حيسان على الحكم بالقول، "لقد كان حكماً مفاجئاً وظالماً ومجانباً للصواب".

بدوره، أكد الصحافي عبدالحق بلشكر، أنه "في الوقت الذي كانت وزارة الاتصال ونقابة الصحافيين تتحدث طوال سنوات عن ضمان عدم معاقبة الصحافيين إلا بقانون الصحافة والنشر، الآن نرى عكس ذلك ليتابع أربعة صحافيين بقانون خاص لأول مرة، رغم أنهم نشروا معلومات صحيحة لا تخلق أي مشاكل في المجتمع أو أي ضرر لأي أحد"، مضيفاً "أتمنى أن تتم في مرحلة الاستئناف مراجعة الحكم والحكم بالبراءة".

وقالت النقابة الوطنية للصحافة المغربية إنها رصدت منذ الوهلة الأولى متابعة الصحافيين الأربعة بسبب نشرهم لأخبار صحيحة في ضوء شكوى تقدم بها رئيس مجلس المستشارين، واعتبرت في بيان لها أن الأصل كان معقوداً على أن يتم إنصاف الصحافيين الذين قاموا بوظيفتهم بمهنية عالية وفي إطار احترام القانون الذي يجرم نشر الأخبار الزائفة بأن تحروا ونشروا أخباراً صحيحة وحقيقية.

وأكد عبد الله البقالي، رئيس النقابة الوطنية للصحافة المغربية، أن "النقابة بذلت مساعي على هذا المستوى خصوصاً من طرف النقابة الوطنية للصحافة المغربية لإقناع رئيس مجلس المستشارين بسحب هذه الشكوى العربية، ورغم تهدهدته بذلك إلا أنه أصر على المتابعة وأخلف تعهداته ونصب نفسه خصماً لحرية الصحافة والتعبير". واعتبرت النقابة الحكم الصادر بحق الصحافيين الأربعة غير منصف للصحافيين ولا لحرية الصحافة في البلاد، والنقابة إذ

الرباط - أدانت المحكمة الابتدائية بالرباط أربعة صحافيين بتهمة نشر معلومات تعتبر سرية عن مدونات لجنة بمستشارين، وحكمت بسجنهم ستة أشهر مع وقف التنفيذ، وبغرامة مالية قيمتها عشرة آلاف درهم لكل واحد منهم. وكانت النيابة العامة قد طالبت بتطبيق إجراءات المتابعة المتعلقة بالقانون التنظيمي للجان تقصي الحقائق، والتي تصل عقوبتها إلى 5 سنوات سجناً للصحافيين الأربعة وهم عبدالحق بلشكر من جريدة "أخبار اليوم"، ومحمد أحداد من صحيفة "المساء"، وعبد الإله سخيخ وكوثر زكي من موقع "الجريدة 24"، وذلك في قضية نشر معلومات تتعلق بلجان تقصي الحقائق.

وعلق محمد أحداد على الحكم الصادر في تصريحات لـ"العرب"، قائلاً "لم تكن ننتظر أن تسابير هيئة الحكم النيابة العامة التي طالبت بإدانتنا بأربع سنوات سجناً، وتحكم علينا بستة أشهر مع وقف التنفيذ، قد يقول البعض إن الحكم مخفف مقارنة بالعقوبة التي طالبت بها النيابة العامة، ولكننا لم نتوقع إدانتنا".

محمد أحداد:

الملف يحمل صراغاً سياسياً يذهب فيه الصحافيون ضحايا



واعتبرت النيابة العامة أن النشر بالنسبة للصحافيين الأربعة، يعتبر إثباتاً للجريمة ولا تحتاج إلى إثبات آخر، وأكدت أن القضية لا يمكن أن تحتكم إلى قانون الصحافة والنشر، كما شددت النيابة العامة على أن المستشار البرلماني حيسان عبدالحق يواجه تهمة إفشاء السر المهني والمشاركة في النشر. واعتبر أحداد، أن "الحكم الصادر

الإفراج عن مدير مجموعة إعلامية جزائرية بعد تدخلات سياسية

ورفع الموظفون وعمال التلفزيون الجزائري خلال وقفة أمام مقر التلفزيون شعارات تطالب بضمان الخدمة العمومية، ورفع القيود عن أداء مهامهم، وإزالة الضغوط التي تمارس ضدهم من قبل إداراتهم بسبب تغطيتهم للحراك الشعبي المطالب برحيل بوتفليقة.

وتأتي التظاهرات بالتزامن مع تسلم المدير الجديد، لطفي شريط مهامه بحضور وزير الاتصال، جمال كعوان، وإطارات المؤسسة ومديريها.

علي فضيل اتهم شقيق الرئيس عبدالعزیز بوتفليقة الأصغر، سعيد بوتفليقة، بتسيير البلاد بطريقة غير دستورية

وبحسب بيان للمؤسسة أكد لطفي شريط في كلمة مقتضبة "أن المؤسسة ستحافظ على المضامين الإعلامية، وستسعى للارتقاء بالشبكة البرمجية، بهدف الانفتاح على جميع شرائح المجتمع، في ظل خدمة عمومية راقية". ووفق ما نقلت وسائل إعلام محلية فقد أضاف المدير العام الجديد "سنسعى إلى رفع التحديات والرهانات المطروحة أمامنا اليوم بالتعاون مع الجميع".

وواجه الإعلام الجزائري انتقادات حادة بسبب أدائه في تغطية المظاهرات التي تشهدها البلاد منذ 22 من فبراير الماضي. إذ أدى تجاهل أغلب وسائل الإعلام العامة وبعض القنوات التلفزيونية الخاصة لهذه الاحتجاجات أو محاولة اختزال مطالبها إلى استياء واسع داخل البلاد. كما دفع بعض الإعلاميين إلى الاستقالة من مناصبهم من مؤسسات عامة وخاصة.

وأفضى كل ذلك إلى ما يشبه ثورة ضمير مهني لدى عدد كبير من العاملين في هيئة الإذاعة ومؤسسة التلفزيون العائليتين.

الجزائر - أعلنت قناة "الشروق نيوز" الجزائرية الخميس، عن الإفراج عن مدير عام مؤسسة "الشروق" الإعلامية الخاصة، علي فضيل، الخميس، بعد اعتقاله لمدة ساعات من قبل جهات أمنية، وذلك بعد تدخل وكيل الجمهورية.

وقالت القناة في وقت سابق من اليوم إن علي فضيل تم اعتقاله على أيدي "قوى غير دستورية". وذكر موقع المجموعة الإعلامية، أن "اعتقال المدير العام علي فضيل، جاء بعد التصريحات التي أدلى بها حول قضايا فساد في الجزائر"، في تقرير بثته القناة الإخبارية ليلة الأربعاء.

وكان فضيل قد أدلى بتصريحات نارية، حول شقيق الرئيس عبدالعزیز بوتفليقة الأصغر، سعيد بوتفليقة، واتهمه بتسيير البلاد بطريقة غير دستورية.

وأفاد ياسين فضيل (شقيق علي فضيل) بأن "شهود عيان اتصلوا به ليؤكدوا أن شقيقه تم توقيفه صباحاً وهو متجه بسيارته نحو العمل".

ويعاني مجمع "الشروق" الذي يضم ثلاث قنوات تلفزيونية وصحيفة يومية من أزمة مادية بسبب التضييق عليه من قبل السلطة، لبرامجه السياسية الناقدة للحكومة، وتناوله الرئيس بوتفليقة في البرامج الكاهية. وتأتي هذه الحادثة بعد أيام قليلة على إقالة مدير التلفزيون الوطني الجزائري توفيق خلادي في خضم احتجاج الصحافيين ضد "الرقابة" في تغطية المظاهرات المطالبة بتنحي الرئيس عبدالعزیز بوتفليقة.

وفي الأونة الأخيرة يشهد التلفزيون والإذاعة الرسميان بالجزائر موجة احتجاجات من قبل صحافيين يطالبون برفع القيود عن عملهم في تغطية المظاهرات ضد بوتفليقة. وتظاهر مئات الموظفين والعاملين في التلفزيون الرسمي الجزائري، الثلاثاء، احتجاجاً على إقالة خلادي، وتعيين لطفي شريط خلفاً له.

مستشار الرئيس الأميركي يطالب الإعلام العربي أن يلعب دوراً في الساحة الغربية

السياسة لاستخدامها الإعلام كوسيلة للترويج والانتشار. وخلال فعاليات اليوم الثاني من المنتدى، حذر دانيال فونك خبير مكافحة الأخبار الكاذبة بمعهد "بوينتر" للدراسات الإعلامية بالولايات المتحدة الأميركية من تزايد مخاطر التضليل الإعلامي على المنصات الرقمية ووسائل التواصل للمعلومات المفبركة ذلك بأنه تهديد كبير يمس مصداقية الإعلام الحديث بشقيه التقليدي والرقمي ممثلاً في منصات التواصل وموثوقيته بين جمهور المتلقين.

وأشار فونك خلال جلسته، التي عقدت تحت عنوان "التضليل والأخبار الكاذبة" إلى انتشار الآثار السلبية للمعلومات المفبركة في مجالات الحياة كافة بما يشمل السياسة والاقتصاد والصحة والتعليم ما يحتم ضرورة تطوير سياسات وبرامج متكاملة لمواجهة انتشار هذه الظاهرة التي باتت تهدد المستخدمين وتقودهم في الكثير من الحالات إلى اتخاذ قرارات خاطئة.

وعن طبيعة التضليل المتواجد على المنصات الرقمية أشار فونك إلى وجود ثلاثة أنواع منها وفي مقدمتها الأخطاء غير المقصودة والتي غالباً ما تنشأ نتيجة الجهل بالمعلومة الصحيحة، على عكس النوع الثاني المتمثل في الأخطاء المقصودة بغرض تحقيق أهداف ومصالح خاصة فيما يعد خطاب الكراهية والتعصب النوع الثالث لافتاً، إلا أن جميعها على قدر نفسه من الخطورة.

وأفرد المنتدى مساحة كبيرة من دورته الثامنة عشرة لمجاهة ظاهرة التضليل الإعلامي التي باتت تؤرق المعنيين والمهتمين بالعمل الإعلامي عامة والصحافي خاصة وذلك استناداً إلى دور الحدث كمنصة معنية في المقام الأول بتطوير العمل الإعلامي في البلدان العربية وإيجاد السبل الكفيلة بمواجهة التحديات التي قد تظهر في ذلك القطاع الحيوي.

قد تتضمن تجارب وقصص ملهمة في الثقافة والفنون والرياضة وغيرها بينما يظل تركيز الصحافة والإعلام العربي بشكل عام على متابعة العمل السياسي وجعله في صدر الاهتمام.

وأكد فارس أن الإعلام الخليجي يؤدي دوراً بارزاً ورائداً في مكافحة الإرهاب ومقاومة التطرف والكراهية. وتطرق فارس خلال جلسته إلى توصيف العلاقة بين الإعلام والسياسة والتي طالما كانت مثار الكثير من الجدل ولاسيما في الأونة الأخيرة للنظر في مدى تأثير كل منهما في الآخر، إذ ينظر البعض إلى الإعلام على أنه المؤثر الحقيقي في السياسة بينما يتبنى فريق آخر وجهة النظر التي تؤمن بأن التأثير السياسي في الإعلام كفيلاً يجعله يؤثر في المتلقي بحيث يخرج الخطاب الإعلامي المتزن عن مساره المهني لخدمة أهداف سياسية.

وتناولت الجلسة أيضاً دور منصات التواصل الاجتماعي في خلق بيئة سياسية افتراضية واستخدام تلك المواقع للتأثير على المتابعين وهو ما يعيد الغلبة إلى

دبي - أكد المستشار السابق للرئيس الأميركي دونالد ترامب للسياسات الخارجية، وليد فارس، أن العلاقة بين الإعلام والسياسة في الولايات المتحدة الأميركية تواجه حالة من الانقسام، إلا أنها مختلفة عما يحدث في العالم العربي الذي توجد به قوى تريد أن تعود إلى الخلف، وأخرى تذهب بقوة نحو الأمام مثل دبي التي أبهرت العالم. وأضاف فارس خلال جلسته "الإعلام والسياسة: تكامل أم تنافس، على هامش منتدى الإعلام العربي في دبي، أنه لا يوجد في الولايات المتحدة اهتمام كاف بما يحدث في العالم العربي، كما هو العكس عربياً، مطالباً بضرورة أن يلعب الإعلام العربي دوراً في الساحة الغربية حتى يهتم المواطن الأميركي بما يحدث في المنطقة. وأشار إلى وجود لوبيات عربية تمول قنوات غربية بغية التحريض على دول المنطقة العربية، وخصوصاً مع تهديد الحوثيين الانقلابيين التابعين لإيران، أمن المملكة العربية السعودية.

وناقشت الجلسة الإقبال على المحتوى السياسي ومزاحمته لمجالات إعلامية أخرى



جلسة لتوصيف العلاقة بين الإعلام والسياسة



حذر تويتر مستخدميه من الوقوع ضحية خدعة تدعوهم إلى تغيير تاريخ ميلادهم إلى عام 2007، وهو العام الذي شهد إطلاق تويتر رسمياً، من أجل الحصول على مزايا ومكافآت. وتسببت الخدعة في إغلاق العديد من الحسابات على تويتر، حيث يشترط الموقع على مستخدمه أن يكون عمره أكثر من 13 سنة ليتمكن من فتح حساب.

@alarabonline

هاشتاغ اليوم

الشاعر الصغير أولاد أحمد يزعم خصومه حيا وميتا

ونقلت مواقع إلكترونية محلية تأكيد زهور أولاد أحمد أرملة الشاعر، الاعتداء على ضريحه بمقبرة الجلال بالعاصمة. وشددت على أن الاعتداء على القبر ليس الأول من نوعه بل تكرر عدة مرات. ورفضت زهور أولاد أحمد توجيه أصابع الاتهام إلى أي طرف، ودعت وزارة الداخلية إلى التحرك الجدي، ووضع حد لتكرار هذه الاعتداءات، ملفحة إلى إمكانية الاعتداء عليها وابنتها مثلما حدث سنة 2015.

وأشارت إلى أنه تم أيضاً الاعتداء على المدرسة التي سميت باسم الصغير أولاد حمد في محافظة سيدي بوزيد دون القيام بتحقيق جدي لمعرفة الأطراف الضالعة في ذلك. وتساءل معلق على فيسبوك:

Imad EL Adraoui

سؤال: هل الشعر والشاعر يولدان كل هذا الحد والكراهية في قلوب من لا شعر ولا شعور لهم؟ صدق الشاعر نفسه إذ قال "إذا كان ريسك حبيبك وحدك فأخبره بأننا يتامى وأنتا خلقنا بلا فائدة".

وقالت صفحة على فيسبوك:

المكناسي الإخبارية

الصغير أولاد أحمد يقض مضجعهم حتى وهو بين الأموات.

لكن الإعلامي سمير الوافي الذي خرج حديثاً من السجن بسبب ضلوعه في قضايا فساد قال:

Samir Elwafi

الاعتداء على قبر الصغير أولاد أحمد رحمه الله مجرد إشاعة؛ الذي روح الخبر شخص مريض من صناعات الفتنة، والإشاعة هدفها سياسي وانتخابي، لكن الكارثة أن هناك سياسيين وأحزاباً تسرعوا وعلقوا وصاغوا موقفاً من الاعتداء المزعم دون التثبت. يعني ردوا وعلقوا على إشاعة، وهذا لا يليق سوى بالهواة في عالم السياسة!

وأوضحت وزارة الثقافة التونسية، أنه تم استهداف قصيد شعر كتب على لوحة رخامية خارج القبر. وأشارت إلى أنه سيتم فتح بحث في الحادثة للكشف عن الأطراف المسؤولة عن الاعتداء.

يذكر أن وزير الثقافة محمد زين العابدين، أدى زيارة إلى مقبرة الجلال لمعاينة قبر الشاعر التونسي أسس الخميس.

تونس - أثار الاعتداء على قبر الشاعر التونسي الصغير أولاد أحمد تنديداً إلكترونياً واسعاً في تونس.

ونشرت، الخميس، صور للقبر على فيسبوك بعد تحطيم شاهده من قبل مجهولين في الليلة الفاصلة بين الأربعاء والخميس قبل أيام من إحياء الذكرى الثالثة لوفاة صاحب قصيدة، نحب البلاد كما لا يحب البلاد أحد، يوم 5 أبريل القادم. وقالت مغردة:

@selimmhiri

تحطيم ضريح الشاعر الصغير أولاد أحمد.. يكرهون البلاد كما لا يكره البلاد أحد، صباحاً مساءً ويوم الأحد.

وعلى الفور غصت مواقع التواصل الاجتماعي بقصائد الراحل التي كانت أبرزها "نساء بلادي نساء ونصف" التي كانت رداً على محاولات الردة التي قادتها حركة النهضة ضد حقوق المرأة التونسية بعد 14 يناير 2011. واعتبر الشاعر خصماً لسدودا لحزب النهضة الإسلامي. وقال معلق:

@ouhibinajib

راج خبر أن بعض الهمج قاموا بتدنيس ذكرى الشاعر الوطني الراحل الصغير أولاد أحمد وقيامهم بجريمة تخريب ضريحه قبل أسبوع من إحياء الذكرى الثالثة لرحيله. وكما قال الشاعر "إلهي أعني عليهم لقد عرفوا ناقتي وأباحوا دمي في بيوت أنتت بان لا يراق دم".

واعتبر آخر:

@MlayhiG

أيام تفصلنا عن ذكرى وفاته، لم يسلم حيا كان أم ميتا، وكما قال المرحوم الشاعر الصغير أولاد أحمد "إلهي أعوذ بيك الآن من شر أهلي".

وجاء في حساب السياسي التونسي محسن مرزوق على فيسبوك:

Mohsen Marzouk -

الاعتداء على ضريح الشاعر أولاد أحمد البارحة جريمة يجب التحقيق فيها ومعاينة مرتكبيها أشد عقاب. ادعو نساء البلاد ورجالها الأحرار للتفتل إلى موقع الجريمة أمام ضريح الشاعر الوطني الكبير للتعبير عن رفضهم لهذا الإجراء وتجديد التزامهم برسالة الشاعر الفقيه وحبه له.

أبرز تغريدات العرب



nahdei

أن تكون أنت يا لها من مهمة شاقة!

RadwaElSherbiny

هناك اناس يعتقدون أنهم آخر قطعة... والحقيقة إنهم بواقى تصدير.

photo_says

القاعدة الثابتة أن الأصدقاء يبقون إلى الأبد، لذلك جمع أولئك الذين ذهبوا لم يكونوا أصدقاء حقيقيين.

Rawaak

على فكرة، عزيزي ذكر البطة. لست أنت من يحدد إذا كان كلامك تحريشا أو لا. معلومات عامة.

alqaisi_ali

ستعلن حالة الطوارئ في 10 محافظات عراقية، بسبب كميات السيول القادمة من إيران. حتى الماء الذي هو سر الحياة عندما يأتي من إيران يكون مضرا يهدد أرواح العراقيين.

Mokh_ly

السوشيال ميديا حقل دراسة ممتاز وغني بالأمراض النفسية والعقد المزممة وخط الشخصيات. مثال: قدامى تويتر "العائلات العريقة المالكة لتويتر".

تابعوا

Pontifex_ar

البابا فرنسيس.

SameeraRajab

أصبحت دراسة علم الرياضيات جزءاً من الأمن القومي، وأصبح تجاوز قلق الرياضيات شأنا سياسيا. كما أصبحت المناقشة الدولية في علم الرياضيات صراعا استراتيجيا.



التعصب أيديولوجية تلقى رواجاً

فيسبوك يحظر «التعصب الأبيض»

● خطاب القوميين البيض وخطاب داعش وجهان لتطرف واحد

تشيرش، ما أسفر عن مقتل 50 مصليا، وإصابة 50 آخرين.

وكان منفذ الهجوم الإرهابي، برينتون تارنت، صور جريمته عبر كاميرا بثتها في قبة كان يرتديها، وتمكن من بث 17 دقيقة منها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

من جهة، أعرب مارك بوتوك من "مركز تحليل اليمين المتطرف" عن اعتقاده بأن الحظر الجديد لفيسبوك يمكن أن يحد من انتشار خطاب القوميين البيض، لكنه يشكك في أنه سيخلص العالم من هذه الأيديولوجية. وأضاف متسائلاً "سنرى إن كانوا قادرين على فرض الحظر".

وقال "هناك الآلاف من المنشورات للقوميين البيض يوميا على فيسبوك. لم يتمكنوا من إيقاف فيديو كرايست تشيرش، لذا سيكون تنفيذ الحظر نوعاً من التحدي". في إشارة إلى الهجمات على المسجدين في نيوزيلندا. وأظهرت مجزرة نيوزيلندا النطاق العالمي الواسع لحركة القومية البيضاء التي تنشر بمثل متخيلة "أوروبية" ترفض الهجرة وتنتشر في أحيان كثيرة نشر تهديدات عبر الإنترنت.

ويعتبر بعض المحللين أن هذه الحركة متماسكة ومترابطة عبر الإنترنت وتمتد عبر أوروبا إلى روسيا، وتتمتع كذلك بعمق كبير في الولايات المتحدة وكندا.

ويقولون إنها تشكل تهديداً دولياً بوازي التطرف الإسلامي، وربما أكثر من ذلك في الولايات المتحدة حيث تفوقت هجمات القوميين البيض على تلك التي ارتكبتها جهاديون لسنوات.

وما يشجع القوميين البيض وفق بعض الباحثين هو ظهور سياسيين وأحزاب يتبنون الآراء التقليدية ويتبعون خطاً متشدداً تجاه الهجرة، من مارين لوبان في فرنسا إلى فيكتور أوربان في المجر والرئيس الروسي فلاديمير بوتين وحزب استقلال بريطانيا. وينطبق الشيء نفسه في الولايات المتحدة حيث ارتكزت حملة الرئيس دونالد ترامب للوصول إلى البيت الأبيض على خطاب مراهض للهجرة وقاعدة ناخبين غالبية من الساحقة من البيض.

أعلن موقع فيسبوك الأربعاء أنه سيحظر تأكيد تفوق العرق الأبيض والإشادة به وكذلك مظاهر العنصرية كجزء من حملة ضد خطاب الكراهية، بعد أسبوعين على مهاجمة متطرف يؤمن بتفوق العرق الأبيض مسجدين في نيوزيلندا.

وأكد موقع فيسبوك أن الحظر الجديد لن يطبق على مواضيع مثل الافتخار الأمريكي والانفصاليين الباسك كونها "جزءاً مهماً من هوية الشعوب".

من جانبها، أقرت رئيسة وزراء نيوزيلندا، جاسيندا أوردن، الخميس، دعمها لقرار شركة فيسبوك، غير أنها شددت على ضرورة عمل المزيد من أجل تضييق الخناق على هذه المجموعات.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي لأردن من مدينة كرايست تشيرش، حيث وقعت مجزرة المسجدين. وقالت "سعيدة بأنني رأيت فيسبوك تتخذ تلك الخطوة، لكنني ما زلت أعتقد أن هناك نقاشات لا بد منها مع المجتمع الدولي حول ما إذا كان قد تم القيام بما يكفي أم لا في هذه المسألة".

وأضافت "هناك دروس يجب تعلمها هنا في كرايست تشيرش، ولا نريد أن يتعلم أي شخص هذه الدروس مرة أخرى".

وانتقدت عدة دول وجهات رسمية تعامل منصة فيسبوك مع مجزرة المسجدين في نيوزيلندا، حيث تمكن منفذ الهجوم الإرهابي من عرض مشاهد لجريمته عبرها دون أن يواجه أي حظر من قبلها. وعليه، بررت المنصة استجابتها للأمر بأنها لم تتلق أي بلاغ من المستخدمين وقت وقوع الاعتداء الإرهابي، فييد بان المحتوى المصور للجريمة مخالف لسياسات النشر ويحمل مشاهد قتل.

وحذفت فيسبوك 1.5 مليون فيديو للمجزرة الإرهابية التي استهدفت مسجدين في مدينة كرايست تشيرش النيوزيلندية، خلال الأربعاء وعشرين ساعة الأولى من وقوع الهجوم.

يشار إلى أنه في 15 مارس، استهدف هجوم دموي مسجدين في مدينة كرايست

واشنطن - "تلعن اليوم فرض حظر على تجسيد القومية البيضاء ودعمها وتمثيلها على فيسبوك وإنستغرام. على أن يبدأ العمل بهذا الحظر الأسبوع القادم. من الواضح أن هذه المفاهيم شديدة الارتباط بجماعات الكراهية المنظمة، ولا مكان لها على منصاتنا"، بهذه الكلمات افتتحت شركة فيسبوك بياناً أعلنت فيه الأربعاء عزمها على حجب صفحات تنادي بالفوقية البيضاء، وهو ما اعتبرته خطاباً مخالفاً لسياسة الشركة المناهضة لنشر الكراهية.

ويأتي هذا الإعلان بعد أسبوعين على مهاجمة متطرف يؤمن بتفوق العرق الأبيض مسجدين في نيوزيلندا وقتل 50 شخصاً وإصابة 50 آخرين.

ولن يتم تطبيق الحظر على بعض المنشورات. وقالت فيسبوك "في حين أن الناس سيظلون قادرين على إظهار اعتزازهم بتراثهم العرقي، لن نتسامح مع الشناء أو دعم القومية والانفصالية البيضاء".

وأضافت أن الأشخاص الذين يدخلون مصطلحات بحث مرتبطة بسيادة العرق الأبيض سيحصلون على نتائج تحليلهم إلى مواقع مثل "الحياة بعد الكراهية" الذي يركز على مساعدة الناس في الابتعاد عن هذه الجماعات.

ووسط ضغوط من حكومات في جميع أنحاء العالم، عززت فيسبوك في السنوات الماضية آليات الذكاء الاصطناعي للعثور على المحتوى الذي يدعم الكراهية وإزالته مع الإبقاء على الانتقاه على حرية التعبير.

وأشار بيان فيسبوك إلى أنه "للأسف سوف يكون هناك دائماً أشخاص يحاولون التلاعب بأنظمتنا لنشر الكراهية".

وأوضح أن "التحدي المائل أمامنا هو أن نبقي في المقدمة عبر الاستمرار في تحسين تقنياتنا وتطوير سياساتنا".

تطرف البشر هزم الذكاء الاصطناعي

المحتوى التي تتضمن خوارزميات التوصيات وخوارزميات البحث، وعمليات رفع المحتوى، والتشغيل الأوتوماتيكي.

يذكر أنه عندما يريد عمالقة التكنولوجيا حظر فيديو "مزعج"، فإنهم يضيفون الفيديو الأصلي إلى قائمة حظر داخلية ضخمة كي تتعرف أنظمتهم بسرعة على أي نسخة منه. لكن خوارزمتها تعتمد على طريقة نمطية في التعرف على المحتوى، ويمكن خداع الأنظمة الأكثر تطوراً بكل سهولة. فإذا أراد أي شخص نشر فيديو محظور فيمكنه تقليص حجم المشاهد أو تغيير سرعة عرض الفيديو، أو الوانه، أو حجم الصوت والفيديو، ثم يرفعه على الشبكة مرة أخرى.

يذكر أن القانون الأمريكي يحمي منصات التكنولوجيا من الخضوع للمساءلة بسبب المحتوى الذي ينشره مستخدموها.

تعمل عن طريق أنظمة الذكاء الاصطناعي، وصممها مجموعة من شركات التكنولوجيا الأكثر تطوراً في العالم.

وقالت كاثي أونيل، مؤلفة كتاب "أسلحة تدمير الرياضيات" Weapons of Math Destruction، الذي يتناول التأثير المجتمعي للخوارزميات "الشيء الجيد الوحيد من وراء هذا أنه كشف الكذبة التي تقول إن كبرى شركات التكنولوجيا قادرة على حل هذه المشكلة عن طريق الذكاء الاصطناعي، لأنها في الواقع غير قادرة على ذلك".

واعترف نيل موهان، كبير مسؤولي المنتجات في يوتيوب خلال مقابلة مع واشنطن بوست، بأن أنظمة المنصة هزمت ويقول خبراء إن إبطاء انتشار الفيديوهات المروعة قد يتطلب م تغيير الميزات التي تساعد في تعزيز انتشار

واشنطن - تمكن الأشخاص الذين احتفوا بالهجوم الإرهابي على المسجدين في نيوزيلندا يوم الجمعة 15 مارس من مواصلة نشر الفيديوهات وإعادة نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي، بالرغم من استخدام هذه المواقع لأنظمة الذكاء الاصطناعي. وبحسب صحيفة واشنطن بوست الأميركية، فلقد سلط هذا الفضل الضوء على معاناة وادي السيليكون لتنظيم منصات. وقال تريستان هاريس، المسؤول السابق عن أخلاقيات التصميم في شركة غوغل والشريك المؤسس في مركز التكنولوجيا الإنسانية "إنه وحش فرانكنشتاين رقمي غير خاضع للسيطرة".

وأجرى الأشخاص، الذين نشروا الفيديو تعديلات طفيفة على فيديو إطلاق النار كانت كفيلة بخداع أساليب التحقق، التي

مدينة الصويرة المغربية، مدينة ضاحجة بالحياة والدفاء والجمال تزدهر فيها السياحة الشتوية والربيعية بسبب اعتدال مناخها، يحبها السينمائيون ويستقر فيها الرسامون والأجانب.

الفرنزويليون يعانون من أزمة غلاء الأسعار وانهمار العملة ونقص المواد الأساسية كالدواء والدواء إضافة إلى انقطاع الكهرباء والماء حتى أصبحوا وكأنهم في القرون الوسطى.



معمار قديم لحياة هادئة

ميناء السمك المشوي

الصويرة المغربية ملهمة الفنانين ومستقر الأجانب في خريف العمر

● الزوار يتدفقون على المدينة في كل الفصول ● المحيط الأطلسي يحاصر السندباد والقراصنة من جهات ثلاث

وتقدم بعد طهيها للزبائن، وأهمها سمك الإسقمري والسردين والضول (سمك موسى) والقريديس وغيرها من الأسماك.

ويلفت نظرك وغيرك من زائري الصويرة، أن الخدمات المقدمة فيها زهيدة الثمن، وهذا ما شجع الكثير من الأجانب على العيش في الصويرة بشكل دائم، خصوصا من فئة المتقاعدين وكبار السن.

الفرنسي إيمانويل (80 عاما) وولده إميل (50 عاما) من بين الذين يعيشون في الصويرة منذ سنوات، وقد افتتح الإبن صيدلية في المدينة، يقول إميل، الذي تعلم اللهجة المغربية بسرعة، ولكن بعض الكلمات تستعصي عليه فينطقها بصعوبة، "ما إن زار والدي الصويرة في العام 1990 حتى وقع في حبها، وقرر الإقامة فيها، ونصحني عند إكمال دراستي أن افتتح صيدليتي الخاصة في هذه المدينة، وبالفعل هذا ما فعلته، ونحن سعداء في هذه المدينة، ولدينا الكثير من الأصدقاء المغاربة في هذه المدينة الجميلة، ونحن نستقبل العديد من الأصدقاء الفرنسيين القادمين للسياحة إلى المغرب، فالصويرة مدينة ساحرة حقاً، وتعتشقها العيون من أول نظرة".

سجلت مدينة الصويرة ضمن مواقع التراث العالمي لمنظمة اليونسكو سنة 2001 وبلغ عدد زائريها في العام 2018 حسب منشور للمكتب الوطني المغربي للسياحة، أكثر من نصف مليون زائر وسائح.

ما يبيعه النكارون (الصاغة) في الأسواق، كالإساور والخواتم والحلي من الذهب والفضة، وجميعها منحوتة بنقوش، وزخارف مذهشة.

يذكر شايح الغفلي - 27 سنة - من الإمارات، وهو من الذين زاروا الصويرة عدة مرات، "إن من يزور الصويرة مرة سيزورها ألف مرة"، وعلق على قول مرافقه راشد، الذي أكد على عشقهما للمدينة وهدوئها، فهو وصديقه يختاران هذا الوقت من السنة للتمتع برياضة الطيران الشراعي، فالمنطقة معرضة للرياح طوال السنة، وهي ميزة تسهل هذه الرياضة. وقال "سنندرب في هذه السفرة كذلك على ركوب الأمواج، فالصويرة مدينة يستقبل أهلها السياح بؤد، ويقومون بإرشادك إلى كل ما ينبغي فعله". وأضاف "أهلها طيبون حقاً، ونحن نحمل بعد كل زيارة للمدينة أجمل الذكريات عنهما".

تجذبك روائح شواء سمك السردين وخليط التوابل والمطيبات بالقرب من ميناء المدينة في مطعم "دي بلاج"، وبعد أن تتناول شواء السردين الساخن مع المخلات، الذي يبرع أهل المدينة بتحضيره. وما إن تغسل يديك وفمك وتغادر المطعم ويبقى طعم السردين والمخلات والمطيبات بعد تناول وجبتك تحت لسانك لفترة طويلة، فإنك تقرر مع نفسك العودة إليه في اليوم التالي. وفي المدينة أكثر من 60 مطعمًا يقدم وجبات الأسماك الطازجة، التي يتم اصطياد أسماكها من المحيط في ذات اليوم.

الليلة الواحدة فيها بين (400 - 600) درهم (الدولار يساوي 9,4 درهم) بينما الأسعار في الشقق الفندقية تقفز حسب المواسم، وأقلها سعرا يبدأ بـ 800 درهم، وغليك الحجز فيها بواسطة مواقع الحجز على شبكة الإنترنت قبل أيام من القدوم إلى المدينة.

يقول رضوان (30 سنة) سائق ميكروباص تقل القادمين من مراكش إلى الصويرة، "محظوظ من يجد حجرا في أحد المنتجات السياحية خارج أسوار الصويرة".

وأوضح أسباب تفضيله لهذه المرافق بقوله، "تمتاز بهوئها، وتجد العائلات فيها جميع الخدمات والمرافق الرياضية، ووسائل تخصيص الوزن، والساونا، وتطل بعض غرفها على ساحل المحيط، وأضيف إليها أيضا فندق "الجاسرة"، ورياض زهرة" القرييين من الشاطئ".

الصويرة مدينة ضاحجة بالحياة والدفاء والجمال، السياحة الشتوية والربيعية فيها مزدهرة بسبب اعتدال مناخها، فدرجة الحرارة صيفا وشتاء لا تتجاوز العشرينات، وهذا المناخ المعتدل شجع على مزاوله رياضة ركوب الأمواج في شواطئها واستخدام الطائرات الشراعية، وركوب الجياد والجمال. ومن شواطئها الجميلة التي يفضلها الزوار والمغاربة، شاطئ تافدة وسيدي كاوكي واقتان وسيدي أحمد السايح، وكاب سيم وغيره، كما أن اعتدال أسعار فنادقها، ومطاعمها خصوصا في المدينة القديمة تفريك لمدى إجازتك فيها لعدة أيام إضافية. وبلغت نظر الوافد إلى المدينة أيضا، ما يباع في أسواقها من بضاعة، خصوصا في "سوق الأحد" كالفخار الملون، والزرابي والمشغولات الخشبية التذكارية من خشب العرعار الثمين، وكذلك

تتشابه أغلب المدن المغربية في جمالها ومناخها، لكن تمتاز كل واحدة عن الأخرى بخصوصيات جغرافية وتاريخية وحتى معمارية، فمدينة الصويرة التي يحدها المحيط الأطلسي من جهات ثلاث، أضحت لا فقط مقصد الفنانين والرسامين يوتقونها في أعمالهم الفنية بل تحولت إلى مدينة مستقر للعديد من الأوروبيين لأنها لا تعرف البرد القارس كما أن حياتها الشعبية محببة لكل من زارها.

فيصل عبدالحسن

كمعرض حميد البوهالي، ديزمونة، دامكار، والميلودي، وغيرها.

السيارة التي تقلك من مراكش إلى الصويرة تقطع 170 كم، في رحلة لمدة ساعتين، ويمكنك أن تستقلها من إحدى المحطات في مراكش. تقع الأولى بالقرب من المكتبة في سيدي ميمون، والثانية عند باب دكالة، وأجرة النقل تتراوح بين 170 و200 درهم.

ويمكنك أن تنتقل إلى الصويرة بسيارات سياحية صغيرة تقل 10 ركاب، أو يمكن أن تتفق مع مكتب سياحي، لتقوم بجولة في عدد من المرافق السياحية في طريقك إلى الصويرة. وعلى بعد 12 كم من الصويرة يمكنك زيارة تعاونية مرجانة، أركان مود، التي تنتج زيت الأركان، الذي يعتبر ذهب المغرب. وتتذوق فيها الـ"املو" الذي هو خليط من زيت الأركان والعسل واللوز، لما فيه من فوائد صحية في تناول، ويستعمل زيت الأركان تجاريا في صناعة مراهم الوجه ومواد التجميل.

ويوجد أكثر من 30 رياضا منتشرة على طول الطريق، خارج المدينة القديمة، ويمكنك أيضا تاجير سيارة خاصة من مكاتب سياحية في مراكش، كيورب كار أو سيكست أو منارة، لتقوم بجولة في المدن المغربية.

وتمر في طريقك إلى المدينة على العديد من الشقق، والمنتجات السياحية، وتتوفر هذه الإقامة على جميع المتطلبات السياحية الحديثة، كالنوادي الصحية، وملعب التنس، والمساح، والمطاعم، والمتاجر.

في مركز الصويرة تزدهم المقاهي بالزوار، وتجد العديد من السماسرة، الذين يعرضون عليك مفاتيح شقق مفروشة بأسعار أقل بكثير من أسعار الفنادق أو الإقامة، وهي على هيئة دور منعزلة تذكرك ببيتك، ومؤنثة على الطراز المغربي التقليدي. الشقق التي يعرض عليك السماسرة كراءها تتراوح أسعار

الصويرة (المغرب) - ما إن تزور مدينة الصويرة المغربية قادما من مراكش إلا وتشعر أنك لم تر مدينة تشبهها من قبل، مدينة مختلفة تفرض عليك أن تستعيد ما عشتته في أيام طفولتك، وصباك من أحلام وخيالات عن مدن خيالية.

سكنتها وبساطة أهلها، وامتزاج ما هو تاريخي فيها بما هو حديث، يجعلك تتأمل أزقتها وأسوارها وقلاعها ورياضها وأبوابها وكل شبر فيها، فتظن أنك حلت بمدينة من القرون الوسطى.

ويذكر المحيط الأطلسي الذي يحيط بها من ثلاث جهات بقصص السندباد والقراصنة، كل موجة تشاهدها من فوق سور مرقتها تذكرك بالربابنة والبحارة القرقي منذ تأسيس المدينة في زمن الفينيقيين قبل القرن السادس الميلادي، واستخدامها كقاعدة تجارية إلى يومنا الحالي، فنادقها الحديثة ورياضها، وشواطئها، ومعارض الرسم فيها، وعمرانها يذكرك بحدائق المدن الحديثة.

عند زيارتها ستشاهد بعض المواقع الأثرية في المدينة، فتذكر بحكايات ألف ليلة وليلة، وتعتقد أنك شاهدت هذه المواقع في مكان ما من قبل، خصوصا أسوار وأبواب "قلعة السقالة" فتذكر، أنها ظهرت في أفلام كثيرة منها، الفيلم الشهير "الإسكندر" الذي حكي عن حياة الإسكندر الأكبر، للمخرج أوليفر ستون.

تذكر أسواقها ودروبها الضيقة، بلوحات كثيرة رسمها رسامون مغاربة، وأجانب كثيرون منهم عن الصويرة، كفريد بلكاهية، بنحيلة الركاكبة، الحسين الميلودي، والإيطالي روجيرو جيا نجا كومي، والفرنسية ميكام وغيرهم. ولا تزال لوحات من رسم المدينة وأسواقها، معلقة في معارضها،

فرنزويلا تعيش شظف عيش القرون الوسطى، بلا ماء ولا كهرباء

أسماءهم وأرقام هوياتهم لدى التجار الذين يقبلون بأن يضعوا ثقتهم بهم، ويشرح كارلوس فولنتشي وهو صاحب متجر الوضع قائلا، "الناس يحتاجون إلى الأكل ونحن نسمح لهم بالحصول على الطعام في مقابل أن يدفعوا لنا عبر تحويل مصرفي عندما يعود التجار الكهربائي".

وفي حين أن المترو خارج الخدمة حاليا، بمثل التجول تحديا آخر، فيجب السير لأميال أو الانتظار لساعات للعثور على مكان في الحافلة أو الحصول على الوقود.

فالحافلات القليلة جدا المتاحة مزدحمة وأسعار بطاقتها ارتفعت بشكل كبير فيما 90 بالمئة من بقية الحافلات خارج الخدمة بسبب نقص قطع الغيار. ويقول بيدرو خوسيه بغضب "كان سعر التذكرة 100 بوليفار والآن أصبح 1500. نحن محاصرون".

عند حلول الليل، تلجأ العائلات إلى وسائل قديمة للإنارة، وتقول ليزبيث مورين "نصنع قناديل تعمل بالبنزين والزيت لقد عدنا إلى القرون الوسطى".

الطعام مع أفراد العائلة والأصدقاء. وبالنسبة إلى كيلفن دوناير الذي يعيش في حي بيتاري الفقير، فالوضع معقد أكثر. فيجب عليه السير لأكثر من ساعة ليصل إلى عمله في مخبز يقع في حي راق في لوس بالوس غرانديس. لكنه أمر ضروري له حيث يقول "على الأقل، أجلب الخبز إلى المنزل".

واعتماد العديد من الفرنزويليين على تغطية اللحوم بالملح في محاولة للحفاظ عليها فيما يضطر البعض الآخر على مضض إلى رميها في سلة المهملات في بلد يتعذر فيه شراء المنتجات المتاحة في معظم الأحيان بسبب التضخم. وهذا الانقطاع الجديد في الكهرباء يشل أيضا الاتصالات. ووفق شبكة "نتلوكس" التحليلية، فإن نسبة 85 بالمئة من البلاد محرومة من الاتصالات. وفي المتاجر، لم تعد الصناديق النقدية تعمل وجرى تعليق المعاملات الإلكترونية الخاصة بالدفع بالبطاقات، في بلد يتم شراء الخبز فيه ببطاقة الائتمان بسبب نقص السيولة النقدية. ويترك بعض الزبائن

يتغلبون على الشلل الذي يضرب مضخات المياه التي لا تعمل دون كهرباء. ويقول مانويل الميدا، "نحن مضطرون لجلب الماء من مصادر من الواضح أنها ليست صحية أو آمنة، لكن يمكن استخدامها على الأقل للاستحمام أو غسل الأطباق". وبسبب طوابير الانتظار، قد تستغرق العملية ساعات أحيانا.

وفي أماكن أخرى، يستفيد السكان من تسربات في أنابيب المدينة، لكن ينبغي عليهم غلي الماء أو تكريره في المنزل. ويقول بيدرو خوسيه (30 عاما) الذي يعيش في حي شعبي في غرب كراكاس "نذهب إلى الفراش دون استحمام". وينتهز التجار هذه الفرصة لزيادة أسعار المياه المعدنية وأكياس الثلج التي أصبحت تتراوح أسعارها بين 3 و5 دولارات، أي أقل بقليل من الحد الأدنى للأجور في فنزويلا وهو 5.45 دولار. أما الأشخاص الذين يملكون الأموال، فيجأون إلى الفنادق التي تملك مولدات كهربائية.

وإذا كان الحفاظ على الطعام يمثل تحديا حقيقيا في المدينة، فإن العثور عليه أكثر صعوبة بعد انقطاع التيار الكهربائي الذي أجبر معظم المتاجر على الإغلاق. وتقول كورال مونيوز (61 عاما) التي تعتبر لنفسها "محظوظة" لامتلاكها نقودا، "نحن نتشارك

معاناة تتمثل في نقص المواد الأساسية التي ارتفعت أسعارها بدرجة كبيرة إلى حد أن الحياة البسيطة هناك أصبحت غير محتملة. في كراكاس، أصبح جبل "إل أفيل" الذي يشرف على المدينة مكانا للقائه العائلات التي تذهب إلى هناك مع الدلاء والأوعية لملئها بالماء وغسل الأطباق والغسيل.. وهكذا



محظوظ من يعثر على نصيب من الماء

التجار ينتهزون الفرصة لزيادة أسعار المياه وأكياس الثلج التي بلغت أسعارها 5 دولارات



كشفت دراسة بريطانية جديدة أن أكثر من حالة في كل 10 حالات وفاة، يمكن ربطها بالجلوس لوقت طويل على الكرسي، كما هو الحال في الأعمال المكتبية، وأشار الباحثون إلى أن الجلوس أكثر من ست ساعات في اليوم على الكرسي مرتبط بـ 69 ألف حالة وفاة في العام.

مبادرة تشريعية تونسية لشطب وصف «لقيط»

● اقتراح تنقيح مجلة حقوق الطفل لإنصاف ضحايا الوصم الاجتماعي ● للأطفال محل التتبعات الحق في التواصل مع أسرهم



التخلي عن الوصم يلغي الحواجز مع المجتمع

ويوضح الباحث أن «كلمة لقيط هي بداية وصم لغوي مرتبط بعبوب استخدام اللغة كان نطلق صفة معينة على شخص فتلاحقه مدى حياته وتمنعه من الاندماج الاجتماعي وتؤيد دونيته وإقصاءه وتترافق هذه الصفة مع مجموعة من الشتائم مثل «ابن الحرام».

ويضيف أنها «تتضمن وصما جنائيا يشير إلى نسب الأخطاء والأثم الدالة على الانحطاط الأخلاقي إلى أشخاص معينين في المجتمع، فتصفيهم بسمات تجلب لهم العار أو تثير حولهم الشائعات... وصفة لقيط في تونس ليست مفردة معجمية فقط بل مفردة قانونية فيها الكثير من الأحكام المسبقة والكثير من التجني».

كل صفة أو تسمية غير مرغوب فيها تلصق بفرء أو مجموعة بشكل يحرم الموصوم من تقبل المجتمع له لأنه مختلف عن بقية أفراد المجتمع. إنه نوع من أنواع العنصرية التي تركز على عنصر الاختلاف في الخصائص بين البشر التي تجعل الفرد مغتربا عن المجتمع الذي يعيش فيه نظرا لحالة الرفض الذي يعاني منها جراء وصمه بخاصية معينة.

ووفق بلحاج، فإن الوصم يجعل الشخص يعيش مع إحساس دائم بعدم التوازن النفسي والاجتماعي والغريبة والدونية، إنه نوع من العنف الرمزي المدمر للأفراد والمجموعات والمجتمعات وهو الوجه الآخر لتفشي ظاهرة العنف في المجتمع.

ويؤكد المختص أن «القاموس القانوني يجب أن ينأى بنفسه عن المفردات الخلافية والمشحونة بالعنصرية» ويرى في العبارات المقترحة بديلا لكلمة «لقيط» مثل «مجهول النسب أو المولود خارج إطار الزواج»، وقد تكون العبارة الأخيرة هي الأنسب لكونها صفة قانونية، موضحا «التوصيف يجب أن يكون قانونيا ودقيقا ويعبر عن حالة مدنية وليست اجتماعية. كما يجب النظر إلى وضعية الطفل ليس كحالة اجتماعية بل يتم ربطه بمجلة الأحوال الشخصية التي تنظم علاقات المرأة والرجل والإنجاب...».

وتعد كلمة «لقيط» وصما اجتماعيا ورد في القانون التونسي، ويعني الوصم الاجتماعي

طرح نواب من البرلمان التونسي مؤخرا مبادراتين حول إدخال تنقيحات جديدة على مجلة حقوق الطفل: وتعني الأولى بتكريس حقوق الأطفال الخاضعين للتتبعات الجزائية ومن أهمها حقهم في الاتصال المباشر مع عائلاتهم. أما الثانية فتهم حذف عبارة «لقيط»، التي تطلق على الطفل المولود خارج إطار الزواج في النص القانوني، سعيا لتحريره من الوصم الاجتماعي وتأثيراته في مختلف مراحل حياته.

سماح بن عبادة

وتمكن الطفل من حقه في اللقاء المباشر مع الوالدين يجعله يشعر بالطمأنينة ويمكنه أن يعيد له رغبته في تقويم سلوكه والعودة إلى الاندماج في محيطه الأسري والاجتماعي دون الشعور بالإهمال أو بلوم ذويه أو بالنقمة على وضعه وهو ما يعيد الطريق نحو المراجعات وإمكانية الإصلاح بعيدا عن المنظومة الرديئة العقابية وحدها.

أما المبادرة التشريعية الثانية فاقترحت إلغاء عبارة «اللقيط» المضمنة صلب الكتاب السابع من مجلة الأحوال الشخصية، وعدم اعتبارها توصيفا قانونيا ملائما للمنظومة التشريعية الحالية والمتعلقة بالأطفال المهملين ومجهولي النسب.

واعتبرت النائبة بوحوالة، أن «اللقيط» يحتوي على عنف لفظي ضد طفل ليس له أي ذنب في الخطأ الذي اقترقه والداه، وهو توصيف مخالف للقوانين الدولية، مؤكدة على ضرورة إلغاءه، وإستناد لقب عائلي إلى الطفل وإدراجه ضمن مؤسسات الدولة أو ضمن حل قانوني آخر سواء عن طريق الكفالة أو التبني، مشيرة إلى أنه «مبدئيا ستكون بديلا لهذا التوصيف عبارة «الطفل خارج الزواج»، ثم سيحتكم التوصيف الدقيق إلى دراسات اجتماعية وحقوقية تكفل له الحق في الحياة الكريمة من دون أحكام مسبقة».

ويرى الباحث في علم الاجتماع طارق بالحاج محمد أن المنظومة القانونية يجب أن تكون محايدة وخالية من الوصم والأحكام القيمية المسبقة، ويجب أن تكون عادلة ومنصفة وبعيدة عن المشترك الاجتماعي، كما شدد في حديث لـ «العرب» على أن النصوص القانونية تظل وحدها غير كافية لمحو الموروث الاجتماعي المتعلق سواء بالأطفال الجانحين الخارجين من الإصلاحات والسجون أو بالأطفال المولودين خارج إطار الزواج حيث ينعنون بصفات دونية ويعاملون على أساسها ويحرمون من العديد من الحقوق وعلى رأسها مساواتهم بأقرانهم في كل المعاملات.

تونس - قدمت مجموعة من النواب إلى مجلس الشعب التونسي الأربعاء، مبادراتين تشريعتين، تتعلق الأولى بتنقيح مقتضيات مجلة حقوق الطفل وتكريس حقه في الاتصال المباشر مع عائلته حتى أثناء التتبعات الجزائية، وتمثل الثانية في إلغاء توصيف «اللقيط» على الطفل المولود خارج إطار الزواج. وأفادت النائبة سامية بوحوالة، أن المبادرة التشريعية الأولى ترمي إلى ضمان حق الطفل في التوازن النفسي داخل مراكز الإيقاف عبر تمكنه من حقه في زيارة الوالي أو المحامي باعتبارها تشكل إحدى الضمانات الأساسية من الناحية القانونية والنفسية، لضمان مصلحة الطفل.

التوصيف يجب أن يكون قانونيا ودقيقا ويعبر عن حالة مدنية وليست اجتماعية ويربط الطفل بمجلة الأحوال الشخصية

وتقوم المبادرة على إمكانية تقديم الوالي أو كفيل الطفل مطالبا لوكيل الجمهورية سواء كان جانحا أو مهيدا أو تم استقطابه في عصابات الإجرام أو الشبكات الإرهابية، لزيارته في مكان الاحتفاظ، وأردفت «أن هذا الإجراء من شأنه أن يضمن حق الطفل في الاتصال بالديه وباستمرارية علاقته بالأسرة من ناحية، وأن يكشف الحرص على إدماجه في المجتمع من جديد بعد قضاء فترة عقوبته من ناحية أخرى».

ويعتبر المختصون أن تواصل الطفل الجانح أو المهيد مع أسرته ومع المختصين القانونيين كمتهم بضمن، ولو نسبيا، إحاطة نفسية تخفف عليه وطأة الإيقاف والإجراءات القانونية العقابية.

هل تصبح حبوب منع الحمل للرجال مستعملة قريبا

جمال

حماية البشرية

من التلوث البيئي

يعد التلوث البيئي «بعباءة للبشرة؛ حيث إنه يحررها من الصحة ويسلبها جمالها وشبابها.

ولواجهة هذه المخاطر تنصح خبيرة التجميل الألمانية بريجيت هوبر باستعمال المستحضرات المعروفة باسم «مستحضرات العناية المضادة للتلوث» (Anti-Pollution Skincare)، والتي تشهد

رواجا كبيرا في عالم التجميل حاليا. وأوضحت هوبر أن مستحضرات العناية المضادة للتلوث تحمي البشرة من الآثار الضارة للمؤثرات البيئية مثل الغبار الدقيق والعوادم وغيرها من الأوساخ التي تؤثر بالسلب على خلايا البشرية.

وتعد الجذور الحرة أخطر ما ينجم عن المؤثرات البيئية؛ حيث إنها تهاجم خلايا البشرة وتعمل بالشيخوخة، التي تتجسد مظاهرها في التجاعيد وترهل البشرة والبقع الصغية.

وتعتبر مستحضرات العناية المضادة للتلوث سلاحا فعلا لمحاربة هذه الجذور الحرة؛ حيث إنها تسلب البشرة بمضادات الأكسدة، التي تقضي على الجذور.

كما تعمل هذه المستحضرات على تحسين الكفاءة الوظيفية لحاجز الحماية الطبيعية للبشرة، والذي يشكل حاجط صد أمام المواد الضارة ويمنعها من التوغل داخل طبقات البشرية.

وبالإضافة إلى ذلك، تحمي مستحضرات العناية المضادة للتلوث البشرة من الالتهابات المسببة لظهور البثور والشوائب وتمدها بالمواد المرطبة، ما يساعد على تمتع بشرة نقية ونضرة وذات ملمس ناعم كالحرير.

لكن الهرمون لا يكون كافيا في الخصيتين لدعم إنتاج الحيوانات المنوية. كما أن الآثار قابلة للعكس بعد توقف العلاج، ما يعني أن الرجال يمكنهم تناولها مؤقتا. ويستغرق الدواء من 60 إلى 90 يوما على الأقل للتأثير على إنتاج الحيوانات المنوية، ما يعني أن فترة 28 يوما في الدراسة، كانت قصيرة جدا ولم تمكن من مراقبة تثبيط الحيوانات المنوية بشكل أمثل.

ويخطط الباحثون لإجراء دراسة أطول، وإذا ثبتت فعالية الدواء خلال هذه الفترة، فسوف يتم اختباره على الأزواج النشطين جنسيا.

وأجريت الاختبارات على 40 رجلا بصحة جيدة، تناول بعضهم الدواء، فيما حصل آخرون على دواء وهمي مع الطعام، مرة واحدة يوميا لمدة 28 يوما. وكشفت النتائج أن الرجال الذين تناولوا الدواء شهدوا انخفاضا في متوسط مستويات هرمون التستوستيرون في الدم، من دون ظهور أي آثار جانبية حادة.

ووفقا لستيفاني بيدج، المشاركة في الدراسة، فإن قلة الآثار الجانبية ترجع إلى أن الدواء يحاكي هرمون التستوستيرون عبر بقية الجسم.

ويعتقد الباحثون المشرفون على الدراسة أن أقرص منع الحمل للرجال ستكون متاحة على نطاق واسع «خلال نحو 10 سنوات». وهي عبارة عن هرمون تستوستيرون معدل، يحتوي على التفاعلات المشتركة لهرمون الذكورة والبروجسترون.

وقالت كريستينا وانغ، المشاركة في الدراسة، «تشير نتائجنا إلى أن هذه الأقرص التي تجمع بين نشاطين هرمونيين معا، ستقلل من إنتاج الحيوانات المنوية مع الحفاظ على الرغبة الجنسية عند الرجل».

أنتم نحن

وفعلا صدق حدس الزوجة وخاب ظن الزوج، فبمجرد أن حصل على أجره كاملا، ترك جزءا من الشغل المتفق عليه غير مكتمل، كما أصبح يعتمد عدم الرد على مكالمات قريبي ورسائله الإلكترونية، وبعدها بفترة وجد حجة أخرى ليحصل بها على مقابل إضافي نظير العمل المتبقي في المنزل، مدعيا أنه لم يكن من ضمن الاتفاق الأولي. هذا مثال على انعدام الصدق والنزوع إلى الكذب والتحايل في المعاملات الاجتماعية اليومية بين الناس، ما يعني أن العبرة قد أصبحت بالقدرة على المراوغة، ولم يعد هناك أي معيار ثابت للنقطة أو المصادقة.

ويعد هذا المثال رغم بساطته نموذجا، لأنه يصور موقفا ينتهك قاعدة مهمة من قواعد السلوك بين الناس، إذ بات الكثيرون يسعون لتحقيق استفادة ما على حساب شخص آخر.

أما الأسوأ من هذا المثال، فهو أن البعض من الأشخاص تجمدت مشاعرهم تجاه ماسي الغير، ولم تعد تؤثر فيهم حتى الصور والمشاهد المؤلمة والدامية للأشخاص الذين وقعت لهم حادثة على سبيل المثال.

ولا شك أن أغلبنا قد مر بموقف مماثل، فلنفترض مثلا أن زميل العمل، قد تعرض لشيء سلبي في حياته، فإن بعض زملائه، عوض أن يتعاطفوا معه ومع همومه وآلامه، يصيبيه شيء من السرور اللاإنساني بما أصاب زميله!

وهناك قصص كثيرة عن علاقات اجتماعية باتت تخضع لنظام اجتماعي منتشر ومترام، ساهم فيه قادة سياسيون فاسدون وشكلته بيئات أسرية واجتماعية متطاحة وأسهمت فيه الكراهية والحقد القابع في أعماق القلوب، ما جعل الناس يعيشون حياتهم، وكل منهم يكيل بمكيالين للآخر، من دون أن يفكر معظمهم في ما لو كانوا هم مكان الآخرين أو يشعروا بمدى فظاعة الحياة لأولئك الذين أدمتهم الحروب والمجاعات.

وهنا نطرح العبرة القديمة المتعلقة بـ «الطبع في مواجهة التطبع، وعما إذا كان الإنسان يولد بهذه الخصال، أم أنه يكتسبها ويتطورها مع مرور الوقت؟»

النعض من الخبراء يعتقد أنها مزيحٌ يجمع بين الإثنين. فبينما تشير بعض الدراسات إلى أن هناك خصلا فطرية مرتبطة بتركيبتنا الحيوية، مثل مستوى الجينات والهرمونات، التي تؤثر على نمونا وتؤثر في شخصياتنا، تظهر أبحاث أخرى أن هناك عوامل بيئية واجتماعية تسهم في وجود هذه الصفات لدى البعض، مثل طريقة تصرف الوالدين، وكذلك الأمور التي تحدث في المجتمع والشارع والمدرسة.

ولكن عالم النفس الأميركي جون برودوس وإطسون يقول «أعطني اثني عشر طفلا أصحاء، سليمي التكوين، وهنئ لي الظروف المناسبة لعالمي الخاص لتربيتهم وسأضمن لكم تدريب أي منهم، بعد اختياره بشكل عشوائي، لأن يصبح أخصائيا في أي مجال؛ ليصبح طبيبا، أو محاميا، أو رساما، أو تاجرا أو حتى شحاذا أو لصا، بغض النظر عن مواهبه وميوله ونزعاته وقدراته وحرفته وعرق أجداده...».

والحقيقة التي أراد إطسون أن يخلص إليها هي أن الإنسان كيف نفسه حسب بيئته من خلال ما يتبناه من أنماط سلوكية وتصرفات من الأشخاص المحيطين به في الأسرة والمجتمع، وبالنظر إلى الممارسات والاتجاهات الاجتماعية التي أصبحت سائدة اليوم، ليس من الغريب أن يتعلم الأطفال والشباب النزعة الفردية والانشغال بتلبية متطلبات ذواتهم، بكل الطرق الاتكالية والانتهازية ولا يقيمون للعلاقات الإنسانية والقيم والأخلاق وزنا، وهذه السلوكيات تعد أحد انعكاسات تغير الاتجاهات الفكرية للمجتمع، إذ إن الأسرة والمجتمع ككل لا يهتمان بواجبات الشباب حبال المجتمع الذي يعيشون فيه بقدر ما يهتمون بإنجازاتهم الفردية.

واعتقد أن التعاون والموازنة في الأخذ والعطاء، وعدم قهر الآخرين والتعدي على حقوقهم، مبادئ إنسانية تطورت عبر الزمن، كوسيلة دفاعية عن المصلحة الجماعية، ولولا هذه المبادئ لما كنا عرفنا معنى الأمن والأمان وتدوقنا أطعمة من بلدان مختلفة، ولا قرأنا كتبنا من حضارات متعددة ولا تعلمنا لغات أجنبية ولا تلاقحت أفكارنا مع الثقافات الوافدة علينا، ولولا المشاركة الوجدانية لمشاعر بعضنا البعض لكان الكون نسيا منسيا.



يمنية حمدي صحافية تونسية مقيمة في لندن

صادقت في حياتي مواقف عديدة دفعتني في مرات كثيرة إلى التساؤل عن السبب الذي جعل ثقافة التعاطف مع الآخر تكاد تصبح شيئا من الماضي في عصرنا الحالي، رغم أن احترام الآخر وعدم التعدي على حقوقه والنضام معه تمثل لغة بناءة، فهي تساهم بمختلف تعبيراتها المختلفة في إشاعة ثقافة التسامح والأدب والاحترام كقاعدة عامة في المجتمع، وترسخ مبدأ «عامل الآخرين كما تحب أن يعاملوك» بين البشر، إلا أن النزعة الفردية والتركيز بشكل كامل على الذات إلى جانب التلاعب والنقوه بالأكاذيب وسلك الأساليب الملتوية من أجل تحقيق الأهداف والإحتياجات الشخصية، أصبحت كلها خصلا شائعة جدا في تعاملات الناس اليوم.

أذكر هنا موقفا بسيطا تعرض له أحد أقاربي عندما أجرى بعض الترميمات في منزله، فقد كان أكثر لطفا مع عامل البناء الذي طلب الحصول على أجره مسبقا، فلم يكن قريبي من الممانعين، خاصة أن العامل وعده بإنهاء العمل المطلوب منه في الإبان، كما أظهر براعة فائقة أثناء الأيام الأولى التي اشتغل فيها، ما جعل قريبي يستجيب لطلبه رغم أن زوجته حذرته من ذلك، ونصحته بأن يعطيه نصف الأجر مسبقا والباقي بعد أن ينهي العمل المطلوب منه،



«اللاعبين يشعرون بثقل المسؤولية الملقاة على عاتقهم، وبحول الله سيكون التتويج لصالحنا، ولن نخذل هذه الجماهير العريضة في عيد المنوبة».

معين الشعباني
المدير الفني للترجي التونسي



«نسعى إلى حصد النقاط الثلاث من جميع مبارياتنا المقبلة، حتى نتكمن من تحسين مركزنا، وتجاوز موقفنا الخطير باحتلال المركز قبل الأخير في ترتيب الدوري».

جلال قادري
مدرب نادي الإمارات الإماراتي

حوار سوبر عربي بين الترجي والرجاء من أجل زعامة أفريقيا

● الترجي يسعى إلى محو ذكرى سيئة وحصد لقبه الثاني ● الرجاء المغربي من أجل تدعيم خزائنه بلقب جديد



قمة عربية واعدة

خمسة ألقاب بداية بكأس السوبر الأفريقي مروراً بكأس السوبر المحلي الذي سيقام بعد أيام فقط ضد النادي البنزرتي وصولاً إلى لقب الدوري والكأس المحليين ودوري الأبطال في موفى هذا الموسم.

والفوز بلقب كأس السوبر اليوم قد يفتح الأبواب على مصراعها كي يكون الحصاد وفيراً مثلما يأمله المسؤولون واللاعبون وأنصار الترجي على حد السواء، وفي هذا السياق تحدث معز بن شريفية في تصريحه لـ «العرب» قائلاً «سنة 2019 تبدو مميزة للغاية في تاريخ شيخ الأندية التونسية حيث نريد أن نحتفل كأفضل ما يكون بذكرى تأسيسه، الأمر الإيجابي حالياً هو أن الترجي يمر بأفضل حالاته ومستواه في تحسن مستمر وهو ما يمنحنا شحنة معنوية إضافية كي نتعامل بشكل إيجابي مع مباراة اليوم ونتوج بكأس السوبر».

الأفضلية أشار شمس الدين النواوي مدافع الترجي في حديثه لـ «العرب» قائلاً «يبدو الترجي في أفضل حالاته خاصة من الناحية الذهنية والبدنية، لقد ساعدنا ثراء الرصيد البشري على التعامل مع مختلف المسابقات التي نشارك فيها، ومن بينها كأس السوبر، وبالنظر إلى ما قدمناه في المباريات الأخيرة فإن الترجي ينطلق بمعنويات مرتفعة وحظوظ أكبر لتحقيق الفوز»، لكنه شدد بالمقابل على ضرورة التعامل مع المباراة بكل جدية خاصة وأن المنافس يبقى قادراً على قلب المعطيات وتكذيب كل التكهّنات.

رغم أن الترجي استهل احتفالاته بمرور مئة عام على تأسيسه كأفضل ما يكون وتوج بلقب دوري أبطال أفريقيا في نسخته الأخيرة، إلا أن الاحتفالات الفعلية انطلقت مع بداية هذا العام الذي يطمح خلاله الفريق إلى المراهنة على كل الألقاب الممكنة ولم لا حصد

المباراة النهائية لدوري أبطال أفريقيا، حيث انتهت مباراة الذهاب في المغرب بالتعادل سلبي، وتكررت النتيجة ذاتها في مباراة الإياب بتونس وخالفها أهدر الترجي ركلة جزاء كانت ستحسم المواجهة بيد أن الفريق المغربي كان له رأي آخر واستبسل بكل قوة في الدفاع عن حظوظه قبل أن تحسم ركلات الجزء الترجيحية للقب الغالي لصالحه، تاركاً الحسرة على ملامح كل لاعبي الترجي وجماهيره التي لم تنس إلى اليوم تفاصيل تلك المباراة.

ورغم أن الترجي واجه بعد ذلك الرجاء وتمكن من هزيمته ضمن منافسات دوري الأبطال سنة 2006 إلا أن أحباء النادي لن يرضوا بأقل من الفوز بلقب كأس «السوبر» من أجل الرد على الدين القديم خاصة وأن كل المؤشرات الراهنة تؤكد وجود أفضلية واضحة للفريق التونسي. وبخصوص هذه

سيكون الموعد الجمعة مع مباراة كأس السوبر الأفريقي بين الترجي الرياضي التونسي حامل لقب دوري الأبطال السنة الماضية ومنافسه الرجاء البيضاوي المغربي المتوج بكأس الاتحاد الأفريقي، في حوار قوي وواعد بغايات مشتركة لكن بواقع مختلف يمنح أفضلية نسبية لمثل الكرة التونسية.

مراد البرهومي

تونس - يعيش الشارع الرياضي في تونس الجمعة على وقع حدثين كرويين مختلفين، ففي السودان سيكون النجم الساحلي في اختبار قوي ضد مضيفه المريخ السوداني ضمن إياب الدور نصف النهائي لكأس زايد للأندية الأبطال، أما في العاصمة القطرية الدوحة فإن الحدث سيكون عربياً أفريقياً بامتياز وذلك ضمن مواجهة مغاربية خالصة ستجمع بين الترجي الرياضي والرجاء البيضاوي من أجل التتويج بكأس السوبر الأفريقي والقاسم المشترك بينهما هو الحصول على اللقب الثاني في هذه المسابقة.

يعيش الترجي الرياضي أفضل حالاته حالياً، فمنذ تتويجه في نهاية العام الماضي بلقب دوري الأبطال ارتفعت درجة استعداداته، وبات في موقف جيد للغاية ساعده على فرض هيمنته محلياً بما أنه يتصدر حالياً الدوري التونسي ويقترب من حسم اللقب، إضافة إلى تحقيقه نتائج رائعة في منافسات دوري الأبطال هذا العام وتأهله إلى الدور ربع النهائي من المسابقة دون التعرض إلى أي هزيمة.

شمس الدين النواوي:

الترجي في أفضل حالاته وينطلق بمعنويات مرتفعة لتحقيق الفوز



فضلاً عن ذلك فإن تدعيم صفوف الفريق بلاعبين جدد وفي مقدمتهم الليبي حمدو الهوني ساهم كثيراً في تحسن الأداء الهجومي للترجي الذي بات «قوة ضاربة» واحد أبرز المرشحين لنيل لقب دوري الأبطال من جديد.

وبالمقابل فإن وضعية الرجاء ليست مطمئنة للغاية، فحامل لقب كأس الاتحاد الأفريقي غادر المسابقة هذا الموسم منذ دور المجموعات بعد أن فشل في تحقيق المطلوب ضمن مجموعة «مغربية» خالصة عرفت تأهل حسنية أغادير

الشيخ سلمان في طريقه لولاية جديدة في الاتحاد الآسيوي

سلمان في 2013 على الرئيس السابق للاتحاد الإماراتي يوسف السركال، وأعيد انتخابه بالترجيحية في العام 2015 لولاية من أربعة أعوام. وأعلن الاتحاد القطري دعمه لبن إبراهيم، ونقل موقعه عن المهندي نائب رئيس الاتحاديين الآسيوي والقطري بعد زيارة بن إبراهيم إلى الدوحة «موقفنا في الاتحاد القطري لكرة القدم ثابت وداعم للشيخ سلمان منذ تقلده رئاسة الاتحاد الآسيوي لكرة القدم حيث إنني عملت معه عن قرب وكنا ولا زلنا على توافق في كثير من الأمور المتعلقة بالكرة الآسيوية».

وتابع «إذا ساءلنا أنا شخصياً والاتحاد القطري لكرة القدم عموماً داعمين للشيخ سلمان بن إبراهيم في بقائه في منصبه كرئيس للاتحاد الآسيوي وعلى ثقة كاملة بأنه يستطيع قيادة المنظومة الآسيوية بالصورة المطلوبة في سبيل تميز الكرة الآسيوية وبقاء آسيا واحدة في استحقاقاتها المقبلة».

ويؤيد، أعرب بن إبراهيم عن شكره وتقديره للاتحاد القطري «على الدعم والمساندة مؤكداً أن ذلك الدعم يعكس روح الوحدة بين أسرة الكرة الآسيوية ويؤكد أن الجميع يسير في مركب واحد هدفه المصلحة العليا للعبة» وذلك في بيان صادر عن مكتبه. وأضاف البيان أن «مبايعة» سلمان تجسد «اعترافاً واضحاً بالإنجازات المتعددة التي حققها الاتحاد القاري في عهد الشيخ سلمان على امتداد السنوات الخمس الماضية، كما تعبر عن الإجماع الآسيوي المطلق بقدرته الرئيس على مواصلة قيادة مسيرة الاتحاد نحو المزيد من التميز والنجاح وترسيخ قواعد الوحدة والاستقرار في منظومة الكرة الآسيوية».

ونقل عن بن إبراهيم قوله «عندما تسلمت أمانة المسؤولية في الاتحاد الآسيوي عام 2013 وضعت نصب عيني العمل على ترسيخ الوحدة بين الاتحادات الوطنية الأعضاء، ومحاولة تعزيز التقارب بين الاتحاد الآسيوي وأعضائه إلى أقرب مستوياته، وأنا أوّمن أننا نجحنا خلال السنوات الماضية في تحقيق وحدة غير مسبوقه في كرة القدم الآسيوية، حيث أن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم وأعضاءه باتوا أقرب من أي مرحلة في السابق».

ال خليفة في ترشحه لولاية جديدة لرئاسة الاتحاد الآسيوي في الانتخابات المقررة في 6 أبريل المقبل في كوالالمبور.

وقال الاتحاد السعودي في بيان على حسابه في تويتر «يلعن الاتحاد السعودي لكرة القدم عن دعمه الكامل للشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة في ترشحه لولاية جديدة في رئاسة الاتحاد الآسيوي لكرة القدم في الانتخابات المقررة في 6 أبريل المقبل في الجمعية العمومية التي ستعقد في العاصمة الماليزية كوالالمبور، وذلك انطلاقاً من اطلاعه على برنامج السنوات الأربع المقبل».

وأضاف «ويؤكد الاتحاد السعودي ثقته بأن يواصل الشيخ سلمان عمله الدؤوب بعد فوزه في الانتخابات المقبلة في قيادة كرة القدم في القارة الآسيوية لإفاق بعيدة من النجاحات، بما يسهم في تطويرها في مختلف الجوانب وعلى كافة الصعد».

ويتولى الشيخ سلمان رئاسة الاتحاد منذ 2013 عندما انتخب لإكمال العامين المتبقين من ولاية الرئيس السابق القطري محمد بن همام الذي أوقف مدى الحياة عن مزاولة أي نشاط كروي بسبب قضايا فساد. وتغلب الشيخ

الدوحة - يبدو أنه لن يحصل أي تغيير على رأس هرم الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، بعد انسحاب القطري سعود المهدي آخر المنافسين للشيخ البحريني سلمان بن إبراهيم آل خليفة الخميس.

وكانت الولاية الثانية على التوالي لبن إبراهيم شبه مضمونة بعد انسحاب رئيس الهيئة العامة للرياضة في الإمارات محمد خلفان الرميثي الخميس الماضي، وتاكدت أمس الخميس بعد انسحاب المتوقع للمهدي، ما يعني أن بن إبراهيم سيحصد ولاية جديدة لأربع سنوات حتى 2023 في انتخابات كوالالمبور في 6 أبريل المقبل.

وبعد انتخابه في 2013 لعامين مكملين لولاية القطري محمد بن همام الموقوف مدى الحياة عن مزاولة أي نشاط كروي بسبب قضايا فساد، مكسحاً الرئيس السابق للاتحاد الإماراتي يوسف السركال، أعيد انتخاب بن إبراهيم بالترجيحية في العام 2015 لولاية من أربعة أعوام، بدعم صريح من رئيس المجلس الأولي الآسيوي الشيخ الكويتي أحمد الفهد الصباح، وكان الاتحاد السعودي لكرة القدم أعلن «دعمه الكامل» للشيخ سلمان بن إبراهيم



ثقة متبادلة

الشارقة الإماراتي يتوق للبقاء منفرداً

وقال عبدالعزيز العنبري مدرب الشارقة «لعبنا أمام الجزيرة في الدوري والكأس، وبنتملك فكرة واضحة عنه، فهو يمتلك ميزة الاحتفاظ بالكرة والسيطرة ولديه خط هجوم جيد». ووصف العنبري مباراة الجزيرة بأنها «إحدى المحطات الصعبة والمهمة في مشوار الدوري، ويجب أن نستغل المباراة والتي نخوضها على ملعبنا ونخرج بنتيجة إيجابية تدعم مشوارنا في الدوري».

ومن جهته، يعرف الجزيرة جيداً أن الخسارة ستبعده عن المنافسة وستصعب من مهمته في احتلال أحد المراكز المؤهلة مباشرة للمشاركة في دوري أبطال آسيا الموسم المقبل، لاسيما أن شباب الأهلي الرابع لا يبتعد عنه سوى بنقطتين.

ويأمل العين في أن يقدم له الجزيرة هدية أمام الشارقة عندما يستضيف الفجيرة الثاني عشر برصيد 13 نقطة السبت في مباراة من المفترض أن تكون في متناول حامل اللقب الذي فقد ثلاث نقاط مهمة في المرحلة السابقة.

هاليب تقترب من استعادة حلمها بميامي

كرات ذكية، لكن في المجموعة الثانية بدأت في رفع وتيرة لعبها. قال لي مدربي إني كنت مستعجلة قليلاً، فنجحت في الهدوء قليلاً. كانت نصيحة رائعة».

وترجمت هاليب، حاملة لقب بطولته رولان غاروس، 7 كرات لكسر إرسال خصمتها من أصل ثماني، وضربت 24 كرة ناجحة مقارنة مع 14 لوانغ التي تقلصت نسبة الفوز على إرسالها الأول إلى 47 بالمئة.

وكانت وانغ تسعى لتحقيق المفاجأة وأن تصبح أول صينية منذ نا لي تدخل نادي العشر الأوليات.

ولدى الرجال، هيمن السويسري روجيه فيدرر المصنف خامساً عالمياً على الروسي دانييل ميديفيدوف وتخطاه بسهولة 6-4 و6-2 في 61 دقيقة ليبلغ الدور ربع النهائي في سعيه لإحراز اللقب للمرة الرابعة. وهذه المشاركة العشررون في ميامي لفيدرر المتوج بلقب 20 دورة كبرى.

دبي - يطمح فريق الشارقة المنتصر إلى مواصلة زحفه نحو اللقب الأول له منذ 1996 وتحقيق فوزه السابع على التوالي عندما يستضيف الجزيرة الثالث الجمعة في أقوى مباريات المرحلة الثامنة عشرة من الدوري الإماراتي لكرة القدم.

ولم يفقد الشارقة أي نقطة في آخر ست مباريات ليعزز موقعه في صدارة الترتيب برصيد 43 نقطة وبفارق ثماني نقاط عن العين الثاني وتوسع عن الجزيرة، وهو يتطلع للحفاظ على هذا الفارق الكبير، وتعزيز حظوظه بنيل اللقب الذي ينتظره منذ 23 عاماً.

وستكون مباراة الجزيرة ضمن تسع مباريات يخوضها الشارقة قبل ختام البطولة، لكن عليه الحذر من ضيفه الذي يقاوم من أجل الأمل الأخير للحفاظ على حظوظه في المنافسة على اللقب.

والتي الفريقان مرتين هذا الموسم، فتعادلا 1-1 في ذهاب الدوري، وفاز الشارقة 1-0 في دور الـ16 لمسابقة الكأس.

ميامي - اقتربت الرومانية سيمونا هاليب من استعادة المركز الأول عالمياً بعد فوزها على الصينية وانغ كيانغ 4-6 و7-5 في ربع نهائي دورة ميامي الأميركية لكرة المضرب.

وبعد خروج التشيكية بتراف كفيتوفا، باتت هاليب بحاجة إلى بلوغ نهائي السبت في ملعب هارود روك ستاديوم، لإنزال اليابانية ناومي أوساكا بطلة أستراليا عن عرشها، والعودة إلى المركز الأول عالمياً الذي خسرتة في نهاية يناير بعد 64 أسبوعاً.

وتسعى هاليب إلى بلوغ النهائي الأول لها في جنوب فلوريدا، عندما تواجه التشيكية كارولينا بليسكوفاف الخامسة والتي تغلبت على مواطنتها ماركيتا فوندرسوفاف 3-6 و6-4.

وأظهرت هاليب، الباحثة عن لقبها التاسع عشر، قوة ذهنية في المجموعة الثانية عندما قلبت تأخرها 1-5 إلى فوز 5-7. وقالت هاليب (27 عاماً) بعد فوزها «بدأت جيداً ولعبت



«تدريب اسكتلندا مهمة صعبة على أي مدرب، لا أعتقد أن هناك طريقا واحدا فقط لإصلاح الأمور، ليس لدي كل الإجابات، لكن عندي بعض الأفكار والمقترحات».

ديفيد موييس
مدرب مانشستر يونايتد السابق



«بالطبع نحن نفكر في النجاة من الهبوط، لكن الخوف ليس الطريق الصحيح للتعامل مع الأمر، وهذا ما أخبر به اللاعبين، يجب أن ينزعوا الخوف من داخلهم».

هوب ستيفنز
مدرب شالكه الألماني

مانشستر يونايتد يكافئ سولسكاير بتثبيتته مدربا

● سولسكاير: يسعدني أن أبدأ مسيرتي التدريبية هنا



العمل القاعدي هو الأساس

آخر للمدرب الشاب هو المدافع ريو فرديناند "نعم، أولي رسميا في القيادة...". ومن جانبه، قال إد وودوارد، نائب رئيس مجلس الإدارة، "منذ تولي سولسكاير المهمة، والنتائج تتحدث عن نفسها، هو يقدم أكثر من مجرد نتائج، هو بمثابة ثروة من الخبرة كلاعب، ومدرب للنادي، بجانب إعطائه اللاعبين الشباب فرصتهم، وترسيخ ثقافة النادي، لذلك هو الشخص المناسب لتدريب الفريق". وكان مهاجم مانشستر يونايتد السابق اندي كول قد أكد أنه يدعم المدرب النرويجي وزميله السابق للبقاء في منصبه بشكل دائم مع "الشياطين الحمر". ويعتقد كول أن تعيين

باريس سان جرمان الفرنسي في ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا عندما قلب تأخره بهدفين في مباراة الذهاب (3-1 إيابا). وغرد زميل سولسكاير السابق الحارس الدنماركي بيتر شممايكل "تهانينا صديقي، تستحق ذلك تماما. فلنحز بعض الألقاب". كما رحب زميله السابق غاري نيفيل الذي يعمل راهنا كمحلل "سعيد لأولي، لم أعتقد أن هذا الأمر سيحصل عندما تم تعيينه. لكن النتائج وروح الفريق في النادي كانتا رائعتين منذ قدومه ويستحق ذلك. يحتاج الآن إلى الدعم في سوق الانتقالات على صعيد التمويل والمساور الصحيحة!". وغرد زميل

صراع سيتي وليفربول على الدوري يدخل المنعطف الأخير

توتنهام بسبب مشكلة في الظهر أبعده عن مباراتي إنكلترا ضد التشيك والجبل الأسود في تصفيات بطولة أوروبا 2020. وسيكون الجناح السويسري شيردان شاكري جازها بعد تعافيه من إصابة في الفخذ أجبرته على الغياب عن فترة التوقف الدولي، فيما استعاد المصري محمد صلاح حيويته بعد حصوله على راحة. وقد يستعيد توتنهام جهود هاري وينكس لاعب الوسط بعد شفائه من إصابة في الفخذ، لكن إريك داير سيغيب بسبب إصابة في الفخذ أيضا.

الثمانية بدوري أبطال أوروبا، إذ سيلعب سيتي ضد توتنهام وليفربول ضد بورتو، سيرزح جدول مبارياتهما، ويقول كلوب إنه يحب هذا الأمر. وأبلغ موقع ناديه الرسمي "هذا ما نتحدث عنه باستمرار. موسم تقوم فيه ببناء أساس من أجل الأسابيع الأخيرة. الآن نحن في الأسابيع الأخيرة ولا يوجد ما يعطلنا ستكون مباراة تلو الأخرى وكلها مهمة جدا". وتابع "صنعنا أساسا رائعا ودعونا نستخدمه الآن". وربما يغيب ترينت الكسندر أرنولد، الظهير الأيمن ليفربول عن مواجهة

لندن - سيسمتمتع بورغن كلوب مدرب ليفربول بنهاية مثيرة لصراع المنافسة على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، إذ يبدأ فريقه الجزء الأخير من الموسم بمواجهة صعبة ضد ضيفه توتنهام هوتسبير، صاحب المركز الثالث الأحد ضمن الجولة 32 من البطولة. ويلعب ليفربول ضد توتنهام بعد يوم من حلول مانشستر سيتي منافسه على اللقب ضيفا على فولهام المتعثر. ويتقدم فريق المدرب كلوب بنقطتين على سيتي بقيادة بيب غوارديولا لكن الأخير يملك مباراة مؤجلة. ومع تأهلها إلى دور

هاميلتون يبدي تخوفه من صحوه مفاجئة لفيراري

صخير البحرينية (5,4 كلم) الواقعة داخل الصحراء فريق فيراري أكثر من شوارع حلبة مليون.

ويعول الفريق الإيطالي على رصيده القياسي في البحرين، حيث أحرز 6 انتصارات آخرها العام الماضي مع فيتل. لكن فيراري طلب من لوكير في مليون عدم تحطى فيتل في أوامر مبكرة للفريق الأحمر. وفي وقت أكد بينوتو أنها كانت مدفوعة بسبب الحذر وعدم خسارة المزيد من النقاط في معركة داخلية غير ضرورية، ألح خلال اختبارات الموسم إلى أنه بالفعل هناك ترتيب لسائقي، أي فيتل في الرقم 1 ولوكير في الرقم 2.

وتتركز الأنظار على بطل أستراليا بوتاس الذي وصف تجربته الأخيرة بأنها "سباق حياتي"، علما وأنه كان قد وعد قبل انطلاق الموسم برغبته في المنافسة بقوة على لقب بطولة العالم الذي يحمله زميله هاميلتون ويأمل تعزيزه إلى لقب سادس.

كما أن بوتاس، الذي عجز عن تحقيق أي فوز طوال الموسم الماضي، إذ حل وصيفا في 7 سباقات وخامسا في الترتيب العام، خطف النقطة الجديدة المنوحة لصاحب أسرع لفة، وذلك في إضافة جديدة على البطولة للمرة الأولى منذ عام 1959.

وذلك بعد حلوله رابعا في أستراليا وراء ثنائي مرسيدس والهولندي ماكس فيرشتابن (ريد بول هوندا).

وعلى غرار الرئيس الجديد لفريقه ماتيا بينوتو، يامل الألماني في وضع خيبة السباق الأسترالي خلفه. وقال بينوتو "في البحرين يجب التأكد من فهم وتصحيح نقاط الضعف التي واجهتنا في أستراليا، والتي حرمتنا من استغلال الطاقة القصوى لسيارتنا". وتابع "نتوقع رؤية تأثير التصحيحات التي قمنا بها، لكننا مدركون أن خصوصنا سيكونون أقوى مجددا". وابتعد ثنائي فيراري، فيتل وشارل لوكير (موناكو)، بفارق دقيقة عن مرسيدس في أستراليا، وهو أمر لا يتوقع رئيس مرسيدس توتو وولف حدوثه مجددا.

الأنظار ستتركز على بطل أستراليا بوتاس الذي يبدي رغبته بالمنافسة على لقب بطولة العالم الذي يحمله هاميلتون

وقال المدير المحك "شاهدنا قدرات فيراري في (تجارب) برشلونه، ونتوقع عودتهم بقوة في البحرين"، مضيفا أن فريق ريد بول سيكون "ضمن المعمة". وتابع "حصدا 44 نقطة كاملة في السباق الأول كان نتيجة رائعة". وأردف قائلا "لكن الصراع بدأ للتو. ستحاول فيراري تقديم كل شيء لضربنا، وفي مليون أظهرت ريد بول أنها تملك مقومات الصراع أيضا". ويتوقع أن تناسب حلبة

النامية - وجه بطل العالم البريطاني لويس هاميلتون تحذيرا شديدا لفريقه مرسيدس من سعي غريمه فيراري للتعويض في جائزة

البحرين الكبرى الأحد المقبل، بعد بدايته المتواضعة في المرحلة الأولى من بطولة العالم للفورمولا واحد في أستراليا. وعبر هاميلتون، الذي حل ثانيا بسيارة متضررة وراء زميله الفنلندي فالتييري بوتاس، عن سعادته من وقوف فريقه على أول درجتين من المنصة، لكنه بدأ متفاجئا من النتيجة الجيدة في مليون. وكان بطل العالم خمس مرات عبر عن شعوره، على غرار معظم المراقبين، بتفوق فيراري خلال اختبارات ما



منافسة شرسة

ديربي مدريد خارج أوروبا لأول مرة

□ نيويورك - سيخوض ريال مدريد وأتلتيكو مدريد أول ديربي للعاصمة الإسبانية الموسم المقبل خارج القارة الأوروبية، عندما يلتقيان في ضواحي نيويورك في يوليو ضمن كأس الأبطال الدولية لكرة القدم.

وتقام المسابقة التي تستضيفها عادة ملاعب أمريكية قبل بداية البطولات الأوروبية وتمنح الجماهير فرصة مشاهدة أفضل النجوم العالميين. وتقام مباراة الجارين اللدودين في إيست روثرفورد نيوجيرزي في 26 يوليو. ويشارك في البطولة 12 ناديا ومن المقرر أن تخوض 18 مباراة 11 منها في الولايات المتحدة، 4 في آسيا و3 في أوروبا. ويستهل روما الإيطالي وتشيفاس المكسيكي الحدث في 16 يوليو في شيكاغو. ويلتقي مانشستر يونايتد الإنجليزي مع إنتر الإيطالي في 20 يوليو في سنغافورة، قبل ليلة من مباراة يوفنتوس الإيطالي مع حامل اللقب توتنهام الإنجليزي.

كما سيتواجه يوفنتوس مع إنتر في ملعب صيني لم يتم تحديده بعد في 24 يوليو، فيما يتبارز الإنكليزيان مانشستر يونايتد مع توتنهام في 25 يوليو في شنغهاي الصينية. وتقام المباريات الثلاث الأخيرة في أوروبا، فيلعب ميلان الإيطالي مع مانشستر يونايتد في 3 أغسطس في كارديف، توتنهام مع ضيفه إنتر في الرابع منه وأتلتيكو مدريد مع يوفنتوس في العاشر.

ويلعب أيضا بايرن ميونيخ الألماني مع أرسنال الإنجليزي في كارسون كاليفورنيا، قبل أن يتجه الفريق اللدودي إلى تشارلوت في شمال كارولينا لمواجهة روما بعدها بثلاثة أيام، ثم يلعب بايرن ميونيخ مع ريال مدريد في 20 يوليو في هيوستن.

وفي الليلة عيها، يلعب بنفيكا البرتغالي مع تشيفاس في سانتا كلارا كاليفورنيا.

وتستمر المنافسة في الملاعب الأمريكية، بمباراة ريال مدريد مع أرسنال في 23 يوليو في واشنطن، ويلعب بايرن ميونيخ مع ميلان في كانساس سيتي وتشيفاس مع أتلتيكو مدريد في أريغون تكساس.

ويخوض بنفيكا مباراتين أخيرتين في الولايات المتحدة ضد روما في هاريسون في 24 يوليو وضد ميلان في 28 منه في فوكسبورو ماساشوستس.

هرنانديز أغلى لاعب في تاريخ بايرن

□ برلين - أعلن نادي بايرن ميونيخ بطل ألمانيا ان المدافع الفرنسي لوكاس هرنانديز سيحمل السوان الفريق بدءا من الموسم المقبل مقابل 80 مليون يورو (90 مليون دولار أميركي).

وأوضح بايرن أن بطل العالم البالغ 23 عاما سيوقع عقدا حتى 30 يونيو 2024 يبدأ مفعوله في الأول من يوليو المقبل، ما يجعله أغلى لاعب في تاريخ بايرن وتقريبا بضعف صفقة استقدام مواطنه لاعب الوسط كورتان توليسو من ليون في 2017 والبالغة نحو 41.5 مليون يورو.

وقال المدير الرياضي لبايرن البوسني حسن صالحدميريتش "أنا سعيد جدا للتعاقد مع أحد أفضل المدافعين في العالم، المتوج بكأس العالم لوكاس هرنانديز".

ويجسّن لوكاس اللعب في مركزي قلب الدفاع والظهير الأيسر. سيتابع لوكاس إرثنا العظيم مع لاعبي كرة القدم الفرنسيين وتابع "يتمكن لوكاس اللعب في مركز قلب الدفاع والظهير الأيسر. سيتابع لوكاس إرثنا العظيم مع لاعبي كرة القدم الفرنسيين ويجسّن فريقنا"، ويؤثر هذا الانتقال إلى نية بايرن في إجراء تغييرات واسعة في صفوفه الموسم المقبل، وذلك بعد خروجه من ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم أمام ليفربول الإنجليزي. وكان رئيسه أولي هونيس قد أعلن أنذاك أن بايرن سيطلق "أكبر حملة استثمارية شهدتها النادي". وكان بايرن أعلن في يناير أن الظهير الفرنسي الآخر بنجامان بافار سينضم الصيف المقبل من شتوتغارت مقابل 35 مليون يورو (40 مليون دولار)، فيما سيكمل مهاجم هامبورغ الشاب بيان فيتي-أرب انتقاله في صيف 2020.



تونسية تفتح صالون حلاقة للقطط والكلاب



رفاهية بين أحضان مختصة تجميل

للحيوانات الأليفة، منها تصميم أزياء حصرية وإكسسوارات من الذهب والألماس وخدمات تجميل بالكرياتين العضوي. وأصبحت الكلاب والقطط خاصة الضالة تحظى منذ فترة باهتمام متزايد من قبل الشباب في تونس.

لتقارير إعلامية من بين الدول العربية التي تحتضن العديد من المراكز لتدليل الحيوانات الأليفة، معظمها مراكز عادية تقدم خدمات تقليم الأظافر وقص الشعر والتدليك. ومع انتشار هذه الظاهرة انتشرت معها أيضا إقامة مراكز توفر خدمات فخمة

يحظى بها بسبب تردي الأوضاع الاقتصادية بالبلاد.

وتشهد صالونات التجميل المختصة للحيوانات الأليفة انتشارا متزايدا يغذيه حب أصحابها للتباهي بين أصدقائهم على مواقع التواصل الاجتماعي، وتعد دبي وفقا

افتتحت شابة تونسية قاعة حلاقة تقدم خدماتها التجميلية للحيوانات الأليفة بدل البشر، مستلهمة الفكرة من بلدان أخرى، ولقي الصالون ترحيبا كبيرا من طرف أصحاب ومحببي الكلاب والقطط.

وأشارت إلى أنه يتوجب على الزبائن قبل الحضور إلى المركز بحيواناتهم الأليفة الاتصال لحجز موعد.

وأوضحت ماطوسي أن المركز يتلقى مكالمات هاتفية لحجز مواعيد يوميا لكن لا يتسنى له أن يستقبل سوى ثلاثة حيوانات اليقة فقط في اليوم لأن تقديم خدمة الرعاية الكاملة للحيوان الواحد تستغرق أكثر من ثلاث ساعات.

ويبدأ تقديم الخدمات الكاملة للكلب الصغير مثلا بتمشيط شعره بفرشاة، ثم قص الشعر وتقليم الأظافر وأخيرا الاستحمام، ويجري تعقيم جميع الأدوات بشكل جيد بعد كل استخدام.

وأشاد زبون يدعى نجيب بجودة الخدمة التي يقدمها مركز ماطوسي وانخفاض سعره بشكل ملموس مقارنة بمراكز الطب البيطري والتجميل المماثلة في الخارج، قائلا "نحدد موعدا وبعد ذلك نأخذها إلى صالة التجميل حسب الموعد. وتخريك صاحبة المحل بين ما تريده كحريف وبين ما يمكن أن تقترحه هي عليك من أشياء جميلة لتحسين حالة الكلب". ويتفاوت سعر الخدمة التي يقدمها المركز بين 8.28 دولار و24.9 دولار طبقا للخدمات التي يختار أصحاب القطط والكلاب تقديمها لها.

وأشاد عدد من النشطاء على موقع فيسبوك بفكرة هذا المشروع، حيث كتب ناشط "إذا كنت تريد معرفة مدى وعي أي مجتمع انظر إلى طريقة تعاملهم مع الحيوان"، وهناك من اعتبر الصالون فرصة لتتبع الحيوانات برفاهية صار البعض لا

تونس - يجلس كلب صغير طويل الشعر، كريمي اللون في مركز تجميل مخصص للحيوانات الأليفة افتتح مطلع شهر مارس الحالي بالعاصمة التونسية، على طاولة في انتظار الحصول على خدمات خاصة بقص الشعر وتقليم الأظافر والاستحمام على أيادي مختصين.

ويقدم صالون تجميل الحيوانات الأليفة مجموعة متنوعة من الخدمات لتحسين صحة ورفاهية الحيوانات الأليفة، فأصحاب هذه الحيوانات، القطط والكلاب، يجلبونها للمركز لتستفيد من الاهتمام المفرط الذي يوفره لها.

وقالت سمر ماطوسي، صاحبة المركز، إن الخدمات المقدمة للكلاب والقطط تشمل "حمامات وتقليم أظافر وحتى تقديم ملابس وإكسسوارات لها".

وافتتحت ماطوسي المركز قبل أسبوعين، موضحة أنه قوبل بترحيب شديد من قبل محبي الحيوانات الأليفة.

وأضافت "استلهمت الفكرة من حبي للحيوانات وسفري الكثير إلى بلدان أجنبية حيث اكتشفت محلات لبيع أشياء تخص الحيوانات. وهذا المشروع غير موجود في تونس".

وتابعت "قررت قبل أكثر من عام نقل الفكرة إلى تونس وتأسيس المشروع ثم افتتحته منذ أسبوعين.. وجدت ترحيبا كبيرا من قبل الناس الذين يهتمون بحيواناتهم (ويقدمون لها كل ما تحتاجه) من حمام وقص أظافر ونظارات وإكسسوارات. والحمد لله وجدت أناسا يحبون الحيوانات مثلي"،

اكتشاف أطول كهف ملحي قرب البحر الميت

وأجانب هذا العام عملية قياس طول الكهف ومسحه بالليزر قبل أن يحددوا طوله بأكثر من 10 كيلومترات. ومن المقرر أن يتواصل البحث العام المقبل، وذلك لأنه لم يتم بحث جوانب الكهف كلها. ومن الممكن بعد ذلك أن يصبح طول الكهف رسميا أطول عدة مئات من الأمتار الإضافية، حسب الباحثين.

وأفاد فرومكين "كنا قبل ثلاثين عاما نستخدم شريط القياس والبوصلة"، مضيفا "أما اليوم فأصبحت لدينا تقنية القياس بالليزر والتي يمكن استخدامها بواسطة الهوائيات الذكية".

ووصف المتخصص في الكهوف يوآف نجيف الذي أخذ على عاتقه استكمال مهمة فرومكين، الكهف بأنه "فريد من نوعه" في البلاد، مشيرا إلى المغاور والممرات والأرصفة والهضاب المتداخلة فيه.

وأكد البروفيسور شتيفان كمبه -أستاذ علم طبقات الأرض الفخري بجامعة دارمشتات للعلوم التطبيقية بألمانيا- أن العلماء لا يعرفون حتى الآن كهفا ملحيا يزيد طوله عن عشرة كيلومترات، مؤكدا أن أطول كهف ملحي حتى الآن هو الموجود في إيران، والذي يبلغ طوله نحو 6.5 كيلومتر.

ويشار إلى أن فريقا من الباحثين في مركز أبحاث الكهوف التابع للجامعة العبرية بالقدس والنادي الإسرائيلي لمستكشفي الكهوف ونادي صوفيا سبيليو البلغاري، بدأوا منذ عامين في إعادة استكشاف كهف ملخام من جديد.

واكتشف مؤسس ومدير مركز أبحاث الكهوف التابع للجامعة العبرية بالقدس عاموس فرومكين، خمسة كيلومترات من الكهف في الثمانينات. واستكمل فريق ضم نحو 80 مستكشفا للكهوف من إسرائيليين

القديس - أعلن مستكشفو كهوف إسرائيليين أن كهفا ملحيا بالقرب من البحر الميت هو الأطول من نوعه في العالم، ليتخطى على كهف إيراني صاحب الرقم القياسي السابق.

ويمتد الكهف الذي اكتشف قبل أكثر من ثلاثين عاما على مسافة تزيد عن 10 كيلومترات عبر جبل سدوم الأعلى في البلاد، وصولا إلى ضفة البحر الميت الجنوبية الغربية.

ويتكون الكهف الذي يحمل اسم "ملخام" من هوابط وصخور ملحية شاحبة اللون تتدلى من الأسقف مع بلورات ملح منتشرة على الجدران.

وقال الباحثون إن "كهف ملخام" يمتد لمسافة أكثر من عشرة كيلومترات، مما يجعله أطول من كهف نمكدان الملحي الموجود في جزيرة قشم الإيرانية، وهو الكهف الذي يسمى "كهف العرايا الثلاثة" ويعرف حتى الآن على أنه أطول كهف ملحي في العالم.

خياطة تطرز عباءة التآخي والتسامح بين الأديان



كردستان (العراق) - قامت امرأة عراقية بتطريز عباءة زخرفتها بشعارات متعددة لختلف الطوائف، بهدف تقديم نموذج "للسلام والتآخي" بين الأديان في شمال العراق المتنوع مذهبيا بعد الدمار الكبير الذي خلفه عنف الجهاديين.

وستسافر الكردية المسلمة شاناز جمال، البالغة من العمر 40 عاما والمقيمة في إقليم كردستان العراق، إلى الفاتيكان حيث ستشهد عملها للبابا فرنسيس "رمز السلام" في العالم، بدعم من السلطات المحلية.

وتحمل العباءة التي استغرق إنجازها خمسة أشهر 8 شعارات من بينها الهلال والصليب ونجمة داوود إضافة إلى رجل محاط بثلاثة أجنحة يمثل الزرادشتية وشمس تحيط بمرقد فوكة هرمان في شعار يرمز للأيزيديين الذين وقعوا ضحية "إبادة محتملة" على يد الجهاديين سنة 2014 وفق الأمم المتحدة.

وزينت جمال العباءة "بنحو ثلاثة آلاف حجر وخرزة وقطع نسيج ملونة" تستخدم عادة في صنع المنسوجات الكردية التقليدية. وقالت "أشعر بسعادة لأنني أجمع كل هذه الأديان على هذه العباءة لتكون رمزا للسلام والتآخي"، مضيفة "أريد أن أقول للعالم إن مجتمع كردستان ذات الغالبية المسلمة يجمع الأديان في ظل محبة متبادلة".

وأكدت أنها تريد من خلال هذا العمل أن "تثبت قدرات المرأة الكردية على تعزيز التعايش السلمي والأخوي بين كل الأديان". ويتسم إقليم كردستان العراق بتنوع ديني كبير، إذ يعيش فيه سكان ينتمون إلى أديان ومذاهب مختلفة تشمل الإسلام والمسيحية واليهودية والصابئة والإيزيدية والبهاية والزرادشتية.

ويشدد خبراء ومدافعون عن حقوق الإنسان على أن المصالحة بين مختلف الجماعات العراقية تمثل أولوية ومن دونها لن يتمكن النازحون من العودة إلى مناطقهم ولن تكون هناك إعادة إعمار للمناطق التي تعرضت للدمار.

نفت الفنانة الكولومبية

شاكيرا أمام محكمة تجارية

في مدريد تهمة بسرقة

أغنية «لا بيسيكليتا» من

عمل سابق لمغن كوبي،

مؤكدة أنها «لم تسمع في

حياتها أغنية (يو تي كييرو

تانتو)»، وهذه ليست المرة

الأولى التي تواجه فيها

شاكيرا اتهاما كهذا.



صباح العرب



إبراهيم الجيبين

من شبكة إلى شبكة

لم اهتدت الشركات الصينية إلى فكرة لم يسبقها إليها أحد في التاريخ. فلكي تضمن تلك الكيانات الاقتصادية العملاقة عدم فرار موظفيها إذا ما اكتشفت هيئة المحاسبة والرقابة فيها، أن أحدهم فاسد أو مختلس أو حتى مقصر في عمله، قامت بنصب شبكات حول المباني الخاصة بها، بحيث إذا قفز الموظف كي يهرب سيقع في الشبكة على الفور. وهناك أهداف أخرى لتلك الشبكات الكبيرة الواسعة، فهي تمنع الموظفين المضغوظين نفسيا تحت حسد زملائهم وكيد مدرائهم من أن ينفذوا قراراتهم بالانتحار. فإذا قفز الموظف كي يتخلص من شقائه في الدنيا المهنية، التقطته الشبكة مجددا ليعود إلى عمله سليما معافى.

وهكذا لا فرار.

وقبل أن ينتهي هذا الشهر، مارس، تكون قد مرت ثلاثون عاما على تلك الفكرة التي ابتدعها تيم بيرنرز لي، بينما كان يعمل لدى المنظمة الأوروبية للأبحاث النووية، لتتبع الأبحاث في معمل فيزياء الجسيمات في جنيف، لتكون بداية الشبكة العنكبوتية العملاقة فائقة الأثر المسماة "الإنترنت".

لكن انظر كيف يفكر بيرنرز لي، وكيف تظهر لك الأفكار تأثير البيئات التي تتخلق فيها. حين يسأل بيرنرز لي عن أقرب شكل لطريقة عمل الويب قاد عقله إلى ابتكار الإنترنت لاحقا، يتضح أن الأمر تشببه باقتصاد السوق، ففيه يمكن لأي شخص المتاجرة مع أي شخص آخر دون الحاجة إلى الذهاب إلى سوق حقيقي للقيام بذلك. كل ما يحتاج إليه المتاجرون هو معرفة القواعد. فالجزء الذي يجد الكثيرون صعوبة في فهمه بشأن الويب، حسب شريك بيرنرز لي مارك فيسكتي محرر مجلة "سينتفك أميركان"، هو أنه شبكة لا مركز لها. تماما كما هو الحال في سوق مفتوحة. إن هذا يعني أنك لا يمكن أن تنتج مبتكرات فكرية علمية وتدخل العصر الحالي، دون أن تعيش حقا في بيئة تجعلك تدرك كيف يمكن الاتصال ما بين المكونات التي بين يديك.

يعتقد بيرنرز لي أن الأمر لم يسر كما تمنى هو شخصيا، فقد أصابه الإحباط حين رأى الناس لا يهتمون بصناعة المحتوى، بل بتصفع ما هو موجود، وهذا أكثر ما يستفز المبدع. ولكنها في النهاية شبكة أيضا، وقد وقع فيها مليارات البشر. غير أن درس بيرنرز لي مثلما هو حال الدرس الصيني، هو أن مجال الحيوي وعملك مثل قدرك، مسؤوليتك، وخبارك الذي لا يمكن أن تتعلم منه وعليك أن تضع فيه بصمتك. وإلا لتحولت الدنيا إلى فوضى تشبه الشرق الأوسط السعيد حيث تُضرب شبكات من أنواع أخرى، شبكات من الأوهام والخوف ينصبها الناس حول أنفسهم، ليكونوا هم في النهاية الطرائد الوحيدة التي تستقطب فيها.